الأخبار
al-akhbar

الجمعة 5 تشرين الأوّل 2012
العدد 1826 السنة السابعة
vendredi 5 octobre 2012 no 1826 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

فرنسوا رو: مكتب المدعي العام لم يسلم المحامين كل ما طلبوه من وثائق التحقيق [4]

ميقاتي: خرجنا من الكابوس [2]

سوريا ـ تركيا
الحرب المنوعة
[20 ـ 21]

أهالي قرية أكجاقلعة التركية استقبلوا بغضب ممثلي الحكومة (بولنت كيليتش ـ أ ف ب)

زياد الرحباني

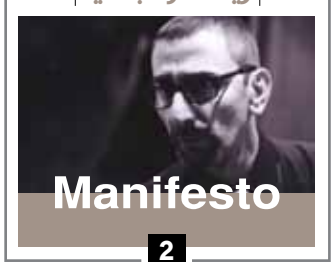

Manifesto

2

الحدث

أوباما يخسر أمام رومني

24

09
ثروة الغاز في لبنان: الأرقام كثيرة والثابت 41 مليار دولار حتى الآن

16
Share Beirut :
قبيلة النت «تتشارك» بيروت وتحتفي بأشكال التواصل

25
تكريم مرسي للسادات: محاولة «إخوانيّة» لكسب الرضا الغربي

زياد الرحباني

توضيح: كُتبَ هذا الكلام أول مرّة في العام 1994 ضمن كرّاس بيع على مدخل مسرح قصر البيكادللي قبل الدخول الى مسرحية «لولا فسحة الأمل»، وكان الهدف منه التوضيح للجمهور وللصحافة خاصة التي هاجمَت بل شتم بعضها مسرحية «بخصوص الكرامة والشعب العنيد» التي سبقتها عام 1993. وقد عدتُ إلى نشرها في جريدة «السفير» (راجع عدد الأربعاء 1997/12/3) وجاءت أيضاً في إطار **الدفاع . التعريف** عن أني لستُ صحافياً.
أعود الى هذا **التعريف . التأكيد** اليوم في 2012/10/5 لأن لا الوقت ولا العقل ولا الجسم السليم يسمحون بفتح حساب على «تويتر» للبالغين ولا على «فايسبوك» لعاطلي العمل المفرّغين . الرافضين، وذلك استباقاً ومجاراةً وفي الأساس إفتراضاً لما قد يرتكبونه إفتراضياً . افترائياً. فيا سلام سلّم.

أساسٌ بل معدنٌ (2012)

اكتشفتُ وبعد مرور سنين عديدة، اكتشفتُ للأسف وذلك بعد تيك السنين الضائعة جداً لأنها صارت عديدة بل كثيرة، أنني بالأساس: فلّاحٌ شَمالي مُبشَّمٌ نموذجي، فقد اكتشفتُ أن لا مفرّ من الأصل وأصلنا حقاً (رحبة) في العكّار، فعدتُ الى رشدي وتذكرتُ أن أهل الشمال بالأساس، أنشف دوماً من الناس في الجنوب فِلِمَ لا تفهمهم أيّها المثقّف، أيّها الطليعي، أيّها الصحافي، أيّها الناقد؟ ألَم تلاحظ يا ابن «الكاسيو» . التي تطوّرت الى الـ midi الى الـ work-station ومنها تفرّعت الى تحديثاتٍ مختلفة أكثرها شيوعاً كانت الـ«communication work-station» أي ما يوازي «الإنترا. نت» intranet وأهمّ مطوّري مهندسي الالكترونيك والبرمجة في البنتاغون والذي سمح بعد فترات من دراستها باستعمالها في الجامعات حتى أفرج عنها للاستعمال العمومي في الـ1995 . 96 تحت اسم: «الانترنت» internet وبحجّة تسهيل اتصالات الناس «connecting people» بين الشمال والجنوب والاتجاهات الـ2001 أي =!!!2 التي قد تكون على تعدد ما كانت: تاريخ الاجتياح الثاني للعراق وأفغانتسان شغّالة يا بُوي (أبي) . ألَم تلاحظ وأنتَ تقلّب باللمس هاتفك الذكي الموصول على كلّ الاتجاهات الأرضية المذكورة أعلاه وأنتَ صاعدٌ أساساً الى ضيعتنا أو أي ضيعة جاورتها في طريقك صعوداً الينا، أنه كلما ابتعدْتَ عن ساحلِكَ وحدك أو ساحل أي «واحد متلَك»، ارتفع مجموع عدد الصخور التي هي فعلاً صخور بكل ما في الكلمة من **صخور**؟!
هل عَدَدْتها يوماً كُرمى لي ولك؟ هلّا عددت أطنان الصخور الصمّاء قبل وصولكَ الى أهل المنطقة، كي تفهم لمَ هم ناشفو البشرة والأطباع؟ ولمَ مُزاحهم جامدٌ جلفٌ **حتى الصخور** وقبل أن نلتقي؟ هم ناس إما في الجيش وإما إن أخطأوا ونزحوا نحو العاصمة لا يردّون على «حبيش» (لا النائب ولا الكاركون ولا طابق الاخلاق والدعارة ولا تيّار المستقبل و7 أيار).
إن أبا . أبي، أي جدّي لجهة أبي أي بعل أمّي، واسمه حنّا والقادم اليكم يوماً ما مع أنه توفّي، من عائلة الرحباني.
هنالك من يقول إن العائلة أصلاً من ضهور الشوير، نعم ربّما! لكن منطقة ضهور الشوير كانت حقبة هجرة مؤقتة كاستراحة انتقال، لم تستطع رغم أنها طالت نسبياً لم تَذُبْ خلال سُباتها الشويري العميق . في ذاك المحيط الشجري المعشوشب حتى المحميّات المدنية غير الحكومية.
فدأبَتْ تذكّر في وسط ساحة البلدة بمعدنها الأساس، معتبرةً أن ضهور الشوير هي بيروت العكّار، أما بيروت الفعلية فهي لبنان من ضهور الشوير. فلا تستغربنَّ إن وجدتَ معظم شبابهم، أو عناصر الجيش، أو مواطنين غير آبهين بكاركون حبيش عناداً صلافةً عنفواناً في خدمة لبنان من ضهور الشوير وعلى مضض **نام ومستدام**.....
ولكن بيروت... (تبدأ موسيقى مرافقة لا نأي فيها ولا عود) أنظر الى هذه المدينة، ونحبّها وأحبّها كثيراً، لم تستطع أن تعدّل أطباعي الهشّة الفلّاحية، ولا مبادئي «التَتْيِيسية» التي بِشَهدِها يسارية. قد يكون محقاً بعض الشيء من يحلّل هذا الأساس اليساري ربطاً بطفولة شاعرية بين الصخور لكنها وبعد ختام التحاليل: **ستالينية عكّارية** في خراج التبليسي (راجع Google earth إن كنتَ لا تعرف من بلدك إلا الـ News Café) حتى هموم ومحاولات كتاباتي المسرحية وبعدها الصحافية كما يقول لي الأصحاب، «لم تعلّق عليها منّي شعرة» فأنا، وللتأكيد، شبه الوحيد في عائلة الرحباني الذي لم أفقد شعري، هل لاحظتم ذلك؟ أنتم الذين تلاحظون وتلاحظون وتلاحظون ولا أحد يلاحظ.
لم أقرأ المسرح والأدب عموماً إلا في المدرسة، وقد **أُجبرتُ** حينها على ذلك كونه بالفرنسية حصراً وأذكر من هؤلاء الفرنسيين حكماً أنني صرت مولعاً بالكاتب المسرحي «مارسيل بانيول» كما أعجبني جدّاً «فولتير»، و «ريمبو» وأخيراً «بودلير» وعلى رأسهم «سارتر» وجمهورية جورجيا!
يبدو أنه لوفرة ما في داخلي من الريف، أو لما في مسرحيات الرحابنة أهلي، من العلالي، وبيوت العقد، ومحادل السطوح، كما **زينة العقل** على دروب العين، لا أشعر أبداً بالرغبة في الذهاب اليه أي الريف هذا، لا هو ولا غيره حتى لو هولندياً. ومعجب جداً بكامل وعيي ودهشتي بالتكنولوجيا، والأرقام.
فما العمل؟ أعتقد أنه يمكن الاستفادة من هذا التطوّر الحسابي والرقمي، من المدينة باتجاه الريف.

في الواجهة

ميقاتي: أين كنا وأين

بكثير من الارتياح عاد الرئيس نجيب ميقاتي من اجتماعات الأمم المتحدة. بين أيلول 2011 وأيلول 2012 تغيّر الكثير في الموقف الدولي من الحكومة اللبنانية. لائحة طويلة من المقابلات مع أوسع مروحة من الزعماء قادته إلى فائض من الدعم، والقول: أين كنّا وأين أصبحنا

نقولا ناصيف

قبل سنة، في أيلول 2011، عندما ذهب رئيس الحكومة نجيب ميقاتي إلى الأمم المتحدة، لم يكن من السهل تنظيم لقاءات مهمة وضرورية له مع زعماء العالم ــ وكان لبنان لمّا يزل رئيساً لمجلس الأمن . تحت وطأة اتهامات وشائعات سبقته إلى هناك، وتعمّدت التشهير بحكومته: مرة هي حكومة حزب الله، ومرة حكومة مناوئة للمجتمع الدولي وقراراته، ومرة حكومة صنعتها سوريا. ألقت الاتهامات والشائعات بثقلها عليه منذ تكليفه ترؤس الحكومة، ثم انقضاء أشهر حتى إعلانها. بعد سنة على ذلك كله، في ظلّ تغييرات بالغة الأهمية في المنطقة تكاد تنتقل بها من حقبة إلى أخرى، اختلف الموقف الدولي من لبنان.
سمع ميقاتي في نيويورك إطراءً شخصياً، وآخر بحكومته، رغم بعض الشكوك في تأثير حزب الله، الذي يسيطر على الأكثرية الوزارية فيها. قيل لميقاتي: المجتمع الدولي مرتاح تماماً إلى علاقته بالحكومة اللبنانية. نفّذ رئيسها كل ما تعهّد له به. وقيل له أيضاً: أحسنتم إقامة التوازن بين علاقاتكم الدولية والوضع الداخلي في لبنان.
في حصيلة لقاءات أجراها مع الرؤساء الأميركي والفرنسي والمصري والأمين العام للأمم المتحدة وملك الأردن، وكذلك مع مسؤولين ووزراء أميركيين وروس وقطريين وسعوديين وأتراك وليبيين وتونسيين والاتحاد الأوروبي وسواهم، عاد ميقاتي بدعم دولي جديد لحكومته، يساعدها على المضي في سياستيها الخارجية والداخلية، وخصوصاً النأي بالنفس حيال ما يجري في سوريا، وضمان الاستقرار الأمني. ويقول: «أولى المسؤولون الدوليون اهتماماً بارزاً لطريقة جبه الحكومة اللبنانية التحدّيات الإقليمية، وسمعت تأكيداً تلو آخر على دعم خطواتها لتجنيب لبنان أي إخلال أو اضطراب أمني، وتحييده عن تداعيات ما يحدث في سوريا».
بيد أنه لمس من محدّثيه الدوليين أن «أحداً لا يملك حتى الآن رؤية واضحة لما ينبغي القيام به حيال سوريا. ثمّة قاسم مشترك يلتقي عليه المجتمع الدولي، من غير أن يتمكّن من الإجابة عن الغموض الذي يحوط به، هو طرح ثلاثة أسئلة كبرى عن سوريا: كيف ستنتهي الأحداث؟ متى تنتهي؟ وماذا بعد انتهائها؟ لا أحد لديه جواب، ولا أعدّ رؤية واضحة سوى الاهتمام المطبوع بالقلق من تسارع وتيرة الأعمال العسكرية. في نيويورك كانوا يسألون عن انعكاس هذا التسارع وتداعياته على لبنان».
شقّان أساسيان ناقشهما رئيس الحكومة مع المسؤولين الدوليين إزاء موقف لبنان من أحداث سوريا:
أولهما أمني، وهو إصرارهم على تحييد لبنان عمّا يجري هناك، كي لا يتأثر بتلك الأحداث، وترتد على استقراره وأمنه.
وثانيهما، إنساني، يتصل باستقبال النازحين السوريين ومساعدتهم وإيوائهم، مع إبراز المسؤولين الدوليين خشيتهم من تزايد أعداد النازحين على الدول المجاورة لسوريا، كتركيا ولبنان والأردن، من جراء استمرار أعمال العنف

المشهد السياسي

اللجان تسجل نقطة لمصل

هدر جديد للوقت سبّبته اللجان النيابية في موضوع قانون الانتخاب، مسجلة بذلك نقطة في مصلحة قانون الستين، المرفوض من الجميع، بعدما ظلت المشاريع والاقتراحات البديلة تراوح مكانها، بانتظار تحديد الكتل أسماء ممثليها في اللجنة الفرعية للاتصال

أطاح الخلاف على التوازن بين الكتل جلسة اللجان النيابية المشتركة، وأرجأ تأليف اللجنة الفرعية للاتصال بشأن قانون الانتخاب إلى الخميس المقبل.
وكان تقدم بهذا الاقتراح نائب رئيس المجلس النيابي فريد مكاري، وذلك لإيجاد توافق على عناوين وشكل قانون الانتخاب والدوائر، وذلك «إزاء اختلاف وجهات النظر بخصوص مسألتي النسبية والأكثرية، وخصوصاً ما يتعلق بالمادتين الأولى والثانية من مشروع القانون»، على ما قال مكاري، إلا أنه بعد تعذّر الاتفاق على الأسماء علقت اللجان «المادتين الأولى والثانية لتتابع المناقشة في سائر المواد القانونية والتوافق على تزويد اللجان في الجلسة المقبلة بالأسماء التي سيتفق عليها الأفرقاء السياسيون لبتّ مسألة اللجنة الفرعية». وأشار مكاري إلى أن فقدان النصاب حال دون متابعة الجلسة.
وأوضح عضو كتلة «المستقبل» النيابية زياد القادري لـ«الأخبار» أن اللجنة «ليست سوى قناة لاستمرار النقاش، ولا يعوّل عليها، إذ إنها لا تستطيع الخروج بأي قرار»، فيما لفت عضو تكتل «التغيير والإصلاح» النائب إبراهيم كنعان في اتصال مع «الأخبار» إلى أن «من أهم ما تمت مناقشته داخل اللجان هو الاقتراح المتعلق باقتراع المغتربين، الذي كنت قد تقدمت به أنا وزميلاي نعمة الله أبي نصر وبهيج طبارة، وتم التصويت عليه في عام 2008 وإقراره، وبالتالي كلفت وزارتا الداخلية والخارجية بوضع آلية الاقتراع للمغتربين، وبدلاً من الدخول في سجال في هذا الموضوع، طالبنا وزارتي الداخلية والخارجية بتقديم تقرير مفصل بما تم إنجازه». ورداً على سؤال عن تشكيل اللجنة الفرعية، قال إنها «تسهل عمل اللجان المشتركة التي يعود لها القرار بالتصويت، على أن يكون لها مهلة زمنية محددة وجدول أعمال واضح».
وفيما دعا النائب علي فياض إلى الإسراع في تأليف اللجنة والتركيز على مشروع القانون الذي أحيل من الحكومة لأن له الأولوية القانونية على ما عداه من المشاريع الأخرى، أوضح النائب جورج عدوان أنه «في حال لم نتوصل الى الاتفاق في هذه اللجنة ننقل الموضوع الى الهيئة لنبدأ التصويت على المواد، لأنه في النتيجة الوقت يمر».
من جهته، اعترض النائب سامي الجميّل على اللجنة، متمنياً «أن تبقى المناقشات من ضمن إطار اللجان المشتركة بمشاركة جميع اللبنانيين لا أن نعود الى منطق الطبخات، كأن يجتمع ثلاثة أو أربعة نواب كل بحسب التوجهات الإقليمية أو الدولية فيركبوا لنا قانوناً معلباً».

قلق أميركي

وما خلا جلسة اللجان وصخبها، لم تسجل سياسياً سوى حركة السفيرة الأميركية في لبنان مورا كونيلي حاملة إلى رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ووزير الشؤون الاجتماعية وائل أبو فاعور قلقها المتجدد مما اعتبرته «استمرار القصف والتوغل السوري داخل حدود لبنان»، وشددت على «أهمية حماية جميع اللاجئين، بمن فيهم المعارضون والمنشقون الذين نبذوا العنف».

عون يعاقب كاهن إيليج

من جهة أخرى، أصدرت السلطة الكنسية المحلية في قضاء جبيل (ليا القزي) ممثلة بالمطران ميشال عون قراراً يقضي بمنع الراهب ناجي بو سلوم من ترؤس ذبيحة إلهية لمدة أربعة أسابيع. وأوضحت مصادر مطّلعة أن بإمكان الراهب المشاركة في القداس الإلهي، ولكن من دون أن يكون «تحت إدارته».
وأتى القرار رداً على العظة التي ألقاها بو سلوم في القداس الذي أقيم الأحد الماضي في كنيسة سيدة إيليج في ميفوق تزامناً مع زيارة العماد ميشال عون للمنطقة، ومنع القوات اللبنانية عون من المرور لزيارة السيدة. وقد اتهم سلوم العماد عون بأنه «المسيح الدجال».
وأوضح مصدر كنسي لـ«الأخبار» أن الإجراء مجرد «تدبير كنسي، وليس بمنزلة الحرم».
وقال إنه لا تأثير لهذا الأمر على حياته الرهبانية بل هو «مجرد تدبير يؤثر عليه معنوياً».

إسرائيل تعتقل فلسطينياً بتهمة التجسّس لحزب الله

في سياق آخر، ذكرت تقارير إعلامية

أصبحنا

وتعذّر التوصل إلى تسوية سياسية.
ردّ ميقاتي بتأكيده أن الحكومة اللبنانية «مصدر رئيسي من مصادر الاستقرار. والقوى الأمنية تضطلع بمهماتها على نحو ممتاز. الجيش اللبناني يتسلّح بالغطاء السياسي، واتخذ إجراءات صارمة لحفظ الأمن، كما أن السياسيين اللبنانيين على اختلاف مواقعهم وتناقضات مواقفهم يلتقون على رفض الانجرار إلى أي إخلال أو اضطراب أمني».
أكد ميقاتي هذا الموقف أيضاً في لقائه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، بعد اجتماع كان قد عقده الوزير الروسي مع نظيره السوري وليد المعلم.
قال رئيس الحكومة لزعماء العالم: «أما الجانب الإنساني من الأزمة السورية، المتعلق بالنازحين، فإن لبنان يتطلع إلى مزيد من اهتمام المجتمع الدولي بمساعدتهم في أماكن وجودهم في البلدان المجاورة لسوريا. في لبنان أصبح عددهم اليوم، وأنا في نيويورك،70 ألفاً، وهو رقم مرشّح للتزايد في الأيام المقبلة مع تصاعد موجة العنف والنزاع الدائر هناك. صحيح أن الحكومة اللبنانية اعتمدت سياسة النأي بالنفس سياسياً، إلا أنها لم تنأ بنفسها على الإطلاق عن تقديم أوسع نطاق من المساعدات الإنسانية للنازحين، الذين وفدوا إلى المناطق اللبنانية المختلفة». أضاف: «أدعو المجتمع الدولي إلى مساعدة لبنان على استيعاب الكمّ المتزايد من النازحين، كلما تفاقم الوضع العسكري في سوريا ازداد العبء علينا».
ثم أسهب في شرح الدوافع التي أملت على لبنان تحفّظه عن الموافقة على ما كان قد طُلب منه قبل سنة، وهو إنشاء مخيّمات للاجئين السوريين، مفضّلاً أسلوباً إنسانياً آخر في التعامل معهم. قال: «لم يكن من السهل على لبنان الموافقة على هذا الاقتراح، بعدما خَبِرَ تجربة مخيّمات اللاجئين الفلسطينيين على أراضيه. أضف أن تجربة مخيّمات اللاجئين السوريين في تركيا والأردن لم تُثبت جدواها، وارتدّت سلباً في بعض الأحيان. منذ رفض لبنان إنشاء مخيّمات لهم على أراضيه، اختار أن يؤمن إسكانهم. قطنوا لدى عائلات لبنانية، وقدّمنا مساعدات اجتماعية وإنسانية إلى الضيف، وكذلك إلى المضيف، من أجل استيعاب وزر العبء الإضافي، نظراً إلى قدراتنا المحدودة. لم نكن مستعدين، ولا نزال، لإقامة مخيّمات. إلا أننا لا نتأخر عن القيام بأي دور أو واجب إنساني حيال هذه المشكلة المتفاقمة. وقد أكد انقضاء سنة على موقفنا صحّة هذا الخيار. لسنا ضد المخيّمات كملاذ للإقامة، لكن التجربة المريرة التي عرفها لبنان أدخلت القلق والخشية إلى قلبه من تحوّل المخيّمات من إيواء موقت إلى ملاذ دائم، يقرّر بعد ذلك اللاجئون أن لا يعودوا إلى بلادهم بعد استتباب الوضع، مهما تكن نتائج ما يحدث داخل سوريا، لا نريد على الإطلاق جعل المخيّمات ملاذاً دائماً في مرحلة لاحقة». ولمس رئيس الحكومة تفهّماً دولياً للموقف اللبناني، بعد تأكيد المضي في إجراءات مماثلة.

ميقاتي لزعماء الدول: لا نريد تحول مخيمات النازحين ملاذاً دائماً

طلب ميقاتي تسليح الجيش تحت مظلة القرار 1701

وأثار ميقاتي أيضاً مع زعماء الدول، وأخصّهم الأوروبيون، تسليح الجيش اللبناني، متحدّثاً عن إقرار الحكومة اللبنانية خطة للتسليح لمدة خمس سنوات، وضعتها القيادة العسكرية، ورُصد لها مليار و600 مليون دولار أميركي، كاشفاً أن الخطة ستعلن قريباً. ورغم أن الخطة متواضعة وضمن حدود دنيا، إلا أن المساهمة الحكومية الكاملة فيها دونها عقبات مالية.
وخاطب المسؤولين الدوليين: «ما دامت الحكومات الغربية والأوروبية تريد مساعدة لبنان، وتؤكد ذلك مراراً، فلتكن هذه من ضمن خارطة طريق تدخل في صلبها خطة تسليح الجيش». وهو سمع استعداداً أوروبياً لمناقشة هذا الاقتراح تبعاً لإحدى طريقتين: أولاهما من خلال مؤتمر دول مانحة يقدّم مساعدات لتسليح الجيش، وثانيتهما عبر العلاقات الثنائية بين لبنان وكل من تلك الدول. لم يُبتّ الأمر بعدما تبيّن أنه لا سابقة في التئام مؤتمر دول مانحة يقدّم مساعدات إلى جيش. بيد أن رئيس الحكومة أبرَزَ للمسؤولين الأوروبيين مخرجاً يدعم خطة تسليح الجيش تحت مظلة القرار 1701، الذي يتحدّث عن إحلال الجيش اللبناني محل القوة الدولية في الجنوب بعد تسليحه وتطوير قدراته لبسط الأمن والسيادة على تلك المنطقة. وضع تسليح الجيش في سلم أولويات المساعدات الدولية.
يستخلص رئيس الحكومة من محادثات مستفيضة في نيويورك أنه حاز مجدّداً دعماً دولياً ضرورياً لمواجهة التحدّيات. لم يعد يشعر، كالأشهر الأولى من عمر الحكومة، بأن لبنان يسير على الساعة السورية، حابساً الأنفاس إزاء التطورات هناك، وخائفاً على تداعياتها عليه، وعلى انهيار الاستقرار، يعيش في ما يشبه الكابوس. بعدما ثبّت تأييداً داخلياً لسياسة النأي بالنفس، ألحقه بدعم دولي علني، يرى ميقاتي أن المرحلة المقبلة هي لعمل الحكومة اقتصادياً وإدارياً واجتماعياً: الإثنين جلسة استثنائية لمجلس الوزراء لمناقشة خمسة مشاريع قوانين تتصل بتحديث الإدارة. ثم الخوض لاحقاً في الموازنة، وفي تأمين موارد لسلسلة الرتب والرواتب، فالخطة الاقتصادية. وهو الآن في صدد توجيه دعوة إلى طاولة حوار اقتصادي ـ اجتماعي.
أما عن الجدل الدائر في اللجان النيابية المشتركة حول قانون الانتخاب، فيؤكد ميقاتي تمسّكه بمشروع الحكومة: «عندما أحلناه على مجلس النواب، كنّا على ثقة واقتناع بأنه المشروع الملائم، الذي يُوفر أفضل صيغة تمثيلية لخوض الانتخابات النيابية. ولا نزال عند هذا الاقتناع. نحن نتمسّك حتماً بمبدأ النسبية كنظام تصويت، ولا نزال نعتبرها الأفضل من أجل مشاركة واسعة تنخرط فيها فئات الشعب والقوى والأحزاب بلا استثناء. لكن بالتأكيد لمجلس النواب أن يقرّر».

حة قانون الستين

تشييع شهداء النبي شيت

شيّع حزب الله أمس شهداءه الثلاثة، الذين قضوا، أول من أمس، في انفجار النبي شيت. ووسط حضور شعبي كبير، شُيّع جثمان الشهيد جعفر الموسوي في البلدة المذكورة، حيث قال رئيس الهيئة الشرعية في حزب الله، الشيخ محمد يزبك، «للذين يعدوننا بالمفاجآت، إننا نعد أعداء أمتنا الإسلامية بمفاجآت»، مشدداً على «أن حربنا هي على المشروع الأميركي والإسرائيلي، لا حرب المسلمين بين بعضهم بعضاً». وفي بلدة سحمر (البقاع الغربي)، أقيم تشييع حاشد للشهيدين علي الخشن وعلي علاء الدين.
(رويترز ـ محمد عزاقير)

إسرائيلية أمس أن الشرطة والشاباك اعتقلا، الشهر الماضي، الفلسطيني ميلاد الخطيب (26 عاماً) من بلدة مجد الكروم، بتهمة التجسس لصالح حزب الله منذ عام 2007. ووجهت المحكمة المركزية الإسرائيلية لائحة اتهام للخطيب بأنه كان يجمع معلومات عن قواعد الجيش الإسرائيلي ومصانع أمنية، وعن حركة الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز. وبحسب الاتهام، فقد التقى الخطيب بمشغليه من حزب الله مرات عدة في دول أوروبية، وسلمهم معلومات حساسة عن مواقع استراتيجية داخل إسرائيل، وجرى تحديدها من أجل قصفها بالصواريخ في حال نشوب حرب بين إسرائيل وحزب الله.

أسلحة الكورة

شُغل الإعلام اللبناني صباح أمس بخبرٍ مفاده أن فرع المعلومات صادرَ كمية كبيرة من السلاح من أحد مراكز الحزب السوري القومي الاجتماعي في بلدة بتعبورة في قضاء الكورة. وسرعان ما نفى القومي الخبر جملة وتفصيلاً على لسان عميد الإذاعة والإعلام وائل الحسنية، معتبراً التضخيم الإعلامي افتراءً واستهدافاً لصورة الحزب. وأصدرت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي بياناً أشارت فيه إلى أنها ضبطت أسلحة كانت مخبأة تحت الأرض، وهي «عبارة عن رشاش من نوع بيكاسي وكمية كبيرة من الذخيرة العائدة له (11 ألف طلقة) وعشر قذائف (ب 10)». وقالت مصادر أمنية لـ«الأخبار» إن الأسلحة قديمة جداً وصدئة. وعلمت «الأخبار» أن صاحب المزرعة المذكورة هو جورج صعب أحد القوميين من بتعبورة. وأشارت المصادر إلى أن صعب لا يقطن هناك، في حين يسكن المزرعة عمّالٌ من خارج المنطقة، على أن ما ضبطته القوى الأمنية لم يكن داخل المزرعة، بل في بقعة أرض قريبة. كذلك أوقف فرع المعلومات المواطن م. ج.، بعدما دهمت منزله القريب من قطعة الأرض وصادرت منه بندقيّة صيد وأخرى من نوع «جي 3». وم. ج. هو مغترب في أستراليا ويزور لبنان في إجازة.

رسائل إلى المحرر

الحريري لم يطيّر الجمل

نشرت «الأخبار» في عدد الاثنين الماضي، مقالة بعنوان «الحريري يطيّر الجمل من منسقيّة بيروت»، تضمنت سلسلة مغالطات وتشويهاً للحقائق، ذلك أن العميد المتقاعد محمود الجمل كلّف مهمات في مكتب الأمين العام، وهو من المشهود لهم بكفاءتهم التنظيمية والسياسية وبأمانته، وكل ما عدا ذلك هو افتراء وتجنٍّ على شخص العميد الجمل، ومن ورائه على تيار المستقبل، كما يؤكد التيار عدم ضلوعه في أية عملية أمنية مما ذكرته الصحيفة، وهو كان في موقع المعتدى عليه لا المعتدي، والوقائع تقطع بذلك.

تيار المستقبل
منسقية الإعلام

◆ ◆ ◆

توضيح نادي الإيليت

عطفاً على ما ورد في «الأخبار» (2012/10/02) تحت عنوان «انتخابات ألعاب القوى: معركة بين بجاني والاتحاد»، يهمنا توضيح الآتي:

إن اللائحة التي يترأسها السيد رولان سعادة لا تمت بصلة، لا من قريب ولا من بعيد، إلى الاتحاد السابق، وإن كان في صفوفها بعض أعضاء الاتحاد الحالي، بل تضم ممثلين عن عدد من أبرز الأندية، ذات الباع الطويل في الشأن الرياضي، كالإيليت (العدائين القدامى) وفينيقيا صور وغيرهما. وهذه اللائحة لم ولن يكون لها دخل بالسياسة والسياسيين. ويمكن العودة الى السباقات التي نظمت من قبلنا، وكانت بمبادرات فردية، أو برعاية بلديات المناطق. وقد خسرنا شرف تنظيم العديد من السباقات بسبب الضغوط السياسية.

نادي الإيليت الرياضي، المعروف سابقاً بنادي العدائين القدامى، يعتز بتاريخه، الذي بناه العميد والعداء الراحل فرنسوا جيناندري سنة 1986، ليكون ملاذاً لجميع العدائين من مختلف أطياف وفئات المجتمع اللبناني، ونفخر بأننا توارثنا خبرات تنتقل من جيل الى آخر. فالنادي كان ولا يزال الأكبر في لبنان، من حيث عدد العدائين والأبطال المنتسبين الى صفوفه، من مختلف الفئات العمرية. ففي سباق بلوم بيروت ماراثون الأخير، شارك من نادي الإيليت نحو 20% من مجمل المشاركين، وحصدوا العديد من الميداليات، وستكون لنا مشاركة فاعلة هذا العام.

أما بالنسبة إلى السيد رولان سعادة، فهو أحد العدائين المنتمين إلى النادي، وهمّه نشر ثقافة الرياضة والركض بين اللبنانيين، لأنها الأساس لبناء مجتمع صالح.

رد المحرر

يبدو واضحاً في المقالة أنه لم يأت أحد على ذكر نادي الايليت، أو على اتهام رولان سعادة بأي خلفية سياسية، بل ما جاء عن كلام في السياسة لم يكن سوى وجهة نظر اللائحة الاخرى، وهو ما حرصت «الأخبار» على نشره، انطلاقاً من موضوعيتها في التعاطي مع المرشحين كافة.

تقرير

فرانسوا رو: رئيس مكتب الدفاع «عن المـ

رئيس مكتب الدفاع في «المحكمة الدولية الخاصة بلبنان»، الفرنسي فرانسوا رو، في لبنان. الرجل مهتم بإيصال رسالته إلى اللبنانيين، عبر الإعلام، لكنه اكتفى بقول الكلام ذاته، عن العدالة الدولية، الذي يتكرر منذ 14شباط 2005

حسن عليق

ليس على محاور فرانسوا رو أن يستدرجه. فرئيس مكتب الدفاع في «المحكمة الدولية الخاصة بلبنان» يتحول سريعاً، وتلقائياً، من الدفاع عن المتهمين إلى وظيفة أخرى: رئيس مكتب الدفاع عن المحكمة الدولية. يكرر رو الكلام ذاته الذي قاله رعاة المحكمة، منذ ما قبل تأسيسها، وصولاً إلى مباشرتها العمل في لاهاي. «ربما كان للسياسة دور في تأسيس المحكمة، لكن العدالة غير مسيّسة». حظ الرجل سيئ. فعندما يريد أن يعطي دليلاً على كون القضاء مستقلاً، رغم تعيين السلطة السياسية للقضاة، يورد لبنان ضمن الأمثلة! فعلى حد قوله، السياسة تتدخل في تعيين القضاة، لكن من يمسكون سيف العدل يثبتون بأعمالهم استقلاليتهم. يدافع عن فكرة استقلالية القضاء في لبنان، مستنداً إلى ثلاثة احكام في حوزته، أصدرها القضاء بعكس رغبة السلطة السياسية، بينها حكم يجرّم التعذيب.

عودة إلى المحكمة الدولية. هناك، الأمين العام للأمم المتحدة اختار القضاة من دون تدخل سياسي. هكذا يريد رو أن يخبرنا. لكن هؤلاء القضاة رشحتهم دولهم. و«صاءبت» أن جزءاً كبيراً من هؤلاء، والعدد الأكبر من الممسكين بمفاصل المحكمة، هم من ست دول في العالم تصنف حزب الله إرهابياً: رئيس المحكمة (نيوزيلندا)، المدعي العام الحالي وسابقه (كندا)، الرئيس الحالي لفريق التحقيق في مكتب المدعي العام (بريطانيا) والسابق (أستراليا)، رئيس القلم (هولندي) وسلفه (أميركي) وسلفهما (بريطاني). ومقر المحكمة في هولندا، الدولة الوحيدة في أوروبا التي تعتبر حزب الله منظمة إرهابية.

لا يرى الفرنسي رو داعياً للتوقف عند هذه الوقائع. فبرأيه العاملون في المحاكم الدولية، لا يضعون السياسة في حسبانهم. وثمة جريمة قد ارتكبت، وعلى المحكمة أن تكشف الفاعلين وتعاقبهم.

هل يؤمن رئيس مكتب الدفاع ببراءة المتهمين الأربعة، بعيداً عن «قرينة البراءة»؟ لا يجيب عن هذا السؤال إجابة مباشرة. قرينة البراءة هي دافعه. وعلى المدعي العام أن يكشف ما لديه. لا ينصح رو المتهمين بتسليم أنفسهم، ولا بعدم تسليم أنفسهم. نصيحته الوحيدة لهم هي أن يستشيروا محامياً. «وفي لبنان نحو 15 ألف محامٍ. والشيء الوحيد الذي ينفعهم اليوم هو استشارة محامٍ». يمكن الجالس مع رو على ترّاس أحد الفنادق البيروتية أن يتخيل بسهولة، مصطفى بدر الدين داخلاً مكتب محمد فريد مطر، محامي آل الحريري، طالباً مشورته. لكن مهلاً. ثمة تضارب في المصالح. فمطر هو محامي الدفاع عن الضحايا، وبدر الدين متهم. ربما على الأخير أن يستشير محامياً آخر. بطرس حرب (أو هادي حبيش) هو الحل.

إلى الواقع مجدداً. مسيو رو، ماذا عن القرار الاتهامي؟ هل أقنعك؟ القرار الاتهامي ليس كل شيء، يجيب. ثمة أدلة على المدعي العام تقديمها. إذاً، عند المدعي العام الخبر اليقين. يقول رو إن المحامين الذين جرى توكيلهم للدفاع عن المتهمين الأربعة طلبوا الحصول على مستندات التحقيق. «لكن مكتب الادعاء لم يستجب لجميع طلباتهم على نحو كامل بعد». ليست وثائق التحقيق هي وحدها ما يرفض مكتب المدعي العام تسليمه إلى المحامين. فهؤلاء طلبوا بعض الوثائق من السلطات اللبنانية، وتبين أنها موجودة في مكتب المدعي العام، إضافةً إلى ذلك، سبق لوكلاء الدفاع أن طعنوا في شرعية تعيين المدعي العام السابق دانيال بلمار، وطلبوا وثيقة تعيين الأخير، لكن مكتب المدعي العام رفض تزويدهم بهذه الوثيقة. يعترف

رو: القضاء في لبنان مستقل عن السياسة (مروان طحطح)

تقرير

التعيينات القضائية لا تزال قيد التشاور!

وزير العدل ينفي ما تسرب عن التعيينات القضائية. ما سُرّب لا يعني أنه الحقيقة، أما التشكيلات، فما زالت «تُطبخ». هكذا، يستمر تناتش «جبنة» القضاء بين السياسيين، الذين لا ينفكون يتحدثون عن «استقلالية القضاء»... يحصل هذا في ظل تبرّم مرجعيات قضائية من «وقاحة» السياسيين و«كذبهم»

محمد نزال

كل ما قيل عن التعيينات القضائية، خلال الأيام الماضية، لا يعدو كونه «مشاورات». بهذه الكلمة يعيد وزير العدل، شكيب قرطباوي، جميع المنتظرين والمتابعين «إلى الأرض». ينفي صحة ما تردّد عن اتفاق، على نحو نهائي، على القاضي جان فهد لرئاسة مجلس القضاء الأعلى، والقاضي حاتم ماضي مدّعياً عاماً لدى محكمة التمييز. ما يقوله قرطباوي، يتعارض مع ما أكدته أكثر من جهة حكومية، على صلة بموضوع التعيينات، لناحية تعيين فهد وماضي. القاضيان كانا خلال الأيام الماضية يتلقيان اتصالات التهنئة. تعامل بعض القضاة معهما، وغير القضاة أيضاً، أوحى بأن تعيينهما أصبح حتمياً. حتى إن التهاني انهالت على القاضي ماضي، أثناء حضوره إحدى جلسات اللجان النيابية، قبل أيام. كل هذا حصل قبل أن يوضح قرطباوي لـ «الأخبار»، أمس، أن ما جرى ليس سوى «مشاورات». القانون يعطي وزير العدل حق تسمية القاضي الذي سيّعين، لهذا كان قرطباوي جازماً بأن المسألة «لم تُحسم بعد».

قرطباوي لا يحبذ تعيين قاض في منصب يبقى فيه أكثر من 5 سنوات. المسألة عنده مبدئية ولا تتعلق بالأشخاص. هذا الأمر ينطبق على القاضي فهد، الذي يحال على التقاعد بعد 11 عاماً، أي بعد مدة تتعارض مع «مبدأ» الوزير. هنا يتفق قرطباوي مع بعض الحقوقيين، الذين يرون في شغل المنصب مدة طويلة، حافزاً لـ «صنع ديكتاتورية قضائية». بالتأكيد، لا تعني المدّة الطويلة، بالضرورة، خروجاً على القانون، لكنها تسهم، كما حصل في حالات سابقة، في خلق «مجموعات محسوبة على القاضي»، يستمر تأثيرها، السلبي غالباً، لفترة ما بعد تقاعد القاضي نفسه.

إلى ذلك، يُذكر أنه في حال تعيين القاضي فهد، على رأس مجلس القضاء الأعلى، فإن هذا يعني «إحباطاً» لبعض القضاة الموارنة. فالمنصب، بحسب العرف، يعود إلى الموارنة، ومن الآن حتى تاريخ تقاعد فهد، سيحال على التقاعد نحو 23 قاضياً مارونياً، ممن تخوّلهم درجتهم الطموح إلى شغل ذاك الكرسي. هذا ما يلفت إليه أحد القضاة القدامى، الذي بدا منزعجاً، أمس، من مستوى «وقاحة» السياسيين في التعامل مع القضاء.

إلا أن «عقبة» المدة الطويلة لا تنسحب على القاضي حاتم الماضي، الذي يحال على التقاعد بعد حوالى 8 أشهر فقط. كثيرون كانوا في العدلية، أمس، يتساءلون عن سبب ترجيح تعيين ماضي، طالما أن «البازار» سيعاد فتحه بعد 8 أشهر، وبالتالي لماذا لا يعيّن قاض تفصله سنوات عن التقاعد، بدل دخول المنصب في شغور جديد. في هذا الإطار، أوضح بعض المتابعين إلى أن سبب ذلك «سياسي محض». فمنصب المدعي العام لدى محكمة التمييز هو، في الأصل، إحدى أدوات السلطة السياسية، وبالتالي، لا بد من انتظار نتائج الانتخابات النيابية المقبلة، ليصار بعد ذلك إلى تعيين

بيان من المكتب الإعلامي للرئيس الدكتور سليم الحص:

يحذّر الرئيس الدكتور سليم الحص أصدقاءه كما سائر المواطنين من عصابة مؤلفة من عدة أفراد، تقوم بالاتصال برجال الأعمال وأصحاب المهن الحرة، وحتى بأشخاص عاديين أو شركات ومؤسسات، وتزعم أنها مكلفة من الرئيس الحص أو من صديقه الوزير السابق الدكتور عصام نعمان بجباية تبرعات لاشخاص يحتاجون إلى عمليات جراحية أو يدّعون دعم مشاريع خيرية.

يؤكد الرئيس الحص للملأ أنه والدكتور عصام نعمان لم يكلفا أي شخص أو جهة بجباية أموال لمصلحة أشخاص محتاجين أو جمعيات خيرية من أي نوع كان، وأنهما تقدما بشكوى لدى النيابة العامة الاستئنافية في بيروت للملاحقة هؤلاء المحتالين والقبض عليهم والتحقيق معهم وإحالتهم على المحكمة المختصة لإنزال أقصى العقوبات بحقهم.

حكمة الدولية»

رو بذلك، قائلاً إنها أحد الطلبات العالقة بين مكتبي الدفاع والادعاء.
مكتب المدعي العام هو عقدة العقد في المحكمة. ففي النظام الأساسي للهيئة الدولية التي ستحاكم المتهمين بقتل الرئيس رفيق الحريري (وآخرين)، وفي أنظمتها الداخلية وقواعد الإجراءات والإثبات، يكثر الحديث عن التساوي في الصلاحيات والوقت والإمكانيات، بين مكتب المدعي العام ومكتب الدفاع، لكن الجميع يعلمون أن فريق الادعاء، المحتضن سياسياً في لبنان والعالم، بدأ عمله منذ عام 2005. 7 سنوات من التحقيق، رغم الفصل الشكلي الذي يحبه أنصار المحكمة والعاملون فيها بين عمل لجنة التحقيق الدولية ومكتب المدعي العام في المحكمة. أما مكتب الدفاع، فلم يبدأ تحقيقاته بعد، لأنه لم يحصل على كل وثائق التحقيق، لكنه عندما يبدأ، «سيأخذ الوقت اللازم للانتهاء من تحقيقاته». وماذا عن الموارد البشرية؟ هل ثمة تعادل بين الدفاع والادعاء؟ يعرف رو عدد العاملين في فرق الدفاع، أما عدد العاملين في المكتب الخصم، «فعليك توجيه السؤال بشأنه إلى المدعي العام». والميزانية؟ هل ثمة تعادل في الجزء المخصص منها لكل واحد من المكتبين؟ يبتسم الرجل الأوروبي، قائلاً إن الميزانية علنية، وبإمكان أيّ شخص أن يطلع عليها. (ملاحظة: البحث مطولاً على موقع المحكمة الدولية لم ينته بالعثور على مستند الميزانية، إذ كان الوقت داهماً فتوقف البحث).
في بيروت اليوم، سيلتقي رو محامين (نقابتا بيروت وطرابلس)، ومسؤولين في السلطات اللبنانية. سيحث هؤلاء، بصفته «مسهّلاً»، على التعاون مع الطلبات التي يبعث بها محامو الدفاع عن المتهمين. بعض هذه الطلبات لا تُلبى بالسرعة المطلوبة. يكتفي رو بقول ذلك عن هذه الطلبات، لكن يمكن الجزم بأن التأخير في تلبية طلبات الادعاء العام كانت ستؤدي إلى اجتماع مجلس الامن، وإصدار قرار تحت الفصل السابع، يلزم الحكومة اللبنانية بالرضوخ. وكانت جمعية المصارف ستعقد اجتماعاً عاجلاً يهدد الحكومة بوقف تمويل الدولة إذا لم تستجب لطلبات المدعي العام. ثم يحدّثك رو عن المساواة.

> لا بد من انتظار نتائج الانتخابات ليصار بعدها إلى تعيين القاضي المناسب سياسياً

طبخ الأسماء وفق الآلية التي حددناها سابقاً، أي جهد ونشاط وجدية كل قاض في ما ينجزه من أعمال، مع مراقبة جودة هذه الأعمال، وذلك من خلال إحصاء يقوم به الجسم القضائي لأول مرة قبل التشكيلات».
من جهته، أبدى نقيب المحامين في طرابلس، بسام الداية، استياءه من «المماطلة غير المبررة» في انجاز التعيينات القضائية. وكان الداية قد زار رئيس الحكومة نجيب ميقاتي لهذه الغاية، أول من أمس، وأعلن بعد الزيارة أنه بحث في «ملء الفراغ الحاصل في المواقع القضائية، وإجراء تشكيلات قضائية متوازنة، ومراعاة الكفاءة والخبرة وحسن التوزيع على المحاكم، وبخاصة أنه لم يعد من الجائز استئخار تلك التعيينات والتشكيلات التي ستترك في حال عدم بتها آثاراً سلبية على المتداعين والقضاة». ولوّح الداية في حديث مع «الأخبار» بخطوات احتجاجية، سينفذها المحامون، إذا استمرت المماطلة في التعيينات القضائية.
هكذا، يبدو القضاء، الذي هو سلطة في الأساس، كقطعة لحم يتناتشها زعماء السياسة، فيما لا ينفك هؤلاء، أنفسهم، يطلقون التصاريح المطالبة بـ «استقلالية القضاء»، وبإبعاده عن السياسة. في القضاء، عند التعيينات والتشكيلات والمناقلات، تظهر، دائماً، سمة النفاق السياسي في لبنان بأوضح الصور.

القاضي «المناسب سياسياً».
على صعيد آخر، لفت مرجع قضائي، على صلة بالتشكيلات القضائية المرتقبة، إلى أن أهل السياسة يكذبون حين يقولون إنهم يريدون قضاءً مستقلاً. وأضاف: «حاولنا أن ننجز شيئاً، تحديداً في إبعاد السياسيين عن القضاء، وكدنا نرجوهم أن يفعلوا، وللأمانة وعدونا خيراً، لكن يبدو أنهم أدمنوا قول الشيء وفعل عكسه... هذا الأمر أصبح معيباً». ويلفت المرجع نفسه، إلى أن بورصة القضاء ارتفعت وهبطت كثيراً خلال الأسبوع الماضي. فقبل طرح اسم القاضي فهد، أعيد طرح اسم القاضية أليس شبطيني، قبل أن يُسحب من التداول. وفي الإطار نفسه، أوضح وزير العدل لـ «الأخبار» أن «مجلس القضاء الاعلى لا يزال يناقش التشكيلات». وأضاف: «إذا حصلت التعيينات قريباً، فهذا يعني أنه سيكون للقاضيين المعينين رأي في التشكيلات، وبالتالي سيتأخر صدورها تلقائياً، وإذا لم يحصل التعيين، فسيستمر

تقرير

عزوف الصفدي
ارتباكٌ وخلط أوراق في طرابلس

عبد الكافي الصمد

لم تتوقف هواتف المقربين من وزير المال محمد الصفدي عن الرنين منذ مساء أول من أمس للاستفسار عن أسباب اعلانه عزوفه عن الترشح للانتخابات المقبلة.
ومع أنه لم يُسجل أي تحرّك لمناصري الصفدي باتجاه منزله في طرابلس أو مركزه الثقافي، بدا على هؤلاء مزيج من الصدمة والاستياء والاستغراب. فيما جهد القريبون من وزير المال والعاملون في مؤسساته في توضيح حقيقة موقفه، وتأكيد أنه «باقٍ في العمل السياسي ولن ينسحبَ من الحياة العامة، وأنه سيبقى إلى جانب من وقفوا معه ولن يتخلى عنهم». وأكّد بعضهم أنه اتخذ هذا القرار منذ أكثر من عام، إلا انه ترك إعلانه حتى أول من أمس.
وهذا ما أكدته مصادر قريبة من الصفدي لـ«الأخبار»، لافتة الى أن العمل السياسي «لا يقتصر على المجلس النيابي»، وموضحة أنه «لن يتغير شيء في عمل مؤسسات الصفدي التي ستبقى أبوابها مفتوحة بشكل طبيعي».
أما أسباب عزوفه، فتقول المصادر انها «سياسية وكثيرة، لكن أمر تقديرها وحجمها وتوقيت خطوته عائدة إليه»، متسائلة: «هل العمل السياسي في المجال التشريعي وسيلة كافية لتشكيل إدارة تنجز التغيير المنشود؟».
وعن أسباب عدم إعلان الصفدي ترشيح ابن شقيقه أحمد بدلاً منه للحفاظ على الكرسي النيابي، اعتبرت المصادر أن «قراراً كهذا يحتاج إلى وقت قبل بته، وفي كل الأحوال، بعد بكّير».
ونفت المصادر أن يكون العامل الصحّي هو سبب عزوفه النيابي، لافتة إلى انه «لو كان تدهور صحته هو السبب لكان ترك العمل الوزاري أيضاً لأنه أصعب من غيره». لكنها أشارت إلى «حال القرف من الوضع السياسي التي عبّر عنها أكثر من مرّة، خصوصاً بالنسبة لمدينة طرابلس التي لم يتحقق فيها أي شيء على الصعيد الإنمائي».
وعما إذا كان إعلان الصفدي عدم ترشحه من السرايا الحكومية، إثر جلسة لمجلس الوزراء برئاسة الرئيس نجيب ميقاتي، رسالة سلبية الى الأخير، أوضحت أن ذلك «جاء محض صدفة وأن علاقته مع حلفائه في الحكومة جيدة».
خطوة الصفدي طرحت تساؤلات عن تداعياتها على التحالفات السياسية القائمة في طرابلس، ومن سيرث مقعده النيابي في ظل تطاحن القوى السياسية في المدينة. تحليلات البعض ذهبت بعد قراءة ما بين سطور إعلان الصفدي، إلى أن «عدم انسحابه من الحياة السياسية، يعني أنه يُقدّم أوراق اعتماده للجهات المعنية باستعداده لتأليف حكومة حيادية تشرف على الإنتخابات المقبلة، على غرار حكومة ميقاتي التي أشرفت على انتخابات 2005»، لكن مصادر الصفدي نفت ذلك «تماماً».
الصدمة في قواعد الصفدي قابلتها صدمة مماثلة لدى قواعد ميقاتي التي رأت أن «عزوف حليف أساسي عن خوض الانتخابات معنا يشكل أزمة حقيقية»، خصوصاً أن ميقاتي أكد قبل أيام ترشحه للانتخابات، التي قالت مصادره إنها «ستكون معركة كسر عظم وإثبات وجود».
خلو الساحة الطرابلسية انتخابياً من الصفدي، دفع المراقبين إلى توقع أن يكون المستفيد منه سياسياً كل من فيصل كرامي وتيار المستقبل تحديداً. الأول كونه سيصبح بيضة القبان بين الثنائي ميقاتي ـ المستقبل، وسيرجّح كفة أي طرف ينسج معه تحالفاً انتخابياً، وهو ما برح في الآونة الأخيرة يرسل إشارات إيجابية إلى الطرفين. والثاني، كونه سيتفرغ لمواجهة ميقاتي بمفرده وتصفية الحسابات السياسية معه.
وإذا كان كرامي قد لزم الصمت، فإن أوساط التيار الأزرق رأت أن عزوف الصفدي «جاء طبيعياً لأن استطلاعات الرأي تؤكد تراجع شعبيته في طرابلس، وأنه اتخذ هذا القرار في الوقت المناسب حتى لا يخوض غمار الانتخابات ويحصد نتائج قد تشكل صدمة له».
الأوساط المستقبلية أشارت الى أن قاعدة الصفدي الانتخابية تتداخل مع قاعدتها وقاعدة ميقاتي. وتوقعت أن تذهب أصوات الصفدي «إلى الطرف الأقوى وهو نحن، لأن هذه القاعدة أقرب إلينا من ميقاتي، عدا أن ميقاتي بخسارته الصفدي سيخسر ماكينة انتخابية تعتبر الأهم في طرابلس».
لكن هذه الأوساط كانت حذرة في تعاطيها مع خطوة الصفدي التي «تحتاج الى تقييم وربما تكون مناورة منه». واعتبرت أن خطوة الصفدي شكّلت ضربة لميقاتي. متسائلة: «كيف يمكن حليفين مفترضين ان يؤكد أحدهما ترشحه ويعلن الثاني عزوفه من غير أن ينسق أحدهما مع الآخر؟».

ما قل ودل

بدأ الرئيس أمين الجميل مناقشة نتائج الاستشارات الحزبية، التي أجراها المكتب السياسي لحزب الكتائب، لتحديد أسماء مرشحيه في انتخابات 2013. وكان

المكتب السياسي قد ألّف عشر لجان، جالت على المناطق، واستمعت الى آراء المحازبين والأنصار والأصدقاء والفعّاليات المحلية.

علم وخبر

تجميد ملف سماحة

تحدّثت مصادر معنية بملف الوزير السابق الموقوف ميشال سماحة عن وجود اتفاق سياسي ـ قضائي يقضي بعدم استعجال السير بالاجراءات القضائية في هذا الملف، بانتظار وضوح الأجواء السياسية في لبنان وخارجه.

الرامغفار يحاكم قصارجيان

أكد مطّلعون على شؤون حزب «الرامغفار» الأرمني، أن انتخاب لجنة مركزية جديدة للحزب في لبنان، والتغيير الذي لحق بأعضاء الحزب الداخليين، جاءا بعد إقالة رئيسه السابق النائب السابق هاغوب قصارجيان من الحزب، وتجريده من حقوقه في ممارسة العمل الحزبي، تمهيداً لبدء محاكمته على ممارساته المسيئة إلى سمعة «الرامغفار».

تغييرات في المستقبل

يدور حديث، على نطاق واسع، داخل أوساط تيار المستقبل، عن «تغييرات ستشمل مواقع قيادية حزبية مماثلة لما حصل مع العميد المتقاعد محمود الجمل في منسّقية بيروت». إلا أنه لم تحدَّد هذه المواقع بعد.

زفت غزير

بعد تقديم التيار الوطني الحر إلى رئيس بلدية غزير إبراهيم الحداد كمية من الزفت، بناءً على طلبه المستعجل، علّق أهالي البلدة لافتات شكر للتيار، إلا أن المفاجأة كانت في نزع حداد اللافتات، علماً أنه من المرشحين الذين يتداول التيار أسماءهم لطرحها في الانتخابات النيابية المقبلة.

تقرير

علي عسيران... نائب الصمت إن حكى

من بعيد، قد يصنف النائب علي عسيران في خانة النواب الذين لا صوت ولا فعل ولا بصمة لهم. لكن النظرة من قرب، قد تفسر سبب شعبية «البيك» في صيدا والزهراني، وسرّ تمسك الرئيس نبيه بري به عضواً ثابتاً في كتلته النيابية منذ عشرين عاماً

آمال خليل

قد يظن البعض أن اللقاء بعضو كتلة التنمية والتحرير عن قضاء الزهراني النائب علي عسيران أمر سهل، نظراً إلى ندرة إطلالاته الإعلامية وقلة نشاطاته المنظورة. لكن الواقع ليس كذلك. فقد احتجنا أياماً طوالاً حتى «يركب» اللقاء، إذ إن «البيك» إما مرتبط بمواعيد أو خارج البلاد، فضلاً عن أنه اشترط إرسال أسئلة المقابلة مسبقاً للاطلاع عليها. وبعد مفاوضات غير مباشرة، حُدّد الموعد في «بحر» الأسبوع، إذ أن عسيران دائم الوجود في الجنوب، خصوصاً أن محل إقامته في تلة الفرير المطلة على الرميلة شمالي صيدا حيث يقع مكتبه أيضاً.

لم يختر ابن حي رجال الأربعين في صيدا، والنائب عن محافظة الجنوب ثم عن دائرة الزهراني، بنفسه الإقامة في تلك التلة الهادئة والمنزوية ببيوتها الفخمة. والده رئيس مجلس النواب الراحل عادل عسيران هو من اختارها في مطلع الثمانينيات عندما قرر ترك دارته المستأجرة في مدينته خلال الحرب الأهلية. فاستنسب تشييد دارته الجديدة في هذه المنطقة.

حدد الموعد صباحاً. فـ«الفلاح»، كما يحب أن يصنّف نفسه، يبدأ نهاره باكراً ليتمكن من ممارسة هواياته وواجباته. احتجنا وقتاً قبل اكتشاف أيّ من فيلات التلة هي دارة آل عسيران. لا إجراءات أمنية ولا حراس يقفون عند الباب. ندخل إلى الباحة التي تقودنا مباشرة إلى فناء أرضي واسع تملأه كراس للضيوف وتزنّره عشرات الشتول وتستقر على جدرانه صور قديمة لزعماء العائلة ولمحات من تاريخ لبنان وجبل عامل وشهادات تقدير لعادل عسيران من زعماء عرب وأجانب. في إحدى الزوايا، يجلس البيك، بينما تحوم حوله قطته، مع شاب تخبرنا مساعدته بولا بأنه طالب يُعدّ رسالة ماجستير عن العلاقات اللبنانية الهندية. وهو هنا «لأن علي بيك هو رئيس لجنة الصداقة البرلمانية بين البلدين».

يفضّل عسيران أن ننجز مقابلتنا معه في مكتب بولا، بحيث يجيب عن أسئلتنا وينجز أشغاله في الوقت نفسه. يستوي على كرسيه الثابت إلى جانب الهواتف. تارة يجيب عن سؤالنا وطوراً يجيب على اتصال تمرّره بولا من مُراجع أو صديق. في السنوات الماضية، باع حوالى مئتي دونم من إرث والده لتأمين نفقات النيابة والعائلة، ولا يزال مديوناً. يشكو عسيران من مهاجمة أحد المواطنين له خلال مشاركته في واجب عزاء بسبب أزمة الكهرباء والمياه وضعف إمكانيات البلديات، محمّلاً إياه والرئيس نبيه بري المسؤولية، علماً بأنه أجرى إحصاءً أظهر أن معظم مستهلكي المياه إما لا يدفعون أو ليسوا مشتركين مسجلين في الأساس. ليس الرنين ما قطع حديثنا مراراً فحسب، بل استقبال الضيوف من المؤيدين وطالبي الخدمات. هنا محامية تريد وساطة لترخيص مكتب استقدام عمال أجانب. يدخل وفد من بلدة كفرتبنيت في زيارة ودية للبيك «الذي لا يقصر في زيارتنا بشكل دائم». دقائق ويدخل شيخ شاب من بلدة أنصارية. يشكل وجود الزوار مناسبة لعرض الجذور التاريخية التي تربط آل عسيران ببلدات قرى الزهراني وصيدا والنبطية ومرجعيون. الجذور العسيرانية عميقة أيضاً مع القرى المسيحية، في شرق صيدا والزهراني خصوصاً. فقد ورث «البيك» عن والده علاقات عميقة مع عائلاتها عززتها المحن التي عانوا منها، وآخرها التهجير القسري خلال الحرب الأهلية. بولا نفسها تنحدر من إحدى تلك القرى، شأنها شأن مرافقه ريمون. زحمة المراجعين والزوار، توحي بأن البيك قادر على أن «يشيل الزير من البير» ويقدم لمؤيديه خدمات عظيمة. هؤلاء يقرون بأن «يده لم تعد طايلة كما في السابق في التوسط لأبنائهم في وظائف الدولة

> **أوساطه تشيع توجهه للترشح منفرداً في حال استبعد من كتلة التنمية والتحرير**

والأجهزة الأمنية والسلك العسكري»، بسبب «احتكار الرئيس بري للخدمات والمشاريع والتنمية في الجنوب عبر مكتبه في المصيلح الذي استقطب ليس العسيرانيين فحسب بل الأسعديين وأنصار آل الزين...». لكن البيك نفسه لا يرضى بمنطق الواسطة ويحرص على توصيف مساعداته وخدماته بـ«التوصية لأن الأولى ضد مبادئه في أولوية الكفاءة وحفظ حقوق الدولة وليس فقط المطالبة بواجبات المواطن عبر دفع الضرائب وعدم مخالفة القوانين».

البيك الذي ترعرع في مدرسة داخلية في بريطانيا وأكمل دراسته في العلوم السياسية والاقتصادية في الولايات المتحدة، يحنّ إلى الفلاحة وتربية الأبقار كما كان يفعل. في مكتب بولا وفي مكتبه الخاص ومكتبته الضخمة، عشرات الكتب والأقراص المدمجة الخاصة بالطيور، إذ إنه من

أنظار عسيران نفسه والكثيرين معه تترقب توجه بري في انتخابات عام 2013 (الأخبار)

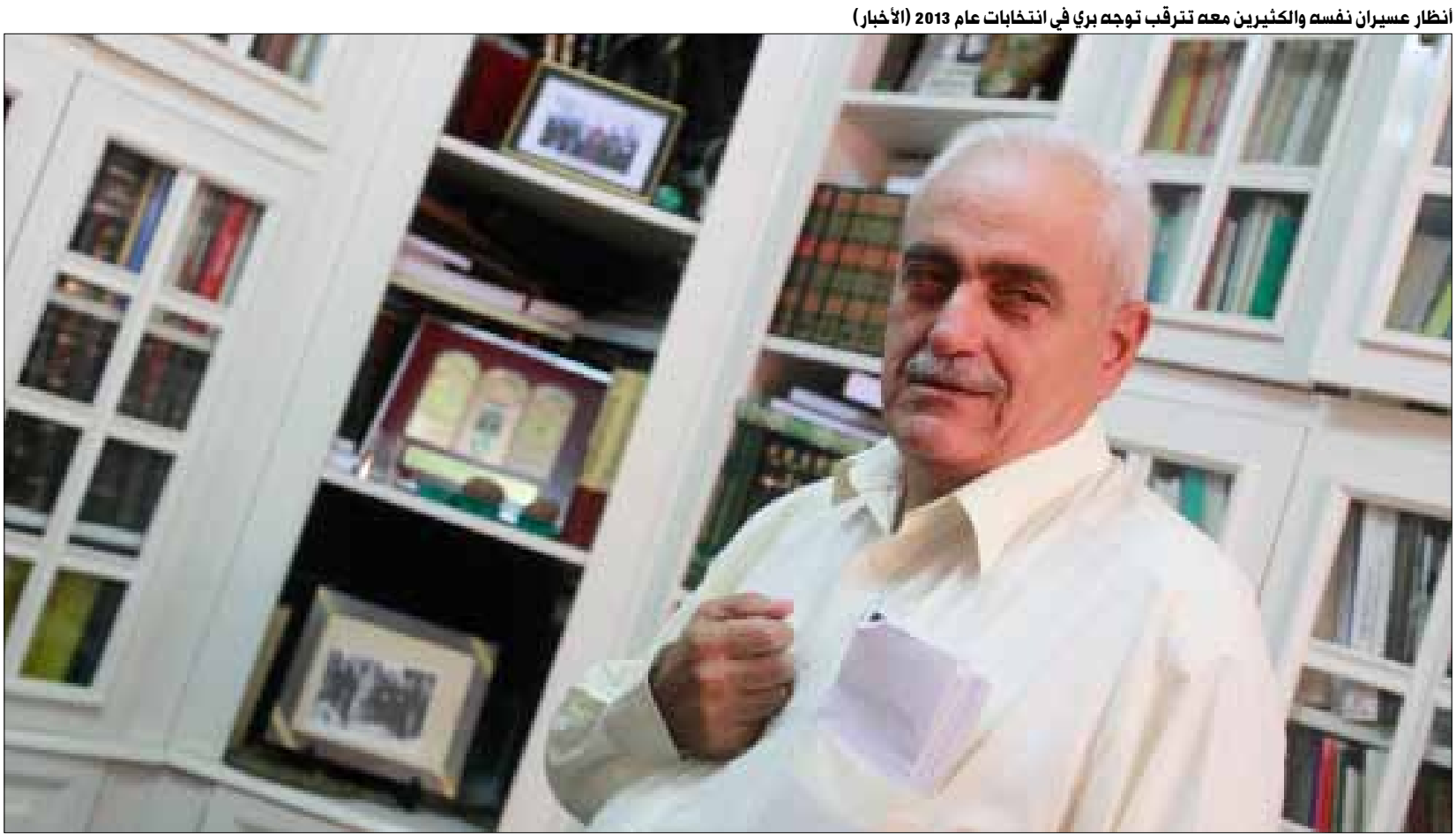

تقرير

مخزومي يزرع و«ابن الحبيب» يحصد

من يتعاطى الشأن العام يجب ان يكون حاضراً بين الناس. هذا المبدأ يطبّقه فؤاد مخزومي في أوساط الطائفة السنية، خصوصاً في غياب سعد الحريري وعشية الانتخابات النيابية. جديده في هذا المجال احتضان بيارتة الضاحية بعد بيروت وغيرها من المناطق

قاسم س. قاسم

انتشرت على جدران برج البراجنة مئات الصور لرئيس حزب الحوار الوطني فؤاد مخزومي. كثافة الصور واللافتات التي تشكر مخزومي على المساعدات التي قدّمها لأبناء المنطقة، توحي وكأن موسم الانتخابات انطلق، وان الرجل اختار الضاحية الجنوبية دائرة ترشحه ومركز حملته الانتخابية.

ورغم بُعد موسم الانتخابات واحتمال عدم حصولها أبداً، يتصرف مخزومي وفريقه على أساس انها ستجري غداً. قبل نحو ثلاثة اشهر، افتتح مكتباً في حي الاكراد في برج البراجنة. سكان الحيّ أغلبهم من السنّة ومن بيارتة سكنوا المنطقة منذ عقود. أصوات هذه الفئة المهمّشة تتجاوز الألف، وتصب في دائرتي بيروت الأولى والثانية. من هنا فإن الاهتمام بهم واجب ما دامت كلمة «النسبية» تتردد بين قوانين الانتخاب المطروحة للبحث، وما دام «أبو رامي» قرّر الترشح في الدائرة الثانية في حال جرت الانتخابات على أساس قانون الستين، وهي الدائرة التي لم تشهد انتخابات فعلية في الدورة الماضية، بسبب توافق 8 و14 آذار عليها التزاماً باتفاق الدوحة بعد اختيار موقع المكتب بدقة، الخطوة الثانية التي ستمكنه من فرض حضوره هي توزيع المساعدات على ابناء المنطقة. وهذا ما حصل فعلاً، فعلى مدى الاشهر الثلاثة الماضية كانت شاحنات محملة بالمساعدات التموينية تدخل الى الزقاق الضيق لتنزل حمولاتها وترحل. ويقول احد العاملين في «مؤسسة مخزومي» ان نحو خمسة آلاف صندوق اعاشة وُزّعت في المنطقة. وتوزيع المساعدات لم يقتصر على بيارتة الضاحية، فحتى «أبناء المنطقة أخذوا مساعدات أكثر منا، ووزعت عليهم الاعاشة قبل ان توزع علينا»، تقول احدى المستفيدات من تقديمات مخزومي.

بحضوره في المنطقة، عوّض مخزومي غياب رئيس الوزراء السابق سعد الحريري عن هذه الفئة التي أهملها الابن بعد اغتيال الحريري الأب. فقد كانت مؤسسة الحريري السباقة خلال شهر رمضان الى توزيع الاعاشات عليهم. ولكن، بعد الازمة المالية التي مرّ بها الحريري الابن، تغير كل شيء تجاه بيارتة الضاحية. لا اعاشات، ولا افطارات رمضانية، بعدما كان هؤلاء قد اعتادوا على موائد الحريري الأب في قصر قريطم، وعلى نوعية الطعام «الغريبة»، وحفاوة الاستقبال واهتمام سيدة القصر نازك الحريري بنفسها بهم.

بعد رحيل الحريري الأب حاول الابن تعويض غياب والده بإفطارات لم يكن يدعو اليها غير «المفاتيح الانتخابية» في المنطقة. ما جعل الناس تتململ من سياسة الاقصاء التي يتبعها تجاههم. برر بعض «أيتام الحريري» خطوته هذه بالضرورات الامنية، بينما ذهب آخرون إلى أبعد من ذلك، إذ إنه «ربما لم يعد يثق بحضورنا إلى قصر قريطم خوفاً من اغتياله».

الانكفاء الحريري ملأ مخزومي بعضاً من فراغه، فأقام طوال شهر رمضان الماضي افطارات في قاعة «بيال» وفي مناطق لبنانية عدة، كان بيارتة الضاحية عنصراً اساسياً فيها. علماً

أبرز الناشطين البيئيين والمناهضين للصيد وعضو جمعية حماية الطبيعة في لبنان. زحمة الزائرين والاتصالات لم تمنحنا فرصة كافية لعرض تجربة العضو الدائم في لجان الدفاع الوطني والمرأة والطفل والتربية والتعليم العالي النيابية. يقرّ بأنه لم يقترح بنفسه مشروع قانون بل شارك في مناقشة قوانين تشريعية قدمها زملاؤه. يعترف بالتقصير التشريعي بسبب ضيق الوقت، لكنه يستدرك بأنها مهمة تليق أكثر بالنواب الحقوقيين المتخصصين.
قد يتساءل كثيرون عن سر تمسك الرئيس نبيه بري بـ«البيك» على لائحته منذ دورة عام 1992، علماً بأن ترشيحه حينها كان تلبية لرغبة والده أمام بري. تختلف التحليلات في كشف السر. فالبعض يعتبره «كسباً مضموناً لعائلة لها جذورها في الحضور الجنوبي، بدلاً من أن يؤدي إقصاؤها إلى تفريخ تيارات مضادة مثل آل الأسعد». فيما لا يجد آخرون في الأمر أكثر من «أسلوب بري في اختيار كتلته من أعضاء ظل له، يدورون في فلكه ولا ينفكون يرددون مواقفه وسياساته».
أنظار عسيران نفسه والكثيرين معه تترقب توجه بري في انتخابات عام 2013: هل يبقيه زميلاً له في دائرة الزهراني أم يستبعده بعد واحد وعشرين عاماً من النيابة؟ لا أحد يملك جواباً حاسماً. حتى عسيران نفسه لا يملك إلا الأمل باستبقائه، علماً بأن بعض أوساطه يشيع توجهه للترشح منفرداً في حال لم يتمسك به رئيس كتلة التنمية والتحرير، مستنداً إلى «شعبية اجتماعية وعائلية يملكها في المنطقة»، فيما لا يتوانى بعض الطامحين إلى الحلول مكانه عن التذكير بـ«تورّط» البيك في وثائق ويكيليكس التي نشرت قبل أكثر من عام ويعود تاريخها إلى ما قبل عدوان تموز، حين قال للسفير الأميركي الأسبق جيفري فيلتمان إنه طامح لخلافة بري في رئاسة المجلس، وإنه كان مرشحاً عام 2005 «لو لم يفز الرئيس نبيه بري بالجائزة»، فيما يقترح آخرون مقايضة «غلطة عسيران الفيلتمانية» بتسامحه الجزئي مع قتلة شقيقه الوحيد عبدالله قبل الحرب الأهلية لإزاحته من درب التمثيل النيابي. القاتل هو اليوم رفيق للبيك في الخندق نفسه، وأحد وجهاء حارة صيدا التي بقي عسيران لسنوات طويلة يعاني من عقدتها، ويتجنّب سلوكها في طريقه من صيدا إلى شرقي المدينة أو إقليم التفاح.

بأن الافطارات التي كان يقيمها في بيروت كانت تحضرها شخصيات معادية لـ«قوى 8 آذار» ولحزب الله تحديداً. ولم يكن يكتفي الرجل بتوجيه الدعوات لبيارتة الضاحية، بل كانت باصات مؤسسته تقف قبل الافطار بساعات على مدخل «حي الاكراد» لتقل الصائمين، وغالبيتهم من النسوة والأطفال، وتعيدهم مجدداً الى منازلهم قبل صلاة التراويح، من دون أن يقتصر الأمر على«أولاد الطايفة» فقط.
وكما في برج البراجنة، كذلك في طريق الجديدة. للمخزومي هنا حضوره منذ 17عاماً. صوره المنتشرة بكثافة الى جانب اللافتات الكبيرة الموقعة باسم ابناء المنطقة تشيد «بأياديه البيض» دليل على ذلك. يقول احد ابناء المنطقة انه رغم «الانقسام السياسي الذي مرت به البلاد بعد اغتيال الحريري إلا أن مراكز مخزومي، وإن كان يعتبر ضد الحريري نسبياً، لم تتعرض للتكسير كما جرى لمركز الحزب السوري القومي الاجتماعي في المنطقة». يعزو الشاب الناشط سياسياً ذلك الى أن «أغلب أبناء المنطقة استفادوا هم أو أهلهم بطريقة او اخرى من مساعداته». مساعدات المخزومي لم تنحصر في الضاحية او طريق الجديدة، اذ حتى في وسط شارع الحمراء علقت لافتات موقعة باسم «ابناء رأس بيروت» والذين يعتبروا اغنياء تقريباً، شكروا فيها لمخزومي تقديماته.
لدى سؤال مقربين من «ابي رامي» عن دلالة التوقيت لدخوله الى الضاحية. يؤكد هؤلاء أنه «لم يكن هناك ما يمنعه في السابق من ذلك، ولكن قررنا ان نفتح مكتباً لنا هو الاول في الضاحية لنكون اقرب الى الناس». اما التوقيت فهو لأن «الاستاذ قرر ان يتعاطى في الشأن العام، وأن يترشح للانتخابات المقبلة». يشدد المقربون من مخزومي على انه «قريب من الجميع ولا مشكلة لديه مع احد»، مؤكّدين أنه «ليس في منافسة ضد الحريري»!
سنّة طريق الجديدة، كما سنّة برج البراجنة وسنّة رأس بيروت الذين رُفعت في الحمرا لافتة شكر لمخزومي باسمهم، يقرّون بأن مؤسسة الرجل ناشطة جداً، لكنهم يدرجون نشاطه هذا في سياق «الحركات الانتخابية». وهم مع اعترافهم بأنه خفّف بعضاً من أعباء الحياة التي زادتها صعوبة هجرة الحريري وتوقّف مساعداته، يسارعون الى التأكيد أن أصواتهم لن تكون في أي انتخابات إلا للحريري لأنه، ببساطة، «إبن الحبيب»!

مخزومي يتمدد إلى بيارتة الضاحية معوّضاً غياب الحريري (أرشيف)

تقرير

شدرا البرتقالية:
الخلل التنظيمي يجعلها لقمة سائغة لـ«الأزرق»

عكار ـ **روبير عبد الله**

قبل حاجز شدرا للقوة الأمنية المشتركة لضبط الحدود ليس كما بعده، إلا بالنسبة إلى شدرا، البلدة الصغيرة التي سماها «أبو نعيم»، شقيق رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون، يوماً «الضيعة البرتقالية».
باستثناء شدرا كل شيء تغيّر. تقلّبت قرى وبلدات المشاتي ووادي خالد في الانتماء السياسي، من تأييد مطلق للجارة سوريا، جعل نائبين منها يتربعان في سدة البرلمان اللبناني، إلى بيئة حاضنة لشتى المواقف المعادية للنظام السوري. ومن منطقة ناشطة اقتصادياً، امتدت حركتها التجارية من قلب العاصمة بيروت إلى حلب عاصمة التجارة والأعمال في سوريا، تحوّلت إلى منطقة مقفرة.
شدرا لم تتغير، كانت عونية إبان الوجود السوري في لبنان، وبقيت كذلك بعد خروجه منه. ولعلها البلدة العونية الوحيدة التي استطاعت الحفاظ على أمتن العلاقات مع الجوار المسلم. وهي مسألة يمكن أن تعزى إلى أمرين. الأول، بحسب أحد قدامى القوميين السوريين خليل عطية، يعود إلى كثافة التواصل مع الجوار، وإلى المياه والعقارات المشتركة. أما الثاني، فهو الوجود التاريخي في البلدة لكوادر من الأحزاب القومية واليسارية، وهو وإن كان ضعيفاً عددياً، لكنه راسخ ومستمر إلى حد بعيد. وللتأكيد، يضيف عطية، لم تستقبل محكمة القبيات ـ رغم بعض الإشكالات المتعلقة بالتداخل العقاري وبتداخل مجاري مياه الري ـ أي دعوى قضائية مرتبطة بتلك الإشكالات، وكانت عوامل الجيرة تتكفل بوأد أي نزاع في مهده.
مُدرّسة الفنون دوريس الزير تؤكّد أن شدرا لا تعرف الطائفية، وتستهجن «أكذوبة التعايش». تحنّ إلى طفولة قضتها على مقاعد الدراسة مع صديقات لها من بلدة المشتى المجاورة، وتعتقد أن الوجه الآخر للسعي من أجل التعايش هو «ترسيخ فكرة الانقسام».
تعزى عونية شدرا، ببساطة، إلى كثافة المنتسبين إلى المؤسسة العسكرية من أبنائها. من هنا تفضيل أهالي البلدة أن يوصفوا بـ «العونيين» على أن يوصفوا بـ «التيار الوطني الحر»، وذلك بحكم الارتباط المباشر بشخص العماد ميشال عون، وبحكم ما لقي الناشطون العونيون في شدرا من عوائق في التشكيلات التنظيمية والقيادية على مستوى هيئات التيار في عكار عموماً، وفي منطقة الدريب، التي تنتمي إليها شدرا خصوصاً. وهي عوائق أشبه بالعلاقة القائمة بين مدينة زغرتا وقرى القضاء. فلطالما شكا أهالي شدرا من مركزية الزعامة المسيحية في القبيات، حيث يركز النائب الماروني الأولوية في توزيع خدماته، ولا سيما بالنسبة إلى تعيين أنصاره في المناصب الإدارية الرفيعة، وهذا ما ينسحب بدوره على التيار الوطني الحر، إن لجهة تمركز قيادته العكارية في القبيات، أو لجهة الاستعصاء الذي درجت على معاناته بقية الأحزاب اللبنانية، حيث النشاط الفعلي في مكان، وتبوءُ المراكز في مكان آخر. وهذا ما حدا بأوساط عونية في شدرا إلى التساؤل عما إذا كان عونيو شدرا والقرى الطرفية مجرد كومبارس يستدعى للحشد والتصفيق، بينما المناصب القيادية من نصيب غيرهم. وخير دليل على ذلك أن شدرا البرتقالية فشلت في إنجاح رئيس بلدية عوني.
يرفض أمين سر هيئة شدرا في التيار الوطني الحر طوني غطاس الخوض في غمار مشاكل التيار التنظيمية، لعدم رغبته في «نشر الغسيل». يشيد بأداء مسؤول هيئة شدرا الحالي روبير حنا، الذي يقيم في بيروت، لكن غطاس لا يلبث، وهو المسؤول السابق عن هيئة شدرا، أن يشير إلى منجزات التيار عندما كان يرأس هيئته، فيذكر أن عونيي البلدة كانوا الأكثر فعالية في المشاركة إبان الاعتصام في ساحة الشهداء، كما كانوا في طليعة المبادرين إلى التعبير عن معارضة الاستخبارات السورية في القبيات قبيل الخروج السوري من لبنان. وهو يفخر

كانت شدرا عونية إبان الوجود السوري وبقيت كذلك بعد خروجه من لبنان

باستقبال أهالي شدرا أربع عشرة عائلة من أبناء الضاحية خلال عدوان تموز.
في شدرا البرتقالية مفارقة لافتة. المؤسسة العسكرية سبب أساسي في برتقاليتها. هذا على المستوى الشعبي، لكن ذلك لم ينسحب على مستوى الترشح للانتخابات النيابية، بل على العكس من ذلك تماماً، إذ ثمة ضابط رفيع متقاعد في الجيش اللبناني، العميد وهبة قاطيشا، ترشح في انتخابات عام 2009 باسم القوات اللبنانية، وقد يترشح في الانتخابات النيابية المقبلة. وثمة معلومات أخرى تفيد أن ضابطاً آخر، العميد غازي غطاس، قد يترشح باسم تيار المستقبل. هذا أحد تداعيات المشاكل التنظيمية للتيار الوطني الحر في شدرا خصوصاً، وعكار عموماً.
وعلى أي حال، قد لا يلقى ترشح العميد غطاس معارضة قاسية من جانب أهالي شدرا، حيث تؤدي لغة «أهل الضيعة» دورها في هذا المجال، مع الأخذ في الحسبان خوض التيار الوطني الحر في البلدة وخارجها موقفاً سياسياً منه بحسب مقتضى المعركة الانتخابية المقبلة، لكن لترشح قاطيشا معنى آخر، اختبره قاطيشا في الدورة الانتخابية السابقة، حيث لم ينل حلفاؤه سوى عشرة في المئة من أصوات شدرا، هي أصوات القواتيين البالغ عددهم مئة وسبعين صوتاً، من أصل ألف وسبعمئة ناخب اقترعوا في انتخابات 2009.
لم تتحمس شدرا لقاطيشا في انتخابات 2009، اعتراضاً على انتمائه إلى القوات اللبنانية. حجة عونيي شدرا في انتخابات 2013 باتت أقوى بعد حادثة إيليج. وازدادت الحجة قوة بعد تصريح قائد القوات اللبنانية سمير جعجع، الذي رأى فيه أنه كان من واجب العماد الاعتذار من أهالي الشهداء الذين تقع مدافنهم بجوار الكنيسة. فلشدرا أيضاً شهداء في عديد الجيش اللبناني، سقطوا في مواجهات مع القوات اللبنانية، ومع ذلك لم تقدم القوات اعتذاراً. لذلك، تقول الأوساط العونية في شدرا إن التيار العوني لا يتمثل في سلوكه بنهج القوات، ولن يعترض على زيارة مستشار جعجع العميد قاطيشا بلدته شدرا، لكنه لن يكون مرحّباً به أبداً.

الكتب مجانية لغير اللبنانيين... و«كومبينات» خاصة

حسم مجلس الوزراء تغطية نفقات الكتب لغير اللبنانيين. أي أنّ كل المسجلين في المدارس الرسمية سيستفيدون من قرار توفير الكتاب الوطني مجاناً. لكن ماذا لو أجرت إدارات هذه المدارس صفقات مع دور نشر خاصة؟!

فاتن الحاج

10 مليارات ليرة لبنانية هو المبلغ الذي وافق عليه مجلس الوزراء في جلسته الأخيرة، أول من أمس، لتغطية تكاليف الكتب المدرسية المجانية. القرار الذي كان محسوماً للتلامذة اللبنانيين لكونه يأتي في إطار تطبيق إلزامية التعليم ومجانيته سيطال أيضاً غير اللبنانيين المسجلين في المدارس والثانويات الرسمية، والمتوقع أن يصل عددهم هذا العام إلى 50 ألفاً وفق تقديرات وزارة التربية. الوزير حسان دياب قال في اتصال مع «الأخبار» إنّه سيوقع، في ضوء قرار مجلس الوزراء تعميماً يطلب فيه من إدارات المدارس تسليم الكتب لأي تلميذ يتسجل في المدرسة الرسمية سواء أكان لبنانياً أم غير لبناني. لكن ماذا عن التلامذة الذين اشتروا كتبهم ودفعوا ثمنها؟ يؤكد الوزير أننا «سنعيد لهؤلاء التلامذة المبالغ التي دفعوها»، واضعاً الاعتراضات التي سجلت في هذا السياق في خانة الإستغلال السياسي، وخصوصاً أنّه استدرك شخصياً الأمر قبل أسبوع وأرسل كتاباً إلى مجلس الوزراء يطلب فيه تغطية تكاليف الكتب للجميع وقد استجاب له المجلس بتخصيص 8 مليارات للتلامذة اللبنانيين ومليارين لغير اللبنانيين. إلّا أنّ الخطوة التاريخية بتوفير الكتاب الرسمي المجاني لم تردع بعض إدارات المدارس عن إلزام التلامذة بكتب مدرسية خاصة. الحجة أنّ كتاب المركز التربوي للبحوث والإنماء ضعيف و«ما يطلب من التلامذة مجرد كتب مُساعِدة لا أكثر وليست بديلة»، يقول المديرون. بل إنّ القانون، كما يقرون، «لا يسمح لنا إلّا باعتماد الكتاب الرسمي الصادر عن المركز». طبعاً، الظاهرة ليست جديدة وربما طفت على السطح بعد موافقة الدولة اللبنانية على تأمين الكتب حتى صف «البريفيه» من موازنتها. لكن صرخة بعض الأهالي علت في بعض المناطق. هم لم يشعروا بمفاعيل قرار مجانية الكتب. يتحدثون عن «فاتورة لم تكن لا على البال ولا على الخاطر». من هذه الكتب الخاصة «spell well» لصفوف الروضات، «قواعدي المحبوبة» من الثاني أساسي حتى الخامس أساسي، «المفيد في الرسم» و«الدليل في الخط الجميل»، الخ. يفند صاحب إحدى المكتبات مجموع تكاليف الكتب الخاصة المعتمدة في مدارس رسمية تقع في النطاق الجغرافي لمكتبته كالآتي: الروضة الأولى: 73 ألف ليرة لبنانية، الروضة الثانية: 80 ألفاً، الأول أساسي: 25 ألفاً، الثاني أساسي: 35 ألفاً، الثالث، الرابع والخامس أساسي: 43 ألفاً، السادس، السابع، الثامن والتاسع أساسي: 10 آلاف ليرة. في المقابل، تراوح كلفة الكتب الرسمية المغطاة في المرحلة الابتدائية بين 12 ألف ليرة و25 ألفاً، وبين 25 ألفاً و40 ألفاً للمرحلة المتوسطة. هنا لا يغفل الرجل الحديث عن خلفية تنفيعية لجهات سياسية مهيمنة تطلب من مدير المدرسة الاتفاق مع دار نشر بعينها لتمرير كتبها. يحصل ذلك بـ«تطنيش» من الإدارة التربوية، على حد تعبيره. يذهب صاحب المكتبة إلى أبعد من ذلك ليعزو قرار مجانية الكتب إلى تصريف الكمية المتبقية من كتب المركز التربوي قبل إصدار الكتب الجديدة العام المقبل».

> خصص مجلس الوزراء ملياري ليرة لتغطية كتب غير اللبنانيين

تنفيعات سياسية في اعتماد المدارس الرسمية للكتب الخاصة (الأخبار)

لكن في جعبة المديرين كلاماً آخر. يعزو مدير إحدى المدارس أسباب اعتماد الكتب الخاصة إلى عدم إجراء أي تعديل على كتب المركز التربوي منذ 2004، ما يضطر الأستاذ للاستعانة بكتب خاصة تعالج تحديداً إشكالات التقييم (الامتحانات). هذه هي حدود المسألة، يقول. ويلفت إلى «أننا نعتمد بعض الكتب المساعِدة مثل دفاتر التمارين والرسم والخط، وهذه لا تتجاوز كلفتها 15 ألف ليرة للتلميذ الواحد». وينفي الرجل أن تكون هناك أي خلفية تجارية، وما يحصل أن الأساتذة يجتمعون في بداية العام الدراسي ويقترحون العناوين لرفع المستوى التعليمي للتلميذ وتطوير المدرسة الرسمية. ويكشف أنّ القضية ستحل مطلع العام 2013 ـ2014 مع صدور كتب جديدة للمركز التربوي خاصة بمرحلة الروضات. هل صحيح أنّكم تعتمدون كتب دار نشر محددة؟ يجيب: «لا ليس صحيحاً لأننا نستدرج العروض لاختيار الأنسب ولا نخطو خطوة واحدة خارج النظام».

وزير التربية ينفي هو أيضاً أن تكون مثل هذه الظاهرة هي القاعدة بل هي الاستثناء ويطلب في حال وقوع مثل هذه الأخطاء على حد تعبيره تبليغ الوزارة أو الدائرة التربوية، إذ «ليس باستطاعتنا أن نتحقق من أمر نسمعه في الإعلام ولا تردنا بشأنه أي شكوى، لأن ذلك لا يعدو كونه «حكي سياسي».

هيئة التنسيق مجدداً: لا تقسيط للسلسلة

في حين غاب موضوع البحث في تمويل سلسلة الرتب والرواتب عن طاولة مجلس الوزراء أول من أمس، أصدرت هيئة التنسيق النقابية أمس مذكرة أعادت فيها التذكير بمطالبها وأبرزها إحالة السلسلة من دون تقسيط وتعديل الدرجة

طالبت هيئة التنسيق النقابية الحكومة اللبنانية واللجان الوزارية بـ«احترام قراراتها واتفاقياتها وإحالة سلسلة الرتب والرواتب من دون تقسيط وتعديل الدرجة، وإنصاف المتقاعدين والمتعاقدين والأجراء من دون ضرائب على اصحاب الدخل المحدود».

مطالب الهيئة وردت في مذكرة مفصّلة عرضت فيها رؤيتها للسياسة الحكومية المتبعة في المجال الاقتصادي، وذلك عشية إحالة مشروع سلاسل الرتب والرواتب لموظفي القطاع العام بعد إقراره في مجلس الوزراء. فرأت أن «الحديث من جانب الحكومة والهيئات الاقتصادية عن صعوبة تأمين التمويل اللازم للسلسلة الجديدة، إنما يهدف إلى التراجع عن المشروع بأشكال مختلفة، سواء عبر عدم إحالته إلى المجلس النيابي حتى الآن، أو عبر الالتفاف على الزيادة وإفراغها من قيمتها الفعلية بالتقسيط لأربع سنوات، أو عبر الضرائب والاقتطاعات وسط تهويل بحجج متعلقة بالمخاوف من ارتفاع معدلات نسب العجز والدين العام وخدمة هذا الدين متجاهلين انهم هم من يتحملون منذ أوائل التسعينيات مسؤولية نشوء وتفاقم هذه المشكلات، وهم الذين كانوا في طليعة المستفيدين من نتائجها».

حديث الحكومة عن صعوبة تأمين التمويل يهدف إلى التراجع عن المشروع (أرشيف)

كذلك رأت المذكرة أنه «لم يعد جائزاً أن تستمر الضرائب والرسوم غير المباشرة في تشكيل نحو 75% الى 80% من إجمالي الإيرادات الضريبية في لبنان، في الوقت الذي يبقى فيه الاقتصاد الريعي شبه معفى من الضريبة، أو أنه يخضع لمعدلات ضريبية تقل بكثير عن المعدلات المطبقة سواء على مداخيل الأجر أو على أرباح رأس المال المستثمر في الاقتصاد الحقيقي». ودعت «بصورة ملحة إلى وجوب الإسراع في تطبيق التوجهات الأساسية التالية: رفع معدل الضريبة الوسطي على دخل الفائدة على الودائع المصرفية من 5% الى 15%، مع العلم أن كل زيادة بنسبة 1% في هذا المعدل توفّر ايرادات عامة إضافية قدرها نحو 50 مليون دولار أميركي، أي ما مجموعه 500 مليون دولار أميركي.

> استغرب اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة العودة إلى لغة التهديد حول تعليق العام الدراسي

زيادة المعدل الوسطي للرسوم على البيوعات العقارية (في انتظار إقرار وتطبيق نظام الضريبة على التحسين العقاري) من 6% الى 15%، مع الاشارة الى أن كل زيادة بنسبة 1% في هذا المعدل تؤمن دخلاً إضافيا للدولة في حدود 80 مليون دولار أميركي.

استحداث وتعزيز منحى ذي طابع تصاعدي، يطال مجموعة من الرسوم والضرائب غير المباشرة (بما في ذلك بعض الرسوم الجمركية)، التي تستهدف بشكل خاص استهلاك الكماليات والمنتجات المضرّة بالبيئة والصحة العامة، بما يوفّر ايرادات عامة إضافية تراوح بين 200 و250 مليون دولار أميركي.

«رفع الغبار» عن ملف المخالفات على الأملاك العامة البحرية، وإعادة صياغة وهندسة نظام الغرامات والرسوم ذات الصلة بهذا الموضوع. ويؤمن هذا الملف ايرادات ضريبية ودخلاً من الغرامات تتجاوز الـ500 مليون دولار». ورأت أن الاجراءات الثلاثة الأولى «كفيلة وحدها بتوفير ايرادات عامة إضافية تصل الى نحو مليار ونصف مليار دولار أميركي سنوياً».

في الإطار نفسه، استغرب اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة في لبنان إثر اجتماعه الدوري الذي عقد في مركز الأمانة العامة للمدارس الكاثوليكية في بيروت «العودة إلى لغة التهديد التي تعتمدها هيئة التنسيق النقابية حول تعليق العام الدراسي في القطاعين العام والخاص»، ولفت في بيان وزّعه أمس الى أن «ذلك سيؤدي حتماً إلى أزمة تربوية كبيرة وإلى تجديد أخذ التلامذة، الاطفال والشباب، رهائن، مما يهدد مستقبلهم، لا بل مستقبل الوطن كله». كما استغرب الاتحاد تغييبه «عن الاجتماعات التي يعقدها المتعاطون بالشأن التربوي للبحث في مسألة سلسلة الرتب والرواتب بالرغم من المطالبة، ولأكثر من مرة، باجتماع مشترك يضم جميع العاملين في القطاع التربوي الخاص، للنظر في الأزمة التي سببتها هذه السلسلة وللتوافق على مخارج عادلة لها».

بعد جلسة شهدت تراجعه أكثر من 3%، ارتفع سعر برميل النفط في لندن أمس مع إقبال على البيع لتحقيق الأرباح، غير أن القلق من الأوضاع الاقتصادية يبقى قائماً

109,7
دولارات

يقترب سعر أونصة الذهب تدريجاً أكثر من عتبة 1800 دولار، وهو سجل أمس أعلى مستوى منذ تشرين الأول 2011، في ظل تراجع معدلات الفوائد والاضطرابات الاقتصادية

1792,3
دولاراً

ارتفاع سعر صرف اليورو أمام الدولار مع تأكيدات رئيس المصرف المركزي الأوروبي، ماريو دراغي، أن خطة شراء الديون في منطقة اليورو أحلت الراحة حول وضعها المالي

1,3
دولار

توسع عجز الميزان التجاري بهذه النسبة بين آب 2011 وآب الماضي ليبلغ 11,57 مليار دولار في ظل ارتفاع الواردات وارتفاع قيمة الواردات النفطية على نحو كبير

20
في المئة

إضاءة

بعد مسح 50% من المنطقة الاقتصادية الخالصة تبيّن أنّ مساحة تبلغ 3 آلاف كيلومتر مربّع تحوي 12 تريليون قدم مكعب من الغاز (أ ف ب)

ثروة الغاز: 41 مليار دولار حتى الآن

الشركات تقبل على شراء المعلومات عن لبنان بانتظار منح التراخيص

أرقام كثيرة يجري تداولها حول قيمة الغاز الموجودة في المياه اللبنانيّة. البيانات التي توفّرت أخيراً نتيجة مسح نصف المنطقة الاقتصاديّة الخالصة توضح أنّ من شبه المؤكد وجود ثروة تُقدّر بأكثر من40 مليار دولار

حسن شقراني

مع قراءة هذه السطور تُباع المعلومات الخاصة بقطاع النفط والغاز اللبناني إلى الشركات المهتمّة في عاصمة النفط الأميركية ـ وإحدى أهمّ العواصم العالمية في هذا القطاع ـ هيوستن. وهي المدينة الأكبر في ولاية تكساس النفطية.
فبحسب مصادر من شركة «Spectrum» التي أنجزت أخيراً مسح نصف المنطقة الاقتصادية الخالصة التابعة للبنان، «تتهافت الشركات على طلب البيانات الخاصّة بلبنان بعدما بيّنت المسوحات المتقدّمة أخيراً أنّ الغاز موجود بكثرة».
إذ نتيجة المسوحات السيزمية، ثنائية وثلاثية الأبعاد التي أُنجز جزء كبير منها أخيراً «تبدو الأمور رائعة جداً بالنسبة للبنان» يُعلّق المصدر نفسه. «الشركات الآن تنتظر إطلاق جولة التراخيص الأولى لانطلاق العمل وبدء الحفر، ونأمل ألا يتأخّر إطلاق الجولة أكثر بسبب بعض التقييدات الموجودة».

ويقصد الخبير النفطي بالتقييدات كيفية توجيه القطاع النفطي اللبناني صوب الازدهار في ظلّ الحسابات الطائفية والفئوية التي أعاقت تشكيل هيئة إدارة قطاع النفط.
من صلاحيات تلك الهيئة ـ التي اتُّفق أخيراً على أن تكون رئاستها بالمداورة وفقاً لولاية من عام واحد ـ أن تُصدر مراسيم إضافيّة لمنح التراخيص اللازمة لبدء الحفر. وقد انطلق عام 2012 بآمال كبيرة على هذا الصعيد، غير أنّها لم تتبلور حتّى الآن.
لكن لنسلّم جدلاً أنّ جولة التراخيص ستبدأ قريباً مع إقرار مجلس النوّاب أسماء أعضاء الهيئة، فماذا يُمكن توقّعه من الثروة النفطية (ومعظمها من الغاز) انطلاقاً من البيانات التي تم التوصل إليها حتّى الآن؟
بعد مسح حوالي 50% من المنطقة الاقتصادية الخالصة التي تبلغ مساحتها الإجمالية 22700 كيلومتر مربّع. أي أكثر من ضعف مساحة لبنان البريّة ـ تبيّن أنّ مساحة تبلغ 3 آلاف كيلو متر مربّع تحوي 12 تريليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي.
وقياساً بسعر الغاز الطبيعي السائد حالياً، تكون قيمة تلك الكمية 41 مليار دولار ـ على اعتبار أنّ سعر الألف متر مكعب في السوق العالميّة هو 3,43 دولارات. وبحساب بسيط، مع افتراض أن نصف المساحة الآخر الذي لم يُمسح بعد يحوي الكمية نفسها المكتشفة جنوباً، فإنّ ثروة الغاز اللبنانية تُقدّر بضعف المبلغ المذكور أي 82 مليار دولار.
طبعاً، تبقى جميع الحسابات الآن تقريبيّة (حتّى تلك التي تُجرى في أكثر الأروقة احترافية) نظراً لتعقيدات تقدير كميات النفط والغاز قبل الحفر وخصوصاً في البحر.
ولكن هذا الرقم يقترب كثيراً من الذي تحدّث عنه أمين سرّ بعثة لبنان إلى مجلس الطاقة العالمية، رودي بارودي أخيراً. فقد أشار إلى أنّ قيمة الثروة النفطية اللبنانية تُقدّر بـ100 مليار دولار.
ومن الحسابات التقديرية الأخرى ما يُفيد بالتالي: إذا اعتمدنا قسمة العدل في الحوض الشرقي للبحر الأبيض المتوسط فإنّ حصّة لبنان تكون ثلث الكميات الإجمالية المقدّرة وهي 122 تريليون قدم مكعب (والباقي موزّع بالتساوي بين إسرائيل وقبرص)، أي ما قيمته 141 مليار دولار تقريباً من إجمالي 424 مليار دولار. لكن ليس كل شيء برداً وسلاماً وآفاقاً مبهرة، فتلك الكميات موجودة على عمق 2150 متراً ما يعني أنّ عملية استخراج الغاز ستكون «صعبة ومعقّدة وتتطلّب بعض الوقت» وفقاً لما أكّده وزير الطاقة والمياه، جبران باسيل، خلال الكشف عن نتائج المسوحات التي أجرتها «Spectrum».

> **يجب الاهتمام بتشكيل هيئة النفط أكثر من حدود إسرائيل لأن 50% من الحدود البحرية عالمياً غير مرسمة**

وهناك مسألة أخرى. فعلى الرغم من أنّ سباق الغاز في المتوسّط انطلق مع اكتشاف إسرائيل كميات وفيرة في المياه المقابلة للشواطئ الفلسطينية، إلا أنّ الدولة العبريّة مصابة بنوع من خيبة الأمل حتّى الآن. فحقل «ميرا» الذي يقع على بعد 40 كيلومتراً من ساحل مدينة الخضيرة، تبيّن أنّه خالٍ من الغاز الطبيعي. وأخيراً أكّدت شركة «Modiin Energy» المتخصّصة بالتنقيب عن النفط أن حقل «شمشوم» يحوي 550 مليار قدم مكعبة من الغاز، بعدما كانت التقديرات الأكثر تفاؤلاً تُفيد بأنه يحوي 4 أضعاف هذه الكمية تقريباً.
وبذكر إسرائيل، فإنّ قضيّة اغتصابها 860 كيلومتراً من المياه الخاصة بلبنان في ترسيم حدود خاطئ تقنياً مع الجانب القبرصي، لا تزال قائمة، وهي تُثار كثيراً في الإعلام على اعتبار أنّها القضية الأولى.
ولكن يجب ألا يجلد لبنان نفسه كثيراً على تلك المساحة، فرغم أنّ اتفاقية الأمم المتحدة حول قانون البحار (UNCLOS) قد أُقرّت منذ 30 عاماً إلا أنّ 50% من الحدود البحرية حول العالم تبقى غير محدّدة، فكيف بالأمر إذا كان الأمر يتعلق بإسرائيل التي أظهر التاريخ أنها عادة ما تُسقط بسهولة حسابات الأرض والجغرافيا في حساباتها الاستراتيجية؟
على أيّ حال، يجب على لبنان أن يجلد نفسه لسبب آخر وهو أنّه حتّى الآن لم يشكّل هيئة إدارة قطاع النفط. تبقى إشارة وحيدة، وهي أنّ الكميات التي تم اكتشافها بالمسوحات أخيراً هي في مياه خارج المنطقة المتنازع عليها كلياً مع الدولة العبرية.

أخبار

الدولة تنفق للعام الثالث بسلفات

قال المدير العام لوزارة المال ألان بيفاني، في اجتماع عقد لدى ديوان المحاسبة، إن اللجوء إلى سلفات الخزينة كان الهدف منه إيجاد آلية للانفاق حتى يصدر قانون اعتماد اضافي لتغطية المبالغ، إلا أنه حتى اليوم «لم يصدر هذا القانون وقد شارفنا على الدخول في عام ثالث ننفق فيه على حساب سلفات الخزينة وخارج إطار قانون المحاسبة العمومية».

شقق بـ40 ألف دولار للمستأجرين القدامى؟

فبحسب مشروع قانون الإيجار التملّكي تعهد الحكومة إلى مؤسسة الإسكان على فترة 6 سنوات مثلاً الحصول من مصرف لبنان والمصارف التجارية على تمويل لبناء شقق في مختلف المناطق اللبنانية بهدف بيعها للمستأجرين القدامى، وفقاً لرئيس مؤسسة «Justicia» بول مرقص.
غير أنّ المشروع لا يزال قيد الدرس للتوصل إلى صيغة تُرضي الطرفين ـ المالكين والمستأجرين ـ وبينها بعض السيئات مثل عدم قدرة بعض المستأجرين الحاليين تكلّف قيمة سند الإيجار التملكي مقارنة بما يدفعونه حالياً.

انطلاق مشروع زراعة 45 ألف دونم من الشمندر

فخلال لقاء بين وزير الاقتصاد، نقولا نحاس، ونظيره في الزراعة حسين الحاج حسن، تم التأكيد أن المساحات الصالحة لزراعة الشمندر السكري تراوح بين 40 ألفاً و45 ألف دونم ضمن خطة الحكومة لاستبدال الزراعات الممنوعة.
وأوضح نحاس أنه بدءاً من يوم الإثنين المقبل «ستبدأ الجمعية التعاونية للشمندر بتقبل طلبات المزارعين». أما الحاج حسن فلفت إلى أنّ هذه الزراعة ستكون في غرب البقاع وبعلبك وزحلة، وأن الزراعة يجب أن تبدأ في شباط المقبل».

9000
مليار ليرة

بلغت الإيرادات العامة التي جمعتها الدولة اللبنانية خلال الأشهر السبعة الأولى من العام الجاري 9019 مليار دولار مسجلةً ارتفاعاً بقيمة 483 مليار ليرة، أو بما نسبته 5,66% مقارنة بالفترة المماثلة من عام 2011. وبلغت الإيرادات الضريبية 6670 مليار ليرة مرتفعة بنسبة 8,1%، وممثّلة 74% من الإيرادات. وفي المقابل بلغت النفقات الإجمالية خلال تلك الفترة 10781 مليار ليرة، بارتفاع نسبته 10,69%. وهذا يعني أنّ العجز الإجمالي يبلغ 16,3%، فيما بلغ الفائض الأوّل 1404 مليارات ليرة متراجعاً بنسبة 22,1%.

قضية

مستمرّون بلا مسلخ. هذه هي الخلاصة التي يخرج بها متابع ملف مسلخ بيروت، خصوصاً في ظلّ الغموض الذي يكتنف مصير «دفتر الشروط لتأهيل المسلخ» الذي قدّمته لجنة الصحة في بلدية بيروت إلى المجلس البلدي أيلول الماضي. خلاصة قد لا يغيّرها إلا «اتصالات مع رؤساء الطوائف»

بين الترميم والإقفال والنقل

بيروت بلا مسلخ؟

الخيارات ثلاثة: إما الترميم أو اتخاذ قرار بالإقفال أو النقل (مروان طحطح)

راجانا حمية

هناك، مات بعض طالبي لقمة العيش. «سجلّتهم» المناكفات السياسية والعداوات، كما ستسجل آخرين. في ذلك المكان، الذي فاحت روائحه النتنة في أدراج بلدية بيروت وفي الشوارع المحيطة به، فعل «السرطان» فعله بأجساد العاملين، حتى فاق عدد المصابين به الخمسة عشر إنساناً. لا أحد يعرف بهذا الرقم. ولو عرفوا لن يأبهوا. ففي هذا المكان، الذي اسمه «مسلخ بيروت»، تعايش طالبو العيش مع فكرة أن يكونوا «المشاريع السرطانية» المقبلة.

في ذلك المسلخ، الذي اعتاد «أهله» روائحه المقزّزة، ثمة يقين بأن الحياة معطّلة. أو أنها، في أحسن الأحوال، متروكة لهؤلاء المغامرين. فهناك، لا يمكن عابر سبيل أن يحتمل لبرهة من الوقت كل هذا الكمّ من النتانة. فكيف بهم، وهم الذين «يؤقتون» حياتهم فيه منذ 18 عاماً.

كل شيء متوقف منذ ذلك التاريخ في «ساحة الذبح». والحجة بـ«المؤقت». لكن، هل يجيز لهم «مؤقتهم» ترك الموت يجرجر الفقراء هناك؟ هل يمنع المؤقت معالجة مخالفات السلامة الغذائية والعامة المفقودة في المكان الذي من المفترض أن أكثر من مليون لبناني يأكلون اللحم منه، بشكلٍ مباشر أو غير مباشر؟

في المسلخ، كل شيء حاصل. لا سلامة ولا من يراقبون. لا إدارة ولا إداريون. لا بلدية، بل قطاع خاص يسيّر عمل المسلخ. قطاع خاص مقسوم هو الآخر بين تجار ماشية ولحوم «طامعين»، وبين طالبي لقمة العيش، ملقّبين بـ«غبّ الطلب». هذا اللقب الذي يحرمهم من الضمانة الصحية.

النيات الحسنة

بين الرأي الداعم للترميم والآخر المعارض، يبرز رأي ثالث يجمع بين الطرفين. بين الترميم والإقفال. وهذا الرأي ينطلق في تحليله من الاختلاف في وجهات النظر بين أعضاء المجلس البلدي، مشيراً إلى أن الخيار الأفضل يتراوح ما بين التأهيل الذي سيعني في مرحلة من المراحل نفي الوضع المؤقت. وهذا الأمر غير وارد إلا في حالة واحدة «وجود النات الجيدة».

ولكن بما أن هذه النيّات معطلة لسبب أو لآخر، «فالأسهل هو إقفال المسلخ لأسباب أهمها انتفاء فرضية النقل. فلو كان سينقل لما كان بقي 18 عاماً». أما السبب الثاني لسهولة اتخاذ القرار فهو أن هذا المسلخ لا يغطي إلا جزءاً بسيطاً من حاجيات المدينة، بدليل وجود مسالخ كثيرة.

وفي حين يصف الرجل قرار الإقفال بالصائب، لكن يفوته معلومة أن جميع هذه المسالخ لا تملك ترخيصاً من وزارة الصناعة، إذ يقول رئيس دائرة الصحة في وزارة الزراعة عباس الديراني أن أياً من هذه المسالخ لا يملك ترخيصاً.

ولمن لا يعرف المسلخ، فهو عبارة عن هنغار مهترئ أقامته بلدية بيروت على أحد العقارات في منطقة المدوّر، بعدما طلب رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري من الجزّارين عام 1994 مغادرة المدينة الرياضية والتوجّه إلى المدوّر بشكلٍ مؤقت. في ذلك العام، كان الهنغار جديداً. لا ثقوب تكشف عريه في الشتاء. اليوم، بعد كل هذا الوقت، صدئ الهنغار. بانت الفجوات في جدرانه وسقفه، فصارت «مزاريب» في الشتاء، وفي الصيف تنخر رؤوس العاملين بالحرّ المتسرّب منها. أما التعقيم، فالحديث عنه في ذلك المكان ضرب من الجنون، حيث السلامة «ع الله». فالفحوصات التي يجريها العاملون «وهمية»، ومراقبة صحة الماشية وصحة اللحوم محصورة بطبيب بيطري واحد وبعض المساعدين. وهو «إنجاز» بطبيعة الحال في مكان يفتقر إلى «برّاد» لحفظ المتبقي من اللحوم، فكيف الحال بمختبرات بيطرية؟

والعمال، هم «غرباء» مياومون يوردهم التجار لذبح ماشيتهم، وغالبيتهم من الجنسيتين السورية والمصرية، الرخيصة نسبياً. ومدير المسلخ بالوكالة «آتٍ على ما يبدو من فرنسا».

أما في الشكل، فمسلخ بيروت الذي يقال إنه «يرفد» العاصمة وضواحيها

مكب صيدا: وعد (انتخابي) جديد؟

آمال خليل

تحفظ أهالي صيدا في إبداء فرحتهم أمس بتوقيع اتفاقية إعادة تأهيل مكب النفايات الشهير في مدينتهم. فهذه ليست المرة الأولى التي يقال لهم فيها إن الحلّ بات في متناول أيديهم، ليفاجأوا لاحقاً بأن الوعود (والأموال؟) ذهبت أدراج الرياح.

أمس، كانوا على موعد جديد مع وعد جديد يأملون أن يتحقق. فقد وقّع وزير البيئة ناظم الخوري، والممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي روبرت واتكنز، اتفاقية إعادة تأهيل المكب وتحويله إلى حديقة خضراء، برعاية بلدية صيدا. وعلى الرغم من التحفظ الذي أبدوه، لم يخف الصيداويون أملهم بأن يثمر هذا الأمر حلاً لمشاكلهم مع المكب، وأبرزها الحرائق التي كانت تشتعل بين الحين والآخر، وتصدر انبعاثات سامة وتسقط أكواماً من النفايات عابرة للبحر وصولاً إلى جزيرة قبرص. «حتى أن الأخيرة اشتكت مراراً بسبب وصول النفايات إلى شواطئها»، يذكّرون.

ولمناسبة التوقيع، نظمت البلدية احتفالاً بالقرب من المكب، حضره نواب المنطقة وفعالياتها. رئيس البلدية محمد السعودي عرض آلية مشروع معالجة المكب الذي يشمل إنشاء الحاجز البحري بمحاذاته لمنع تهافت أجزاء من الجبل إلى البحر كما يحصل عند كل عاصفة وتشغيل معمل فرز النفايات الصلبة وإنشاء الميناء التجاري والسياحي. وأكد أن الاتفاقية تنص على المعالجة وفقاً لأدق المعايير الدولية لتحويل أكبر مكب على الشاطئ اللبناني إلى مساحة خضراء. أما واتكنز فقد فضّل ربط المناسبة بالعيد العشرين للقمة الأولى للأرض التي وضعت التنمية المستدامة على الخارطة. وفي هذا الإطار، جاء التزام البرنامج بالاتفاقية، لافتاً إلى التقرير الصادر مؤخراً عن وزارة البيئة حول حال البيئة واتجاهاتها بمواجهة الضغط الكبير على الموارد البيئية المحدودة في لبنان بسبب النمو الاقتصادي والتوسع السكاني. من جهته، عرض الخوري تاريخ المكب الآيل للتأهيل، مشيراً إلى أن التلوث الناجم عنه كلف ما يزيد على 110 ملايين دولار أميركي سنوياً وفق دراسة نشرها البنك الدولي في العام 2004.

> **التلوث الناجم عن المكب كلف ما يزيد على 110 ملايين دولار أميركي سنوياً (ناظم الخوري)**

وإلى الشركاء في المشروع، برزت كلمتان لنائبي المدينة بهية الحريري وفؤاد السنيورة اللذين استفاضا في مديح «المشروع ـ الحلم» الذي تحقق على يد البلدية الحالية المحسوبة عليهما. وقد حرص السنيورة في كلمته على التذكير بالهبة السعودية التي كان لبنان قد تلقاها في عهد حكومته، والمخصصة لإنشاء الحاجز البحري في عام 2010 وبلغت 20 مليون دولار. لكنه نسي أن احتفال أمس ما هو إلا نسخة معدلة من احتفال إطلاق المشروع ذاته قبل أربع سنوات في المكان ذاته. ربما لأن الراعي في حينه كان الأمير الوليد بن طلال الذي تبرّع بخمسة ملايين دولار للمعالجة، ولأن البلدية كانت برئاسة عبد الرحمن البزري والمحسوبة على التيار الوطني في المدينة.

يذكر أن إنجاز مشروع المعالجة وبدء تشغيل معمل الفرز الذي أنشئ في عهد البلدية السابقة أيضاً، كانا قد تعرضا لعراقيل عدة في وزارات البيئة المتعاقبة بين حكومتي فؤاد السنيورة وسعد الحريري. من هنا، فقد توقف كثيرون عند استثمار تيار المستقبل وآل الحريري للمشروع المكرّر غداة بدء تدشين الحملات الانتخابية النيابية المقبلة. لذا فقد أمل الصيداويون أن تبدأ الأشغال بشكل فعلي في مشروع المعالجة وألا تنتظر حسابات سياسية وانتخابية جديدة كتلك التي أجلتها لأربع سنوات.

ومن المقرر أن يبدأ البرنامج بعد أربعة أيام بتقييم عروض الشركات العالمية الثلاث التي رست مناقصة المعالجة عليها من أصل تسع تقدمت بعروضها. التقييم سيختار بدوره شركة واحدة ستلزم المشروع وتبدأ العمل به أواخر العام الجاري بالتزامن مع التشغيل المرتقب لمعمل فرز النفايات.

على فكرة

بعد انتهاء حفل توقيع الاتفاقية تفقد الرئيس فؤاد السنيورة المشاريع الانمائية والبيئية على الواجهة البحرية الجنوبية للمدينة، فتوقف لبعض الوقت أمام مشروع بناء الحاجز المائي والمنطقة البحرية المحيطة به وصولاً إلى مشروع المرفأ التجاري الحديث في منطقة خليج اسكندر مطلعا من بعض المهندسين المشرفين على سير العمل.

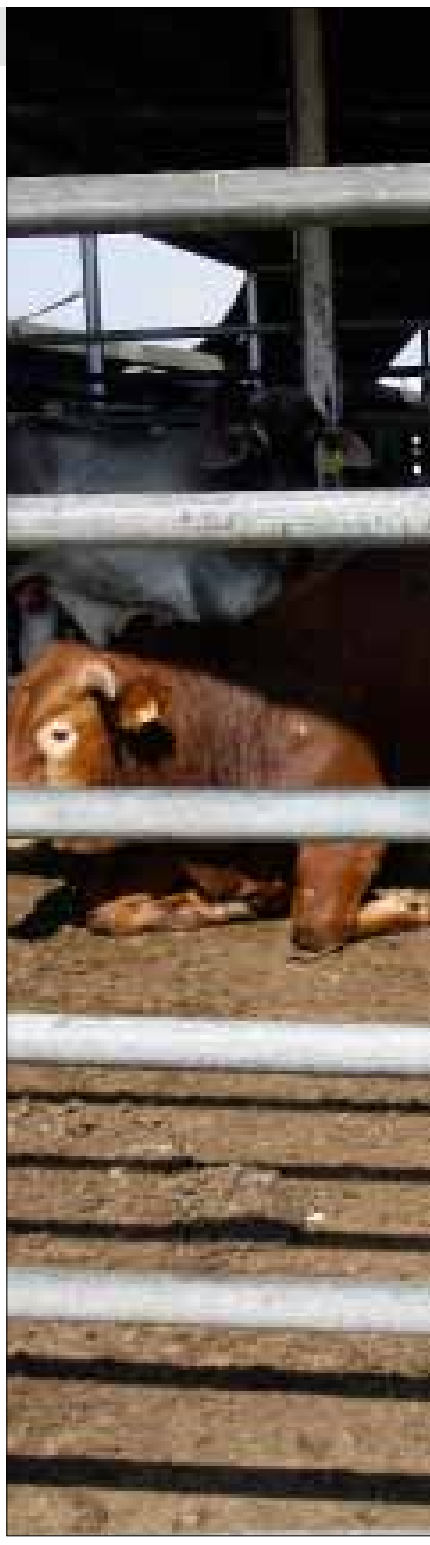

بالحوم، مكوّن من صالتين. أولى تجمع عدة صالات «على طريقة 3 بواحد»، أي الذبح والسلخ والتجويف والتقطيع، وأخرى تستخدم كصالة للعرض. وزائر هاتين الصالتين في وقت الذبح، سيخرج حتماً باستنتاج واحد: «تفو» على اللحم. و«تفو» أكبر، على مشهد بقايا اللحم والعظام التي تفرم داخل المسلخ، في فرامة لا تراعي أبسط أمور «النظافة» على الأقل.

18 عاماً، والحال لم تتغير. ولن تتغيّر أصلاً. ثمة مشكلة لا علاقة لها بالسلامة العامة، ولا بالنظافة ولا بالمؤقت أيضاً. وهي مشكلة «علاجها سياسي»، كما أشار رئيس بلدية بيروت بلال حمد في وقتٍ سابق. مشكلة سياسيين ورؤساء طوائف. وهنا الطامة الكبرى.

حكاية خلاف نشأت منذ الانتقال المؤقت، والبعض يقول قبل ذلك بكثير، ويربطها بوجود المسلخ نفسه في تلك المنطقة بالذات. وقبل الدخول في تفاصيل حكاية هذا البعض، فلنبدأ من الحكاية الأخيرة: بلدية بيروت.

الخميس الماضي، عقدت جلسة للمجلس البلدي. بعض الحاضرين توقعوا أن يتم التطرق إلى ملف مسلخ بيروت، على

> تهديد بمقاطعة جلسة المجلس ما لم يدرج ملف المسلخ على الجدول

اعتبار أن اللجنة الصحية أنجزت دفتر شروط تلزيمه وسلمته لرئيس البلدية في 4 أيلول الماضي. لكن جدول الأعمال لم يحمل بنداً بمناقشة دفتر الشروط، وأكثر من ذلك نفى حمد أن يكون قد تسلّم الدفتر، وهو ما نفاه رئيس لجنة الصحة سامر سوبرة.

لكن، ما الذي يمنع طرح مناقشة الدفتر «الطارئ» على طاولة المجلس البلدي؟ هي أمور كثيرة، يقول العضو البلدي منيب ناصر الدين. يبدأ الرجل روايته من جلسة 29 تشرين الثاني من العام الماضي، وبناءً «على محضر لجنة الصحة في 10 آب، حيث طلب من الإدارة إعداد دفتر شروط للقيام بأعمال تأهيل كافة المنشآت في المسلخ المؤقت لمدينة بيروت». في ذلك الوقت، كان التوافق حاصلاً، وبقي ساري المفعول حتى «قامت لجنة الصحة بالتنسيق مع المعنيين في وزارتي الصحة والزراعة وإدارة البلدية بإعداد دفتر شروط متواضع يؤمن الحد الأدنى من السلامة الغذائية». بعد فترة من الإعداد استغرقت ما يقارب سبعة أشهر، أحيل الدفتر على المجلس البلدي في 4 أيلول الماضي تحت البند «ملف رقم 3432/م/2011 و2278/م/2012». في ذلك الاجتماع، أوصت اللجنة بالموافقة على دفتر الشروط المحال على المجلس البلدي. مرّت أسابيع ثلاثة ولم يعرض الدفتر على جدول أعمال المجلس. وفي آخر اجتماع، فجّر الرئيس قنبلته: «لم يصلني الدفتر، كما أنه لا يمكنني طرحه من خارج جدول الأعمال». قانونياً، يحق للرئيس هذا، ما دام غير مطروح على الجدول. أما في الواقع «فثمة ضغط ما معين على رئيس المجلس لعدم طرح الدفتر، وبالتالي ترميم المسلخ». وهو ضغط من «بعض المتخاذلين داخل المجلس وخارجه لاعتبارات مذهبية وفئوية وطبقية، رغم أن المسلخ لا يحتل إلا مساحة 5% من منطقة المدور»، يتابع ناصر الدين.

المطلوب الأول هو «صيانة» السلامة الغذائية. وإن لم يكن هذا، «فليتخذوا قراراً، إما الإقفال أو نقل المسلخ». ولكن، حتى إقرار أحد هذه الحلول «سيستمر العمل في المسلخ عشرات السنين». مع العلم بأنه في مثل هذه الحال، هناك حاجة «لاجتماع طارئ، لأن الغذاء لا يحتمل أيّ مناكفات سياسية ومذهبية، فهذا الملف ليس ملفاً انتخابياً، وأي ضرر سيتعرض له المواطن هو مسؤولية المجلس البلدي»، يتابع.

وفي هذا الإطار، يهدد بعض الأعضاء بمقاطعة جلسة المجلس المقبلة ما لم يتم إدراج مناقشة أمور مسلخ بيروت ودفتر الشروط على الجدول وطرح الخيارات الثلاثة؛ «فإما ترميم الواقع الحالي وهو المطلوب، أو اتخاذ قرار بالإقفال أو قرار بالنقل». وهنا، فالعودة عن قرار الترميم يعوزها قرار آخر. لكن حتى الآن، لا أحد يتنبأ بنيّات المعترضين، الذين قال البعض عنهم إنهم هم أنفسهم الذين اعترضوا على تعليق ملفاتهم لدى المحافظ في حضرة وزير الداخلية. ويضيف البعض أن «المعترضين لا يريدون المسلخ في هذه المنطقة». وإن كان لا بد من التغيير الجذري «فليطرحوا البدائل ويرمموا المسلخ بانتظار الحل النهائي». وثمة من يربط هذا الرفض بموقف حمد الرابط بين «إيجاد البديل وترميم المسلخ»، فهؤلاء هم أنفسهم «اللي ماشيين ضد المحافظ مع حمد، وهي صفقة قد تخسر حمد داعميه إذا ما طرح الملف».

«مخالفات» في بلدية جديتا

أسامة القادري

عرف نائب رئيس بلدية جديتا محمود فرحات، كيف يمسك بملفات بلديته، ليفجّرها لغماً بوجه الرئيس وأعضاء المجلس البلدي، خلال مؤتمر صحافي دعا إليه أمس. فرحات الذي كشف ما في هذه الملفات من «تجاوزات وهدر للمال العام»، طالب أن تكون المعلومات التي قدّمها بمثابة «إخبار إلى محافظ البقاع ووزير الداخلية. فليرسلوا لجنة مفتشين للتدقيق بهذه الملفات وفي حال كنت متجنياً فأنا مستعد للمحاكمة وكلّنا تحت سقف القانون».

بداية المخالفات بالنسبة إلى فرحات كانت تخمين السعر البيعي للعقارات. يبرز نائب رئيس البلدية المستندات ليؤكد أن رئيس لجنة التخمين، س. ع. متواطئ مع رئيس البلدية على هدر المال العام، متحدّثاً عن «عشرات العقارات التي خمّنت بغير أسعارها الحقيقية، ما أفقد البلدية أموالاً طائلة لاعتبارات منها انتخابية ومنها فساد إداري». يقول: «مثلا هناك عقار مشترك، رقمه 406، خمّن في جزء منه المتر بـ75 ألف ليرة، فيما سعره الحقيقي 450

> نائب رئيس البلدية يعرض تجاوزاتها مطالباً بالتفتيش والمحاسبة

ألفاً، كما خمّن المتر في جزء آخر من ذات العقار بـ200 ألف ليرة، عدا عقارات أخرى، قدّر سعر المتر فيها بـ200 دولار، فيما سعره يتجاوز الألف دولار».

من لجنة التخمين ينتقل فرحات إلى لجنة الشراء والاستلام، «التي تخالف القانون البلدي حيث تجري معاملاتها من دون توقيع رئيسها». كما عدّد مخالفات محامي البلدية، «الذي يقوم بتعقيب معاملات المواطنين في البلدية من إعطاء إفادات براءة ذمة، ورخص بناء وغيرها، للمواطنين من دون أن يدفعوا ما عليهم من مستحقات مالية متراكمة منذ سنوات، ومن دون أن يدفعوا رسوما بلدية». وسأل «كيف يوقّع رئيس البلدية على هذه الإفادات من دون أن تقبض البلدية مستحقاتها. أليس هذا مخالفاً للقانون، ويعتبر هدراً للمال العام؟».

لم يكتف فرحات بهذه المخالفات، بل تطرّق إلى المشاريع وأعمال التأهيل، فحمّل رئيس البلدية المسؤولية في حال وقع ضرر على أي مواطن في المنطقة المسماة نهر أم علي، «لأن الطريق هناك خطيرة وقد انهارت أطرافها وتحتاج إلى جدران دعم، والأخطر أن باصات المدارس تسلكها بشكل يومي».

أما عن رأي رئيس البلدية في ما عرضه، فلفت فرحات إلى أنه سبق له أن اطلعه على هذه المخالفات، «وللأسف بدلاً من معالجة الخلل، حاول الالتفاف عليّ مع عدد من الأعضاء ولم يفلحوا، فلجأوا إلى التشهير الشخصي بحقي». وذكّر أنه سبق له أن كشف عدداً من المخالفات، مطالباً الرئيس بالاستقالة، فاستجاب الأخير «لكنه ما لبث أن عاد إثر عريضة موقعة من عدد من المواطنين في البلدة».

متفرقات

تفرّغ «اللبنانية»: إضراب واعتصامات وترميم للملف

يستأنف متعاقدو الجامعة اللبنانية على اختلاف لجانهم، حراكهم باتجاه تفريغهم، في وقت يشهد فيه الملف «خلط أوراق» أو ترميماً «أكاديمياً»، إذ ينتظر أن يطلب رئيس الجامعة د. عدنان السيد حسين من العمداء والمديرين تزويده بأسماء أساتذة ظلموا في الملف الذي ضم 579 أستاذاً. وبينما تنفذ لجنة الأساتذة المتعاقدين برئاسة د. مرفت بلوط إضراباً تحذيرياً لثلاثة أيام يبدأ الإثنين المقبل وينتهي الأربعاء، أعلن المتعاقدون المستثنون من الملف عدم مشاركتهم في الإضراب، مؤكدين التزامهم قرار الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة. الرابطة أكدت للمتعاقدين أنها «وضعت يدها على الملف وهي لن تقبل بأية حجة لتمرير تفرّغ لا يراعي الشروط الأكاديمية والقانونية والمعايير الشفافة والواضحة، وأنها ستتحرّك لإحقاق الحق».

إلى ذلك، دعا الموظفون المتعاقدون مع الجامعة اللبنانية إلى اعتصام، عند العاشرة من صباح الجمعة 12 الجاري، أمام الإدارة المركزية كخطوة تصعيدية أولى. وأكد الموظفون في بيان أصدروه أنّه «لا يمكن لملف التفرغ أن يحتل موقعه الطبيعي، إلّا من خلال اعادة الاعتبار للجامعة وبالتالي إعادة العمل بمجلسها مع صلاحياته الكاملة مع أهمية أن لا تستمر الجامعة مرتعاً للسياسيين والزعامات الطائفية».

(الأخبار)

طلب إعدام قاتلي عسكريين

أصدر قاضي التحقيق العسكري عماد الزين قراره الاتهامي في جريمة قتل عسكريين في محلة كراكاس، وقضى بعقوبة الإعدام لكل من الموقوفين هاني الشنطي وعزام الحسين، الأول لأقدامه على قتل ومحاولة قتل عسكريين والقيام بأعمال إرهابية ومعاملة عناصر قوى الأمن بالشدة والعنف وحيازة أسلحة سنداً إلى المواد 546، 201/549 و381 عقوبات والمادتين 5 و6 من قانون 85/1/11 و72 أسلحة، وإقدام عزام على التدخل في جرم القتل ومحاولة القتل سندا إلى المواد 549 و201/549 عقوبات معطوفتين على المادة 219.

وأصدر مذكرة إلقاء قبض في حق كل منهما وأحالهما على المحكمة العسكرية الدائمة للمحاكمة.

سلب مليوني ليرة من صاحب محل أحذية

دخل شخص محل حليم مزهر لبيع الأحذية في بلدة جزين مدعياً أنّه يريد شراء حذاء، لكنه عمد إلى ضرب صاحب المحل على رأسه وسلبه حوالى مليوني ليرة. وعلى الأثر، توجهت عناصر من القوى الأمنية وباشرت التحقيق لمعرفة الفاعل، فيما نقل مزهر إلى مستشفى جزين للمعالجة.

دير قانون النهر وشيحين تكتفيان كهربائياً

قبل 5 أيام، باشرت بلدية دير قانون النهر بمشروع مد البلدة بالتيار الكهربائي من مولدات اشترتها من صندوقها الخاص ومن تبرعات بعض الأهالي. يأتي ذلك بعدما مدّت البلدية شبكة جديدة من الكابلات خاصة بالمشروع، وذلك في إطار خطتها لحل أزمة التيار الكهربائي العامة في لبنان. ميزة المشروع أنه يوفّر الكهرباء على مدار الساعة، بتسعيرة فضلت البلدية أن تحدد قيمتها بانتهاء الشهر الجاري قياساً على سعر صفيحة المازوت وتكلفة الموظفين. لكن يشترط على من يود الاشتراك من الأهالي، تركيب عدادات تكشف حجم استهلاكهم الذي يحدد قيمة التسعيرة الخاصة بهم. وفي الإطار نفسه، حاولت بلدية شيحين حل أزمة الكهرباء بالطريقة ذاتها، إنما بحجم أقل، إذ اشترت مولدات بالتعاون مع بعض أبناء البلدة المغتربين وبدأت تؤمن الكهرباء لست ساعات يومياً.

(الأخبار)

«قطاف الزيتون» في دده ـ الكورة

نظمت وزارة الزراعة، ندوة بعنوان «عمليات القطاف وما بعد القطاف»، ضمن «البرنامج الوطني لتحسين نوعية زيت الزيتون ومكافحة الفيتوبلازما على اللوز»، بدعوة من وزارة الشؤون الاجتماعية في الكورة (مركزي كفرحزير وددده). البرنامج يسعى إلى دعم التعاونيات وزيارة المزارعين وارشادهم إلى السبل الكفيلة لتطوير انتاجهم وتمكينهم من دخول أسواق المنافسة العالمية، باعتبار أنّ «الزيت اللبناني جيد انما غير مطابق بغالبيته للمواصفات العالمية لتحكم بعض العناصر الخاطئة في اسلوب القطاف ونقل الزيتون وعصره وتخزينه».

وعرض البرنامج لـ«مساوئ القطاف اللبناني التقليدي بكلفته المرتفعة ما يؤثر على ثمن الزيت وكميته ونوعيته والوقت الذي يستهلكه قطاف الزيتون»، مشجعاً على «القطاف الآلي لما يوفره من وقت وجهد ومال»، داعياً المزارعين إلى «ضرورة اختيار معصرة نظيفة ونقل الزيتون اليها قبل مرور 48 ساعة على القطاف بواسطة صناديق بلاستيكية مكشوفة»، محذّراً من «تخزين الزيت داخل براميل بلاستيكية وتعرضه للهواء والضوء والحرارة والرطوبة».

بدائل

خبز وملح

عكس التيار

رامي زريق

يُخطئ من يظن أن الأنظمة العربية التي سبقت الثورات في مصر وتونس وليبيا وغيرها كانت تمارس سياسات اقتصادية رأسمالية أو اشتراكية. ابتكرت هذه الأنظمة التي احتكرت الحكم بعد انسحاب القوى الاستعمارية من المنطقة وانتهاء مرحلة الاستعمار المباشر نُظُماً اقتصادية متشابهة إلى حد ما، يميزها بالأخص دعم الدولة لبعض السلع الأساسية، ولا سيّما المحروقات والغذاء بهدف فرض عقد اجتماعي يرتكز على «شراء» الطاعة من الشعب. طبعاً، كان لهذه الأنظمة مخالب أمنية ساهمت في «إقناع» الشعوب بالعقد الاجتماعي الأحادي: الخبز المدعوم كبديل من الحرية.

جاءت التطورات الاقتصادية العالمية وعولمة الاقتصاد لتهز هذه المعادلة. فالنظام العالمي السائد لا يقبل بدعم الفقراء من أموال الدولة، مفضلاً دعم الأثرياء الذين أصبحوا الحكام الفعليين في العالم الجديد. فرض النظام العالمي الجديد رؤيته الاقتصادية على الأنظمة الأمنية العربية، رغم محاولات هذه الأنظمة إقناع أسيادها بأن هذه المقاربة ستقضي عليها. قامت الثورات وتغيرت الأنظمة وزالت الدولة الأمنية وانتشرت الديموقراطية في عالمنا، ووجد الحكام الجدد أنفسهم أمام المعضلة نفسها: ماذا عن دعم السلع والغذاء في زمن غلاء المعيشة والتضخم؟ هذا هو السؤال الذي طرحه ماتيو بران في ورقة تحليلية صدرت أخيراً عن المركز الدولي للدراسات الزراعية المتوسطية (CIHEAM)، والذي يسرد فيها تاريخ الدعم في البلدان العربية ويضع بعض التصورات للمستقبل. لكن الصورة لا تزال غير واضحة، وهناك تساؤلات عما إذا كان الحكام الجدد يجيدون السباحة عكس التيار النيو ليبرالي. لكن لا يبدو مما ظهر حتى الآن أن الأنظمة العربية التي أتت بها الثورات ستعتنق سياسات اقتصادية تختلف بالصميم عن تلك التي كانت سائدة في زمن أسلافها.

مزرعة معيكي للطيور والدواجن أكثر من هواية

أنشأ رزق الله معيكي القبياتي مزرعة للطيور والدواجن خلال أربعين عاماً. بدأ هاوياً يلتقط صغار العصافير ويعتني بها قبل أن يطلق سراحها مطلع الربيع. احترف الهواية اليوم من دون أن يحولها إلى تجارة، وبات يملك مزرعة لا مثيل لها في لبنان

روبير عبد الله

تحتلّ مزرعة رزق الله بعلبكي للطيور والدواجن جزءاً من غابة الصنوبر وبساتين حلسبان الممتدة على طرف القبيات. تملأ أصوات طيورها وصراخ بعض أنواع حيواناتها أرجاء وادي حلسبان، حيث بدأ النمو العمراني فيها يقضي على عذرية الغابة ونقاء طبيعتها. ليست المزرعة لرجل ثري جعل منها مكاناً للاستجمام في عطلة نهاية الأسبوع، بل هي أشبه بطفل كبر برعاية صاحبه على مرّ الأيام والسنين.

كان معيكي يصطاد العصافير قبل أن يمتهن تربيتها. عشق هذه المهمّة. تماهت عدة الصيد التي كانت في حوزته مع فقره، سمة أبناء حيّه في ذلك الوقت. «النقيفة»، وهي عبارة عن زوج من الحبال المطاطية قاعدته «شاعوب»، وهو عود يتألف من ثلاثة شعب، تربط اثنان منها زوج الحبال فيما يمكن الثالث الصياد من الإمساك بالنقيفة والتصويب. ينتهي الطرف الآخر من الحبلين المطاطيين بجلدة تستخدم لوضع قطعة من الحصى، وهي بمثابة الحشوة القاتلة إذا ما أصاب الصياد الهدف.

لم يستمر معيكي طويلاً في ممارسة هواية قتل العصافير. فضّل تربيتها، مركزاً على اقتناء الحسون والبلبل لسببين: فالأول يعدّ من بين أجمل أنواع العصافير التي تطلق أصواتاً أقرب إلى لحن يستمر دقائق عدة. أما الثاني، ورغم بشاعته وكثرة فضلاته وأوساخه، إلا أنه ودود يربيه صاحبه بمعزل عن أمّه، ويتنقل داخل المنزل وخارجه من دون الحاجة إلى وضعه في القفص. كبُر الرجل وبدأ العمل. لكنه لم يقتنِ بندقية صيد كما كان يفعل أقرانه بعد أول راتب يقبضونه، بل راح يشتري العصافير التي كان يراها أمام الدكاكين المختصة ويحلم باقتنائها.

في البداية، اشترى معيكي طائر الكنار، ثم عصافير الجنة الصغيرة جداً والغرام. كبرت أحجام الأقفاص وزادت أعداد العصافير حتى ضاقت عليها جدران المنزل. فقرر عام 1993 بناء مزرعة للطيور وبعض الدواجن. تحوّل محيط المنزل إلى ما يشبه غابة صغيرة تضم أنواعاً كثيرة من الطيور، كان القليل منها معروفاً لدى أهل البلدة. لاحظ مع الوقت أن بعض الطيور، كالطاووس، تصدر أصواتاً أقرب إلى الزعيق. لم يبدِ الجيران انزعاجاً من الأمر، لكن صاحب المزرعة الذي يعتزّ بزيارة الأصدقاء لرؤية ما لديه من جديد، رفض أن يكون ومزرعته مصدر إزعاج للآخرين. نقل مزرعته إلى منطقة حلسبان الحرجية، بعدما بنى بيتاً صيفياً له بين أشجار الصنوبر. شكل هذا المكان فرصة كبيرة لتوسيع تشكيلة الطيور والحيوانات التي يمتلكها. فبالإضافة إلى أنواع شتى من الطيور مثل الحجل والطاووس والفيزون، ضمت المزرعة أصنافاً غير مألوفة من الحيوانات مثل الغزال، والماعز السويسري، والقنفذ، فضلاً عن الأرانب والإوز والبط والديك الرومي وكل ما يخطر بالبال.

باختصار، كرس صاحب المزرعة وقته للتنقل بين المزارع ومحال الطيور، حتى إنه كان يتربص بـ«الفانات» الجوالة التي تختص ببيع الحيوانات، عله يظفر بنوع لا تحويه مزرعته.

تكاد مزرعة معيكي تبلغ درجة الكمال، وقد أصبحت مقصداً لطلبة المدارس والفرق الكشفية. وزاد عدد زوارها بعد افتتاح أكثر من مطعم ومنتجع في منطقة حلسبان. ونادراً ما يقصد المنطقة سائح لبناني أو أجنبي إلا ويعرّج على المزرعة. دخول المزرعة مجاني، فصاحبها يكتفي بمتعة رؤية الأطفال يرمون بالخبز لحيوانات مزرعته.

لم يتاجر معيكي من خلال مزرعته، مكتفياً ببيع الفائض. يرغب في تحويل مزرعته إلى سفينة نوح، تحوي زوجاً من كل نوع. باع على سبيل المثال طائر الفيزون بمئة وخمسين دولاراً، وأنثى الطاووس بمئة دولار، والذكر بمئتين. أنواع العلف التي تستخدم في المزرعة تقليدية جداً، مثل القمح والذرة والشعير. تستهلك المزرعة بمعدل مئتي دولار في الشهر، كلفة العلف، وتلحقها بعض المصاريف المرتبطة بالوقاية والمعالجة الصحية. لكن هذه الأخيرة ليست باهظة الثمن بحكم الخبرة التي اكتسبها صاحب المزرعة على مدى الأيام والسنين.

تتعرض المزرعة لبعض الانتكاسات من وقت إلى آخر. نفقت عنزة سويسرية العام الماضي، إضافة إلى أنواع أخرى من الماعز التي تسممت جراء استخدام دواء للقضاء على «البراغيت» التي اجتاحت المزرعة بكثافة.

لدى سؤال صاحب المزرعة عن وجود مزارع مماثلة في لبنان، يقول إنه لا علم له بذلك، لافتاً إلى أن المزارع التي عرفها أنشئت بقصد التجارة، فيحدث مرات عدة أن يسأل عن نوع معين من الحيوانات ليجده مفقوداً بحكم العرض والطلب.

تشكل الطيور والدواجن وغيرها من الحيوانات اليوم الحيّز الأكبر من حياة رزق الله معيكي. من دونها، تفقد حياته قيمتها.

مزرعة لا مثيل لها

تضم المزرعة أصنافاً غير مألوفة من الحيوانات مثل الغزال، والماعز السويسري، والقنفذ، عدا عن الأرانب والإوز والبط والديك الرومي وكل ما يخطر في البال (الأخبار)

اضاءة

القنفذ البري ذو السهام القاتلة

نُسجت روايات كثيرة حول قوة القنفذ البري وخطورته. لا تخرج بعضها عن كونها مجرد أساطير. ويرتبط خوف الناس منه بصورة أساسية نظراً إلى قدرته على الدفاع عن نفسه. يقتات القنفذ من أجود أنواع الفواكه والخضر، وغالباً ما يستفيد الناس من لحمه الطيب المذاق، الخالي من الكثير من المواد الدهنية الضارة. تصل كمية اللحم الصافي في القنفذ إلى عشرة كيلوغرامات. ويوجد هذا الحيوان بكثافة في جرود عكار، ويمكن تدجينه كما يفعل رزق الله معيكي في مزرعته.

تقول الروايات المرعبة إن هذا المخلوق قادر على قذف أشواكه وإصابة جسم خصمه من على بعد عشرات الأمتار، كأنها سهام قاتلة تخترق الأجساد. ويشرح معيكي أنه حين يحاصَر القنفذ، يعمد إلى تقليص جسده ثم نفخه، مطلقاً سهامه نحو خصمه. أمر تحقق منه معيكي عندما حشره كلب في زاوية في المزرعة، فاخترقت رجله شوكة طولها ثلاثون سنتيمتراً.

لطالما اعتبر صيد القنفذ حرفة مربحة تدفع الصيادين إلى قضاء أيام وليال في ملاحقة أوكاره ومراعيه، مستخدمين العصيّ والبنادق. فيما كان الصياد الأكثر دراية ينصب له فخاً يسمى «طافوحة»، وهي عبارة عن حجارة مسطحة توضع عند مداخل الجحور في الصخور، والتي يحفرها القنفذ بنفسه تحت التراب. ثم تحوّل الفخ إلى قفص حديدي يوضع في داخله طعمٌ، وعندما يهمّ القنفذ بالدخول يسقط باب القفص خلفه فيعلق في الداخل. الجدير بالذكر أن سماكة حديد القفص ينبغي ألا تقل عن ستة مليمترات لأنه قادر على تحطيمها بأسنانه والهروب منه.

يعدّ لحم القنفذ من أجود أنواع اللحوم (الأخبار)

يصف الصيادون القنفذ بالذكاء الحاد. فهو عندما يداهم، يركض بسرعة تكاد توازي سرعة الصياد، وإذا أدرك أنه غير قادر على الهرب، يتوقف فجأةً من دون أن يترك للصياد مجالاً للابتعاد عنه، يقلص جسده ثم ينفخه بسرعة مطلقاً سهامه.

ويعدّ لحم القنفذ من أجود أنواع اللحوم، لأنه يعيش قرب البساتين، ويأكل الخضر والفواكه المزروعة داخلها. يختار حبات الذرة والخيار والطماطم والتفاح والإجاص.

يمتنع بعض المسلمين عن تناول لحمه، إذ يشبّهونه بالخنزير البري لقوة مخالبه. لكن، لا وجود لأي نص في المراجع الدينية يحول دون استهلاكه. جلّ ما في الأمر أن البعض يمتنع عن صيده نظراً إلى بشاعة هيئته، أو تأثراً بالروايات المفزعة حوله.

لم يستفد صاحب المزرعة من تربية القنفذ اقتصادياً. فعلى الرغم من أن أنثى القنفذ تلد ثلاث مرات في السنة من حيث المبدأ، إلا أنها كانت تلد مرة واحدة فقط في مزرعته. خسر الرهان الاقتصادي وربح حيواناً فريداً وذكيّاً.

تراث وآثار

حلب تنعى أسواقها القديمة

دخلت معارك حلب شهرها الثاني، وتنقلت جغرافياً لتصل إلى المدينة القديمة. في أزقة المدينة بدأت عملية الكرّ والفرّ للمقاتلين من الطرفين، وكانت أولى نتائجها حريقاً جنونياً شبّ في أسواق حلب حيث التهمت النيران الأبواب الخشبية والسلع قبل أن يتمكن رجال الإطفاء من إخماد الحرائق

وسام كنعان

في حديقة المتحف الوطني في دمشق، يجتمع بعض الناشطين بصورة دورية. يتبادلون الهموم ويفكرون في سبل حماية آثار بلادهم، آخذين في الاعتبار أن النار تلتهم الهشيم ولن يتمكن أحد من إيقاف جنونها، وكل ما يمكن أن يفعلوه هو التوثيق الدقيق للأماكن الأثرية التي تُدمَّر. يؤكد أحد الناشطين في مجال حماية التراث السوري أنّ حجم الدمار في حلب يتجاوز ما كتب في الإعلام وما أكدته المديرية العامة للآثار والمتاحف في سوريا. فالدمار «يبدأ من القذائف التي ضربت بوابة قلعة حلب الشهيرة ولا ينتهي بالتفجيرات التي حصلت قبل أيام. ومن حسن حظ المتحف الوطني في حلب أنّه لم يمسّ بصورة مباشرة، رغم أن لا مسافة بعيدة تفصله عن أماكن الانفجارات في حي الجميلية». يستدرك: «لكن هذا لا يعني أنه في أمان لأن الخطر يحدق بكل سوريا ويزداد في حلب وتحديداً الأماكن الأثرية التي يلجأ إليها المسلّحون ويتخذون منها متاريس على أمل أن تحميهم من نيران الجيش السوري، لكن من دون جدوى». ويضيف الرجل أنّ «القطع النادرة من الآثار الموجودة في حلب ليست بأمان؛ لأنها نُقلت، بحسب معلومات ومصادر رسمية، إلى مناطق لا أحد يعرف أين هي بقصد حمايتها، إضافة إلى وضع حراسة دائمة ومشددة عليها». لكن الناشط يلفت إلى أنّ «هذه الآثار لم تؤرشف إلكترونياً وبحسب الأصول والأعراف السائدة في مثل هذه الحالة، كما أنّ صورها لم توثّق، وبالتالي فإنّ فقدان أي قطعة لن يُكتشف لأنه ليس له أرشيف يمكّن الجهات المتخصصة من البحث عنه ومحاولة إعادته» .

القصف يطال جدران القلعة (عن صفحة فايسبوك الاثار السورية في خطر)

وبالنسبة إلى المواقع المدمرة، ينفي المصدر أن تكون تصريحات المديرية العامة للآثار والمتاحف بشأن احتراق 150 متجراً فقط صحيحة، مؤكداً أن القصف والحريق الذي شبّ في أسواق حلب القديمة قضيا على 1500 محل من أصل 1600 هي مجمل المحالّ في الأسواق. ويقول إنّ الدمار لحق بسوق العتمة وسوق العطارين والعبجي وخان النحاسين. ومعلوم أنّ أسواق حلب ذات تخطيط بيزنطي وقد شيّدت ووسعت في العصر الإسلامي وهي أحد المعالم المهمة التي لم يسبق لسائح أن زار حلب من دون أن يمر بها. ويشير الناشط إلى أنّ الكنائس والمساجد لم تسلم من الدمار، مؤكّداً حرقاً مقصوداً لكنيسة السريان في حلب وكذلك مسجد المهمندار الذي يعود إلى القرن الثالث عشر ميلادي ومسجد الإسماعيلية الذي شيده العثمانيون في القرن الثامن عشر، إضافة إلى الدمار الشامل الذي لحق بقصر دار زمريا القديم وهو أعرق القصور التي شيدت في فترة الحكم العثماني. أما المواقع المنتشرة حول حلب، فلم يسلم منها باب قنسرين أو معسكر يا شابور (بحسب اللغة الفارسية) ويقع على بعد 25 كلم عن حلب. وقد دمر أيضاً الموقع الأثري الذي عثر فيه على مملكة أرفادا الآرامية التي تقع في ريف حلب في منطقة تل رفعت ويعود تشييدها إلى الألف الثاني قبل الميلاد. هكذا، تخسر عاصمة الشمال معالمها الأثرية، وما زال مسلسل الدمار مستمراً، فهل من تعقل ينقذ هذا التاريخ الذي يمحوه جنون آلات الدمار؟

حلب عبر الزمن

جوان فرشخ بجالي

تتغير أسماء المدن عبر الزمن وتتحول، ولكن منذ أكثر من 4 آلاف سنة واسم حلب هو حلب. هكذا عرفها الملوك البابليون وهكذا نعرفها اليوم. فالمدينة التي سكنها الإنسان بلا انقطاع، تعدّ من أقدم المدن المأهولة في العالم. تنضح بهويتها الثقافية والتراثية، وسكانها لا يتلمسون تاريخها في المواقع الأثرية فحسب، بل في الأسواق والجوامع والمكتبات والخانات والكنائس. يرون هذا التاريخ شامخاً أمام عيونهم كلما أداروا وجوههم باتجاه القلعة، ويسمعونه كلما غنوا القدود الحلبية التي بدأت قبل 1700 سنة كترانيم في كنائس حلب. وبذلك فإنّ العلاقة بين حلب وتاريخها ليست مبنية على دراسة الماضي، بل على إحيائه يومياً.

أسواق حلب بعد أن التهمتها النيران

كانت حلب منذ تأسيسها مركزاً للسلطة العسكرية والسياسية والاقتصادية. وكان الموقع الاستراتيجي للمدينة كمحور بين الداخل والساحل، سبباً لتدميرها بصورة دورية منذ الألف الثاني قبل الميلاد. هكذا، لم تسلم حلب من غزوات البابليين والآشوريين والحثيين والفرس، وكانت لها ممالك خاصة بها تنشط في التجارة. وعندما وصل الإسكندر المقدوني إلى المدينة سنة 333 قبل الميلاد حوّلها قائد جيوشه سلوقس الأول إلى مستعمرة أساسية، وبناها بالشكل الهندسي الهلنستي، فكان تصور الأسواق الطويلة منذ ذلك العصر قبل أن تتطور وتنمو وتكبر.

مع الرومان، أصبحت المدينة مركزاً تجارياً مهماً، ومع المسيحية عرفت الديانة انتشاراً واسعاً في المناطق الحلبية المحيطة بها، ومع فتوحات خالد بن الوليد دخلت حلب في الإسلام، وكانت جزءاً من الدولة الأموية مؤسسةً لعصر ذهبي. لم تخضع المدينة يوماً لجيوش الصليبيين، ولكنها عرفت وحشية المغول، فدمروها أكثر من 3 مرات في حروبهم مع المماليك. وحينما دخلت المدينة في كنف السلطنة العثمانية، عرفت أربعة قرون من الاستقرار والازدهار، فكانت المدينة الثانية في السلطنة بعد إسطنبول التي كانت تمر بها طرق تجارة الأناضول وميناء إسكندرونة. إلى ذلك، كبرت أسواق حلب المغطاة لتصل إلى طول 12 كلم وبدأت تنمو سلالات راسخة من التجار والشخصيات السياسية البارزة، وخصوصاً أنّ السفراء الأوروبيين والإرساليات في السلطنة العثمانية كانوا يسكنون فيها. لكن المدينة العريقة خسرت دورها التجاري الإقليمي مع تأسيس جمهورية تركيا، فقطعت أوصالها عن الأناضول والإسكندرونة وتحولت المنافسة مع دمشق إلى خسارة. وفي غضون ثلاثة عقود من الزمن، انتقل الحكم والازدهار من حلب إلى دمشق. ومع ذلك فالتغيير في السياسة لم يغيّر المعالم التاريخية، وبقي جمال حلب ورونقها وغناها بالمعالم التاريخية المتنوعة سبباً لتصنيفها عام 1986 من قبل منظمة اليونسكو على لائحة التراث العالمي. في عام 2006، صنفت عاصمة إسلامية للثقافة. قبل سنوات، انقطع التيار الكهربائي في أسواق حلب. دخل التجار إلى مخازنهم، وخرجوا يحملون الشموع ويضعونها على الطاولات الخارجية. فجأة بدت الأسواق وكأنها عادت في التاريخ 500 عام. تاريخ لا يقتله الزمن.

الآثار في وقت الحروب

قد يعتقد البعض أنّ الكتابة عن المحافظة على الآثار في زمن الحروب هي انتقاص من حقوق الضحايا البشرية. هذا ليس صحيحاً. فمنذ أن دخلت البشرية عصر النهضة، وبعد الحربين العالميتين، بات الإنسان محور الحياة في العالم، وباتت حريته وكرامته وحقه في الوجود هي المبادئ المؤسسة لفكر هذا القرن. لذا، فالأولوية في فترات الحروب هي للضحايا، وخصوصاً المدنيين. لكن لهؤلاء حقوقاً بعد الحروب تتمثل بالمحافظة على مدنهم وأماكن حياتهم. وللناجين من الحروب الحق في العودة إلى أرضهم وأن لا يخسروا هوياتهم الجماعية والفردية والتاريخية. هذا يعني أنّ المطالبة بالمحافظة على التاريخ في أوقات الصراع ليس ترفاً أو من الكماليات بل هو نوع من صيانة حق الإنسان بالوجود... عندما تنتهي الحرب.

الحروب لا تدوم إلى الأبد، ولا بد أن ينتهي النزاع ويبدأ العمل على بناء ما دُمّر. والمطلوب أن تبقى الأصوات مرتفعة خلال الحروب نفسها كي لا تبدأ ورشة الإعمار وكأن الأرض صحراء خاوية، فتجرف البيوت والأسواق والشوارع. وعندما يعود الناجون إلى منازلهم وأملاكهم ليعيدوا إعمارها، يجب أن يعدّوا ذلك جزءاً من تاريخهم الشخصي ومن تاريخ المبنى. لكن، عندما تجرف الأماكن القديمة تبدأ خسارة الهوية التي لا تقدر بثمن. في العصور القديمة، كان قادة الجيوش عندما يقررون إنهاء شعب ما حاربهم ببسالة، يأمرون بجرف مدينته، فتضيع الهوية، وتتبعثر الركائز فتتشتت الشعوب في الأرض وتنهار الأنظمة المقاومة لحروبهم.

تحمل المباني ذاكرات الشعوب. مع الزمن، تصبح الأماكن والمعالم جزءاً من الحياة، ورؤيتها بصورة دورية تعطي استقراراً نفسياً وتعزز الشعور بالانتماء إلى المكان. بعد الحرب العالمية الثانية، جهدت أوروبا بصورة غير مسبوقة لإعادة بناء مدنها القديمة، تماماً كما كانت قبل الحرب، لكنها تركت في المباني ثغراً للذكرى. المبدأ المعتمد لتخطي الحروب هو «اغفر ولا تنسَ أبداً».

لكن الموضوع مغاير في حالة حلب والمواقع الأثرية والمباني التاريخية السورية. فإذا دمرت هذه المباني القديمة، فلن تكون إعادة إعمارها سهلة، لأنّ مواد بنائها تاريخية. ولأن الحرب في سوريا هي حرب أهلية، يمكن تشبيه تدمير التاريخ بنزاع أولاد العم على قتل الجد! في النهاية، هم الخاسرون لكونهم يصبحون أيتاماً باختيارهم.

جوان...

كتب

بحث

أي مصير للمسيحيين العرب في مهب «الربيع»؟

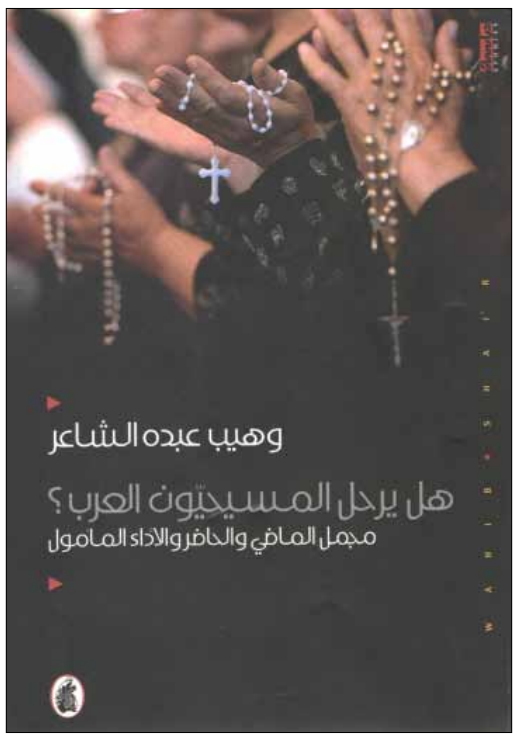

عند مفترق مفصلي يثير هواجس الأقليات الدينية والإثنية، يحاول وهيب عبده الشاعر تسليط الضوء على مسيحيي العراق وسوريا ولبنان وفلسطين. يرصد التحولات التي مرّوا بها، وخصوصاً لجهة التقلّص الديموغرافي، لكنّه لا يجيب عن السؤال ــ الإشكالية في عمله

ريتا فرج

في كتابه «هل يرحل المسيحيّون العرب؟ مجمل الماضي والحاضر والأداء المأمول» (المؤسسة العربية للدراسات والنشر ـ 2012)، يحاول وهيب عبده الشاعر تسليط الضوء على الواقع التاريخي والمعاصر للمسيحية المشرقية، ويسعى إلى تبيان أبرز التحولات التي عرفها المسيحيون العرب، وخصوصاً لجهة المتغير الديموغرافي.

ورغم أنّ عنوان الكتاب يبدو شديد الجاذبية في الوقت الذي تطرح فيه أسئلة كثيرة عن مصير المسيحيين في العالم العربي وسط ضجيج الانتفاضات وتداعياتها، إلاّ أن الكاتب الأردني يقع أحياناً كثيرة في خلط منهجي، سواء في تقسيم الفصول أو لجهة خروج الإشكالية الأم من بين يديه. وكان من المفترض أن يحدد بشكل أدق معالم الأفكار، عبر موضعة دراسته في قالب علمي، كأن يتطرق أولاً إلى المعطى التاريخي لأحوال المسيحيين وتحولاته الراهنة، ثقافياً وسياسياً، لكنه اكتفى في تقديم مادة أقرب إلى التقرير الصحافي الوصفي منه إلى الدراسة العلمية، نظراً إلى أهمية الموضوع الذي عالجه أولاً ونظراً إلى القلق الذي تشعر به غالبية الأقليات الدينية والإثنية قبل الربيع العربي وبعده ثانياً.

يعمل صاحب «واقع الاقتصاد الأردني وآفاقه؛ الإطار السياسي والاجتماعي» على رسم خريطة زمنية للمسيحيين العرب، ويلاحق أهم المحطات التي مرّوا بها، ولو تسرّع أحياناً في مفاصل مختلفة. في البداية، يدرس الخلفية التاريخية للمسيحية المشرقية وانتشارها في المشرق العربي، ويركز على الواقع الديموغرافي، مع تكرار المعلومات في مواضع متعددة، ومن ثم ينتقل إلى العقيدة المسيحية وأدوار المسيحيين قبل الإسلام وبعده، محاولاً الكشف عن مكوّنات هويتهم العربية.

يخرج الكاتب أحياناً بخلاصات تبدو إلى حد ما تبسيطية لا ترتبط مباشرة في الموضوع الذي يدرسه. على سبيل المثال، حين يجعل عنوان الكتاب «هل يرحل المسيحيون العرب؟»، فإنّه لا يركز بدقة على الإشكالية المطروحة، فينتقل فجأة من العامل التاريخي إلى الواقع الراهن، ما أدى إلى خلط منهجي يمكن البرهنة عليه في أماكن متعددة، وهذا لا يمنع أنه أمسك بخيوط مجمل المعضلات التي يعانيها المسيحيون في مصر وسوريا ولبنان والعراق ودول أخرى.

يرى الكاتب أن التراجع الديموغرافي للمسيحيين المشرقيين زمن الخلافات الإسلامية لا يرتبط بالأبعاد الدينية، ولو شهدت بعض الحلقات التاريخية اضطهاداً نسبياً تحديداً أيام المماليك، وهو على حق في ذلك. ويخرج بنتيجة أولية مفادها أنّ المسيحيين عاشوا ازدهاراً خلال مرحلة الخلافة العثمانية، إلاّ أنه لا يؤسس على هذه الخلاصة، ويكتفي ببعض الإشارات والتلميحات، وكان من المهم أن يعود إلى المصادر والمراجع التي كتبت في هذا الموضوع الشائك بدل الاكتفاء بالعرض السريع.

لا يلاحق صاحب «الأردن إلى أين؟» الفرضيات التي انطلق منها. في مقدمة كتابه، يؤكد اهتمامَه في تتبع الدور الإيجابي للمسيحيين المشرقيين في الدولة والمجتمعات العربية في أزمنة مختلفة، وخصوصاً في العلوم والمهن والفلسفة والتواصل مع الإغريق، وكذلك دورهم في العصر الحديث المؤسس للنهضة العربية. فماذا فعل؟ لا يتحقق الكاتب من هذه النقطة رغم أن كثيرين كتبوا عنها، وكان بإمكانه البناء على البعد النهضوي لشرح عوامل انسحاب المسيحيين منه، باعتبارهم مكوّناً أساسياً للحضارة العربية والإسلامية.

وإلى جانب الفرضيات التي تقدم بها، يعرض الشاعر مجموعة من الإشكاليات متسائلاً: لماذا تتحول أوروبا الآن إلى الإسلام؟ وما مصير التنافس بين انتشار الإسلام وانتشار المسيحية في أفريقيا؟ ورغم أهمية السؤالين، لكننا لا نجد لهما علاقة مباشرة مع موضوع بحثه، وخصوصاً أنه يدرس واقع المسيحيين المشرقيين عبر التاريخ والديموغرافيا، وهذا لا ينفي أحقية التساؤل والتحقق منه في بحث آخر، وبمقدور الكاتب العودة إلى أطروحة أوليفييه روا «الجهل المقدس زمن دين بلا ثقافة».

يحدد الكاتب المسببات المؤدية إلى اضمحلال أعداد المسيحيين العرب في مصر وفلسطين والعراق وسوريا ولبنان عبر مسارها التاريخي الطويل، وقد اعتمد على

> أسست الأنظمة لفجوات بنيوية مع غالبية الجماعات الدينية

أرقام وإحصاءات معروفة نسبياً، لكنه لا يحدد المصادر التي استقى منها معلوماته. وبصرف النظر عن المعطى الديموغرافي، لا يجيب الشاعر عن الإشكالية الأساسية «هل يرحل المسيحيون العرب؟»؛ فقد ارتأى إزاحة الستار عن الأبعاد التاريخية وتطور علاقة المسيحيين مع مجالهم العربي والإسلامي، وحتى هذه القضية لم يدرسها بما فيه الكفاية، ما جعل كتابه أقرب إلى التقرير منه إلى البحث الرصين.

وفي تحديده لأسباب التراجع الملحوظ للمسيحيين المشرقيين على المستوى الديموغرافي، يربط الكاتب بين هذا التراجع والمعطيات السياسية والاقتصادية والثقافية، وهو إلى حدٍّ ما أصاب في خلاصته، ويسلط كذلك الضوء على دور الإحيائية الإسلامية في زيادة معدلات الهجرة لديهم، وهذا المفصل يتطرق إليها سريعاً. يشير الشاعر إلى أن عملية التأميم التي أُجريت في الخمسينيات والستينيات أحبطت المسيحيين لأنهم من الطبقة المتوسطة والثرية مقارنة بالطبقات الواسعة العدد من المسلمين، ويعرج على العامل الصهيوني الذي أسهم هو أيضاً في هجرتهم، وخصوصاً في فلسطين بعدما وصل عددهم وفقاً لبعض الإحصاءات غير الرسمية إلى نحو 2 في المئة من مجموع عدد السكان.

في الفصل الأخير، يعرض الكاتب اعتلالات الأمة العربية وعيوبها لجهة العلاقة الثنائية بين الغرب والعالم العربي وبين الأنظمة العربية والمجتمع والدول. ورغم أهمية المسائل التي أثارها، لكنه لا يفكك هذه الاعتلالات، وخصوصاً أن الأنظمة أسست لفجوات بنيوية مع غالبية الجماعات الدينية. ولا نعلم لماذا أضاف هذا الفصل إلى الكتاب، ما دام لم يموضع القضايا المطروحة فيه انطلاقاً من القضية الأساسية التي عالجها، أي مواقع المسيحيين وأدوارهم ومستقبلهم.

ثمة إشكاليات مهمة لم يلتفت اليها الكاتب: أي دور نهضوي للمسيحيين العرب في أزمنة التحولات الانتقالية التي تشهدها دول الربيع العربي؟ وما هو المطلوب منهم الآن في ظل اشتداد الصراعات المذهبية؟ وكيف تنعكس أزمة بناء الدولة على مجمل الفئات الاجتماعية؟ ولماذا ينسحب المسيحيون من أدوارهم النهضوية كشركاء للمسلمين في الهوية واللغة والمشترك الثقافي والمجتمعي؟ لقد رصد الشاعر تداعيات الهجرة، بالعودة المقتضبة إلى الماضي والإطلالة السريعة على الحاضر، وحتى هاتين النقطتين تطرق إليهما بإيجاز شديد.

رواية

عبد العزيز الراشدي «طابخاً» خيبات جيله

محمد الخضيري

يعمد المغربي عبد العزيز الراشدي (1987) الذي قد يُعَدّ الأغزر بين أبناء جيله، إلى جعل روايته «مطبخ الحب» («دار ثقافة» في الإمارات و«دار الأمان» في المغرب) مطبخاً يحمل خلطة من الأكلات المتنوعة تجمع بين السياسي والاجتماعي والعاطفي، عاكسةً أوضاع الجيل الحالي من الشباب المغربي. هذا ما يخلص إليه الكاتب على لسان أستاذ جامعي يرافق البطل وهو يقول له: «البلد مكشوف والجميع يعرف أعطابه جيداً لكن الناس لا يرغبون في حلها ولا في الحديث عنها. ما فعلتَهُ يا عبد الحق هو أنك تكلمت عن رائحة فم الأسد النتنة التي يعرف الجميع عنها، فاستحققت غضب المهدي ومن يحركه». عبد الحق المنصوري بطل الرواية يعود من أوروبا بعد مغامرة هجرة سرية تجعل السلطات تطرده خائباً إلى بلده. عودة المنصوري ترافقها أحداث تدفع به إلى العمل محرراً في جريدة بفضل أحد معارفه القدامى، ثم يستعيد سلسلة الإخفاقات التي راكمها منذ تخرجه من الجامعة: العطالة، والانتماء إلى حركة العاطلين، وقصة حبه مع سهام، ونساء أخريات عبرن حياتهن، ورافقنه إلى شقته التي تشكل مأمنه، وربما «الانتصار الوحيد» في حياته. لكن الشقة حيث يطبخ البطل الحبّ، قد تتبدد في أي لحظة بعد مقالات ينشرها في الجريدة. تحاول «مطبخ الحب» مقاربة العقدين الأخيرين في المغرب وكل التحولات التي شهدها منذ صعود الاشتراكيين إلى الحكم حتى الحراك الاجتماعي الذي عرفه البلد إبان «الربيع العربي». يقدم حكايات تمثّل التحولات الاجتماعية في المملكة ونماذج عن الفساد السياسي والإداري. يضيع القارئ بين أحداث من التاريخ الراهن، يظل الرابط بينها هو عبد الحق المنصوري، رمز الجيل الخائب. رغم أن الحدث آني جداً، إلا أن الكاتب لا يشير إلى الأشخاص والتنظيمات السياسية والنظام والمدن مباشرة. يتوقف عند معالم الحياة المعاصرة في المغرب، ويجعلها جزءاً من الرواية. وهنا بالضبط يتحقق بناء «غريب» للعمل الروائي. كما نحن أمام بطل الرواية الجامعي الذي يعد بحثاً عن المجتمع المغربي، نجدنا أمام المحاولة ذاتها من الروائي الذي يطمح إلى تشريح المجتمع المغربي في الجزء الأكبر من الرواية. ثم هناك الشخصي والعاطفي. في العديد من مواضع الرواية، نجد إيروتيكية البطل الذي لا يرغب في فقدانها. يقاوم تقلبات الذاكرة بتدوينها على أوراقه الشخصية، إلى أن تعثر حبيبته على جزء من هذه الأوراق وتهجره، ما يسرّع الأحداث لاحقاً.

من خلال قصصه وأعماله، تنقّل الراشدي بين أفكار عدة من كتابة الهامش إلى أدب الصحراء. لكنه في «مطبخ الحبّ»، وإن ظل ينتصر لشخصيات تعيش خارج المدن الضخمة، إلا أننا نشعر هنا بمحاولة لسبر أغوار المدن الكبرى: الرباط، سلا، العواصم الأوروبية وخصوصاً الدار البيضاء. العاصمة الاقتصادية المغربية شكّلت وحدها أحد أهم مواضيع الكتابة في المغرب، من جيل المؤسسين الذين غرقوا في واقعية مذهلة عن حواريها ومدن صفيحها إلى كتّاب الجيل الجديد الذين لا يزالون يتخيلونها ويوثقون لحياتها التي كثيراً ما تنزاح نحو الأسطورة في آن واحد. لكن كازابلانكا تظل بعيدة بعض الشيء وبلا معالم في «مطبخ الحب». إنها هنا تعبّر عن المغرب الجديد المتوحش الذي يتحكم به رأس المال، ورائحة فم الأسد النتنة التي لا أحد يجهر بها، فتفقد كل المعالم ما عدا قسوتها.

> مقاربة للتحولات التي شهدها المغرب خلال العقدين الأخيرين

ترجمة

شاهد هذياني على عصره
سيلين الكاتب المارق

إنه كاتب القرن العشرين بامتياز، أخذ معاصريه في رحلة الى أقاصي الجحيم. المترجم السوري غازي أبو عقل تصدى أخيراً لجوانب من سيرة صاحب «موت بالتقسيط» من خلال ثلاثة نصوص عن حياته وأدبه

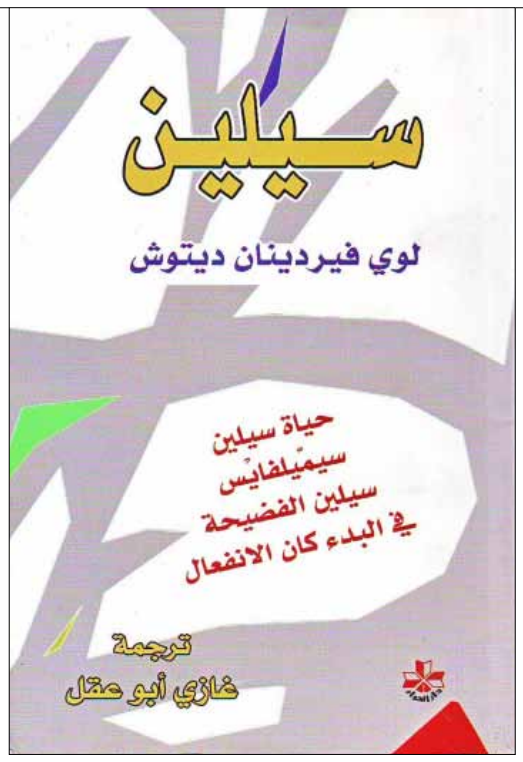

خليل صويلح

ظلت أعمال الروائي الفرنسي لوي فرديناند ديتوش المعروف باسم «سيلين» (1894ــ 1961) بمنأى عن لغة الضاد فترةً طويلة بسبب صعوبة ترجمتها، وللفحش والفظاظة والسوقية التي تهيمن على مناخاته الروائية، ذلك أنّ هذا الطبيب الفوضوي والكاتب المارق أطاح رصانة لغة موليير، مستنجداً بمفردات القاع في بناء سرد مغاير، يبدو للوهلة الأولى سرداً مفككاً، لكنه في الواقع يفيض بابتكارات لفظية مستعارة من لغة الحياة الشوارعية، في تحدٍّ معلن لحرّاس الفضيلة في الأدب. هناك سبب آخر للتعتيم على منجزه الإبداعي، فقد كان معادياً شرساً لليهود، ومناصراً للنازية، ولولا إقامته في الدانمارك عشية انتصار الحلفاء وهزيمة هتلر، لكان مصيره الموت شنقاً... هو الذي قال عنه أندريه مالرو: «إذا كان بلا شك شخصاً وضيعاً، فإنّه كاتب عظيم».

المترجم السوري غازي أبو عقل تصدى أخيراً لجوانب من سيرة صاحب «موت بالتقسيط» واختار ثلاثة نصوص عن حياته وأدبه ومقابلة معه، وجمعها في كتاب واحد بعنوان «سيلين» (دار الحوار ـ اللاذقية). في مقدمة الكتاب، ينعى أبو عقل الترجمة العربية لرواية سيلين «رحلة إلى آخر الليل» متهماً مترجمي الطبعتين المصرية والسورية للرواية بتشويه الأصل وعدم فهم أسلوبية الكاتب، وإذا ببعض العبارات تذهب إلى عكس المعنى. صعوبة الترجمة، كما يقول تأتي من «قدرة سيلين على مزج الهذيان والواقع. وإلى معجزة ربط الكوميديا والبؤس، وتحويل اللغة الشفهية إلى شكل كتابي، ما يخلق إشكالات عويصة لمترجم سيلين».

في الكتاب الأول «حياة سيلين»، يتتبع الأكاديمي والكاتب فريدريك فيتو، السيرة الذاتية لصاحب «مدرسة الجثث» المولود في مدينة كوربفوا، مشيراً إلى أن ولادته الحقيقية كانت لحظة صدور روايته الأولى «رحلة إلى آخر الليل» (1932)، إذ نتعرّف إلى روائي متشنّج وشاهد هذياني على عصره، نظراً إلى غنى حياته المضطربة وتنقّلاته بين جغرافيات متعددة تحت وطأة الحرب وكوابيسها المرعبة، واكتشافه بؤس ضواحي المدن الكبرى، بالإضافة إلى تشكّلاته الأولى «الأرجوحة المسماة سيلين مكوّنة، فعلاً، من طرفين: الأول هو الواقع الثقيل الخانق، والدنيء القذر، والثاني هو الفرار إلى خارج الواقع» يقول.

أثناء دراسته الطب، كان سيلين قد اختار حياة طبيب هنغاري يدعى فيليب إيغناس سيميلفاس موضوعاً لأطروحته. كتب سيلين أطروحته هذه عن رائد اكتشاف «جراثيم العدوى، وحمّى نفاس الولادة» (1924)، كأنه يكتب رواية عن «مملكة الهيجان الجنوني».

في الكتاب الثالث «سيلين الفضيحة»، يسعى هنري غودار الأكاديمي المتخصص في أدب سيلين إلى إخراج صورته من الوصفة الجاهزة: «كاتب عظيم لكنّه لاساميّ فظ عنيف»، ذاهباً إلى جوهر تجربته في الكتابة، وأسباب رفضه بقوله «قراءة سيلين عسيرة وشاقة، فأسلوب اللغة والسرد يزعج عاداتنا الراسخة. ولكي نتمتع بما تمنحه لنا هذه الكتابة، وهذا السرد المتجددان، ينبغي أن نبدأ بقبول ما يفقدنا الاستقرار». هذه الكتلة المغناطيسية عطّلت عملياً أكثر من بوصلة واحدة، وفق ما يقول غودار، إذ يطالب، بإلحاح، بالفصل بين هوية سيلين الشخصية، وصنيعه الأدبي الاستثنائي بإعادة حق المواطنة إلى اللغة الفرنسية الشعبية، بعدما احتقرت طوال قرون. خلافاً لجملة مارسيل بروست الطويلة والمحتشدة بالأفكار، فقد عمل سيلين على النقيض تماماً، وذلك باستثمار مزايا الخطاب الشفهي المألوف، وقوة الحدس، والكثافة، وهو بذلك انتهك الممنوعات من دون وجل. ويخلص غودار إلى أن سيلين هو كاتب القرن العشرين في رحلة هوميرية عنوانها العنف والدمار والبؤس. ولعل تأثيره يكمن في مهارته باستعادة الجسد إلى حقل الأدب «هذا الجسد الذي يُكلّف نفسه بنفسه التعبير بواسطة الغثيان عن كل قرف الدنيا». ويتمم غودار صورة سيلين بأنّه ممثل «كتابة العنف المضاد». صحيح أنه يوجه لكماته إلى أصحاب السلطة، لكن هذا العنف سيتسرب إلى الذات «كلمات قليلة تكفيه دائماً كي يضعنا وجهاً لوجه مع تبعات عبوديتنا لجسدنا». وسوف يذهب بالعنف بعيداً في «المقالات المقذعة» عبر خطاب تحقيري وعنصري ضد اليهود والسود. هناك الجانب الشعري والهزلي في كتاباته، أو ما يسمى «النغمة الموسيقية» التي تحكي «ألم المنبوذين والمهمشين»، بالإضافة إلى جرأته في «وضع جلده على الطاولة» بوصفه فضيحة متنقّلة.. فضيحة المتعة «وتحويل كل تعريةٍ لأسوأ ما في ظرفنا البشري إلى ضرب من الانتصار».

> جرأة في «وضع جلده على الطاولة» بوصفه فضيحة متنقلة

شعر

علي سفر يحصي خسائره

يلتفت علي سفر في مجموعته الشعرية الجديدة «طفل المدينة» (دار أزمنة – عمّان) إلى ما فاته من جحيم الحياة ومسرّاتها الخاطفة. غرق الشاعر السوري طويلاً في متاهة اللغة لمصلحة الهذيان البلاغي، إلى جانب كوكبة من شعراء التسعينيات. وها هو يكتشف معنى آخر للجملة الشعرية، وعتبات مغايرة للسرد محمولة على مخزون إيقاعي، لم يكن جزءاً من المتن القديم لقصائده. وإذا بالمشهد يتكشّف تدريجاً عن أسى مقيم، وطفولة متروكة لحنان مغدور. فقدان الأب المبكّر، يستدعي تلك الطفولة الموؤودة، حين يستعيدها من موقع الأب هذه المرّة. يفتتح صاحب «اصطياد الجملة الضّالة» كتابه بنص سردي يبرر خلاله خسائر «الحصان المقتول». كأنّ سيرته مقابر ورمال ووحشة، ذلك أنّ «غرقى الذاكرة» لا يتوقفون عن نداءات الاستغاثة لتصحيح ما حدث قسراً. واو العطف التي تسبق الجملة الأولى في معظم قصائد المجموعة، تبدو كأنها استكمال لسيرة مغيّبة للطعنة الأولى «تكفي موتى من مقاسنا»، أو «صورة لم تحمّض جيداً». إعادة تظهير الصورة إذاً، هي مسعى علي سفر إلى فحص مرآته الشخصية، وترميم زجاجها المحطّم تحت وطأة الفقدان «أعجز عن معرفة ما يكفيني من مسافة لإغلاق حصتي من الموت». لا وقت للمسرّات هنا، فمعجم الموت يلقي بظلاله على أي مسرب مباغت للبهجة العابرة، فهو «خياط العتمة المؤبدة». خياط يطرّز الوقت لصناعة الأكفان. موتى يعبرون صحراء لا نهائية بما يشبه حداءً طويلاً. يغيبون في الممرات «أخاف الموت في الردهة» يقول. إدراك صاحب «يستودع الإياب» بأن الانشغال بالمعنى والنبرة الإيقاعية وحدهما، قد يطيح شعريته، وهو ما تقع به بعض نصوص المجموعة، يقوده في نصوص أخرى إلى وقفات تأمل ومراجعة وتقطير، بقصد تخفيف حمولة الأسى، وتشذيب الجملة مما هو فائض عن مقاصدها البلاغية «شمس معلّقة في صندوق فرجةٍ مظلم»، و«قبل الصيف، واحد منّا سيبكي على الموتى ليحتفظ بملحهم». في المآل الاخير، يكتب علي سفر العتمة، مشغولاً إلى الحافّة بخشب التوابيت أكثر من انشغاله بالأشجار، لتكون «ذاكرة أو تعويذة أو جملةً، يكتبها الوارثون على رخام القبور»، وكذلك «بمرارة الزبد الساكن محمولاً على سجادة الفقد، أضعت شيئاً بين الجملتين اللتين سربتهما لي همساً قبل أن نرتفع بالمنطاد إلى أعلى شغفاً بالموت».

خليل...

> يلقي الموت بظلاله على «طفل المدينة»

لمحات

◄ في عشرة فصول، يجمع كتاب «**فلسفة اللغة**» الصادر عن «**المنظمة العربية للترجمة**» (بيروت) ثلاثة مفكرين فرنسيين هم **جمال كولوغي** و**سيلفان أورو** و**جاك ديشان**. العمل الذي يبحث في تاريخ الأفكار اللغوية وتياراتها، نقله إلى العربية **بسام بركة**، وتميّز بغنى منهجيّته المزدوجة التي تتطرّق إلى تطوّر الزمن وتحليل معمّق للأفكار التاريخية من جوانب عدّة.

◄ بعد فوز «**المشرط**» للكاتب والصحافي التونسي **كمال الرياحي** بجائزة «**الكومار الذهبي**» لأفضل رواية تونسية عام 2006، ها هي «**دار الساقي**» (بيروت) تصدر الطبعة الثالثة من العمل الذي نجح في نقل المجتمع التونسي بكل جرأة من خلال «شواذ وشطّار ووجوه مفتوحة ومنهوبة وموميس على وشك التقاعد تئنّ بتحمّل هزائم الوطن الكبير».

◄ من خلال كتاب «**هل الديموقراطية قابلة للتصدير؟**» (**دار جداول ـ بيروت، تعريب جمال عبد الرحيم**)، يسعى المؤلّفان **زولتان باراني** و**روبرت موزر** إلى الإجابة عن هذا السؤال في مرآة التاريخ. بعد ما يسمى «الربيع العربي»، كثر الحديث عن الديموقراطية، فهل يمكن هذا المصطلح أن يصادر إلى بلادنا؟ وكيف يمكن الديموقراطيات المتقدمة دعم الدمقرطة في العالم المعولم؟ كل هذا يتناوله الأكاديميان في «جامعة تكساس» من خلال العودة إلى ما اعتقد به الفلاسفة، بدءاً من أفلاطون وصولاً إلى مونتسكيو.

◄ عن دار «**ديوان الكتاب**» وتوزيع «**بيسان للنشر والتوزيع والإعلام**» صدرت رواية «**اسكندرونة...**» للشاعر اللبناني الشيخ **فضل مخدِّر**. في 446 صفحة، يفضي صراع الأبطال والأرض الجنوبية المقاومة في زمن صعب إلى فكرة فلسفية حيث يكون السارد هو نفسه الكاتب.

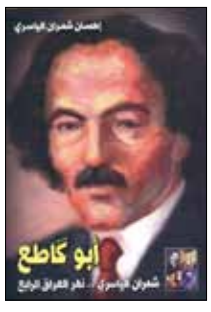

◄ إحياءً لذكرى الروائي والصحافي والمناضل العراقي **شمران الياسري** (1926 ـ 1981) الذي توفي في حادث سير مدبّر في منفاه التشيكي، صدر عن دار «**المدى**» كتاب «**أبو كاطع/ شمران الياسري نهر العراق الرابع**»، ويتضمن الكتاب الذي جمعه نجله **إحسان الياسري**، مع مقدمة **لفخري كريم**، دراسات وحكايات وشذرات من سيرته الذاتية والأدبية، حيث يتعرف القارئ إلى أسلوب الكاتب الراحل الذي اشتهر برباعيته الروائية وقصصه المستلة من واقع الشرائح الشعبية، واستخدام اللهجة الدارجة والأمثال والترميزات السياسية والاجتماعية المباشرة، ومزجه بين الكتابة الصحافية والتربية الحزبية في صفوف الشيوعيين واليسار العراقي.

◄ يشدد **ريمون ميشال هنود** في كتابه «**من أجل صحوة تحقّق التغيير**» (**دار المحجة البيضاء . بيروت**) على العلمانيّة والديموقراطية حلّاً لمآسي لبنان الكثيرة. ومن خلال فصول ثلاثة، يتطرّق الكاتب إلى فترة ولادة الطائفيّة في لبنان، ويتناول تأثيرها الفتنوي في كل بلد تدخل إليه.

ShareBeirut

قبيلة النت «تتشارك» بيروت

بدءاً من الليلة، تنطلق النسخة اللبنانية من المهرجان الصربي. على مدى ثلاثة أيام، يحتضن اللقاء ندوات وورشات عمل يستعرض خلالها ناشطون ومدوّنون عرب وأجانب التجارب التكنولوجية الجديدة، وعروضاً سينمائية وموسيقية تحتفي «بكل أشكال التواصل والإبداع المفتوحة والمتفلتة»

زينب حاوي

كما في بلغراد كذلك في بيروت، مدينتان ما زالتا تتعافيان من ندوب الحروب الداخلية والخارجية، واليوم، تعير العاصمة الصربية مهرجانها الشبابي Share Belgrade للبنان. المهرجان الذي أقيم هناك قبل ثلاث سنوات، كان أساسه حركة مدنية مستقلة قوامها شبان جامعيون رفضوا كل أشكال القمع الممارس من قبل النظام آنذاك، فأطلقوا العنان لحرية فقدوها لسنوات. البداية كانت مع Exit Festival الموسيقي، ثم كرّت السبحة وانطلقت «مؤسسة شارك» صاحبة Share Belgrade الذي ضم أشكالاً تعبيرية أخرى غير الموسيقى.
واليوم، تنطلق النسخة اللبنانية من المهرجان في مجمع Solea 5 (جسر الواطي) لتحتفي «بثقافة الانترنت وكل أشكال التواصل والتبادل والإبداع المفتوحة والمتفلتة». على مدى ثلاثة أيام، تقام نقاشات Share Beirut وندواتها وورشات عملها وغيرها من أشكال التفاعل نهاراً (12 ظهراً الى 8 مساء)، ويخصص الليل للترفيه عبر إقامة أكثر من 20 حفلة تحييها فرق عالمية ومحلية تحتضنها مناطق عدة من الجميزة ومار مخايل إلى الحمرا و«مترو المدينة»، علماً بأنّ «درج الفن» في الجميزة سيشهد الليلة (س:7:00) عرض أفلام تسجيلية تجريبية مستقلة تضيء على مرحلة الثورات في كل بلد وتعكس الوقائع الاجتماعية هناك... وكل هذه الأنشطة ستُنقل مباشرة عبر الشبكة العنكبوتية.
عمر عبد الصمد، أحد المنظّمين والناشط في «جمعية نحو المواطنية» و«الجمعية اللبنانية من أجل ديموقراطية الانتخابات»، يرى أنّ أهمية الحدث تكمن في خلق فسحة للناس بغية تبادل أفكارهم عبر المشاركة وعرض التجارب الاجتماعية والتكنولوجية المختلفة والجديدة التي نجحت في العالم. أكثر من ثلاثين منظمة بين جمعيات مدنية شبابية ومؤسسات إعلامية وإلكترونية محلية بالتعاون مع مؤسسي Share foundation الصربية وبلدية بيروت، تتولى الإعداد لهذا الحدث المجاني المفتوح للجميع من دون استثناء، وهذا ما يميزه عن سواه من المهرجانات كما يقول عبد الصمد. الصبغة الإيديولوجية والسياسية غائبة عنه، رغم أنّه يطرح نفسه مدافعاً عن «حقوق مستخدمي الانترنت والوصول الحر إلى المعلومات وتبادل المعرفة مجاناً». لقد أراد هذا اللقاء أن يجمع أضداداً في الفكر والتوجه وعرض جميع الآراء على المشاركين لتكوين وجهة نظرهم الخاصة. مثلاً، هناك جمعيات مشاركة في الحدث تدعو الى وقف الرقابة وأخرى تدعو الى تعزيزها، والأمر ذاته ينسحب على ملف حماية الملكية الفكرية، وتعزيز الشفافية، والوصول الى مصادر المعلومات. وسيستضيف الحدث 30 متحدثاً بين مدوّن وناشط اجتماعي ومصمّم إلكتروني حول العالم، من بينهم ممثلون عن شركات إلكترونية كبيرة مثل فايسبوك، و«بايرت باي» و«موزيلا» وجامعة «ستانفورد» الأميركية.
المهرجان البلغرادي عُرضت إقامته في دول عربية قد تكون متقدمة تكنولوجياً على بيروت، لكن ينقصها البنية التحتية لمجتمع مدني فاعل. لذا كان لبنان أول دولة تنقل إليها هذه التجربة. يقول فيليب ميلوزفيتش أحد منظمي مهرجان بلغراد لـ«الأخبار» إنّ «اختيار بيروت جاء لأنّهم رأوا فيها تنوعاً في الثقافات وتشاركاً في المآسي التي عاشها كلا البلدين».
التجاوب للمشاركة في المهرجان كان عالياً. بلغت نسبة المشاركين 1500 سجّلوا حضورهم في الموقع المخصص للمهرجان http:// www.sharebeirut.net وأغلبهم من الناشطين والمدونين المحليين الذين سيتبادلون الخبرات في عالم التكنولوجيا، وسيحملون في معصم كل واحد منهم شعار المهرجان، ما يخوّلهم الدخول الى أي نشاط يرغبون في الانتساب إليه. من خلال ضخ المعلومات، يسعى «شارك بيروت» الى إحداث تغييرات اجتماعية عبر استخدام الإنترنت وتحقيق المزيد من الشفافية في صفوف الحكومات، وخصوصاً بعد الحراك العربي في البلدان التي ما زالت ترزح تحت وطأة القمع، كما يطالب بحق الوصول الى المعلومات وخلق ثقافات بديلة. يشرح الناشط الحقوقي عمر عبد الصمد أنّ الثقافات البديلة تعدّ السبيل الى «تقبل الآخر والتعرف إليه والتواصل مع المختلف لتكوين في ما بعد طريق خاص بكل فرد على قاعدة حرية الفكر والقرار». قد يخال المرء أنّ لبنان أكثر بلد عربي يتمتع بالحرية، لكن عبد الصمد يقول إنّ هذه الصورة ليست صحيحة، فـ«هذا البلد ما زال يعاني من تقييد للحريات، وخصوصاً في ما يخصّ نقد الحكومات ورجالها. لذا سيصار في هذا المهرجان الى تعريف الناس الى كيفية استحداث أساليب في الحريات والتعبير والإضاءة على تجارب فريدة في العالم العربي والغربي في التكنولوجيا الحديثة والنيوميديا كتعليم التدوين في مصر الذي لعب دوراً مؤثراً في الثورة».

Share Beirut: بدءاً من اليوم حتى 7 تشرين الأول (أكتوبر) ـ Solea V (كورنيش النهر) ـ www.sharebeirut.net

نجوم أجانب

فايسبوك سيزور بيروت ممثلاً بمصمم الاتصالات فيه جي لي (10/7 ـ س: 19:40) الذي عمل سابقاً مديراً فنياً في مختبر «غوغل الإبداعي» المعروف بتركيزه على الرسوم التصويرية والمشاريع الفنية العامة. يعمل جي أستاذاً في احدى أهم مدارس الفنون البصرية الأميركية، وفي رصيده أكثر من 50,000 ملصق على شكل فقاعات كلام مستخدمة في أشرطة هزلية. ومن العالم الإلكتروني نفسه، هناك ميشال ثورن (10/6 ـ 19:00) من مؤسسة «موزيلا» المؤمنة بأنّ «فاير فوكس» أفضل متصفّح ويب على الإطلاق. منذ 2011، تعمل ثورن لدى المؤسسة مخططة إستراتيجية لتعزيز الاهتمام بمشاريع الويب المفتوحة. وهي ناشطة في دعم «المشاع الإبداعي»، وخبيرة في القانون الأميركي لحقوق الملكية الفكرية.

حفلات إلكترونية

من عالم الموسيقى الإلكترونية والبديلة، يأتي دي دجاي JADE (الصورة) إلى Solea V السبت المقبل (س: 00:00) ليشارك في الحدث المنتظر. إلى جانب الفنان اللبناني، تضم لائحة المشاركين في النشاط البريطاني تيم إكزايل (مترو المدينة ــ 10/6 ــ 23:00)، المهووس بالتأليف الإلكتروني ــ الصوتي.

بيتر سوندي، روبن هود الأزمنة الحديثة

بيتر سوندي ليس قرصاناً تقليدياً، بل واحد من مجموعة «خارجين على القانون»، أسهموا في تعديل فهمنا واستخدامنا للفضاء الإلكتروني. أخذ هؤلاء على عاتقهم مواجهة «الديموقراطيات الغربية» للحفاظ على خدمة إنترنت «مفتوحة ولامركزية».
«علينا إيقاف القطاع الفاسد الذي يتحكم بالإنترنت»، قال سوندي (34 عاماً) ذات مرة في مقالة قصيرة نشرها في مجلة Wired الأميركية، وتابع إنّ تبادل الملفات ليس سوى حصيلة للتطور الديموقراطي.
انطلاقاً من هذه الفكرة، توصّل الموظف السابق في إحدى شركات الأدوية الألمانية إلى تأسيس موقع Pirate Bay عام 2003، بالتعاون مع فريدريك نيج وغوثفريد سفارثولم. الموقع المتخصص في تبادل الملفات ومشاركتها عبر الإنترنت من خلال تكنولوجيا «تورنت» (Torrent)، أوصل مؤسسيه إلى مواجهة اتهامات رسمية بانتهاك حقوق الملكية الفكرية عام 2009، إضافة إلى الحكم عليهم بالسجن لمدة سنة وبغرامات مالية تصل إلى حوالى 6,5 ملايين دولار أميركي. شكّل هذا الموقع إحدى أهم الحركات السويدية الداعية إلى حرية التعبير، ومقاومة الفساد والرقابة، والآخذة في النمو رغم كل أشكال التضييق.
مواجهة التوتاليتارية العالمية خلقت علاقة بين سوندي وموقع «ويكيليكس». راح الرجل يجمع التبرعات لجوليان أسانج بعد الحصار المالي الذي فرض عليه من خلال نظام «فلاتر» للمدفوعات الذي أدخله على Pirate Bay، بغية إتاحة الفرصة أمام الزوار لتقديم تبرعات صغيرة «ودعم محتويات إلكترونية مستقلة وبديلة مالياً».
عن كل هذا، سيتحدّث الرجل ذو الأصول النروجية والفنلندية غداً السبت ضمن «شارك بيروت» (س:18:20). كثيرة هي الانتقادات التي يتعرّض لها موقع سوندي، أولها اتهامات بـ«سرقة» الأعمال الإبداعية. «هناك فرق شاسع بين السرقة والنسخ. نحن لا نجرّد أي شخص من حق استخدام ما هو ملكه»، يشرح سوندي لـ«الأخبار» مضيفاً: «نسبة الرابحين من تبادل الملفات تبلغ 99,9%، بينما الخاسرون هم فقط من يحاولون السيطرة على التوزيع الذي لم يعد محصوراً بمكان محدد في العالم الافتراضي».
وحول قوانين النشر المختلفة، أكد سوندي أنها لم تلق استحسان الجمهور، موضحاً أنه «منذ 30 عاماً، كان نسخ الكاسيت غير قانوني، إلا أنّ الناس واصلوا النسخ والأمر يتكرر اليوم مع الانترنت». وهنا، يشدد الرجل الذي يتقن خمس لغات على أن «أصحاب حقوق الملكية الفكرية يستغلون شبكات الإعلام الضخمة التابعة لهم وينفقون ملبارات الدولارات على الدعاوى القضائية والرشى لمنع توعية الناس بشأن حقّهم في التبادل الحرّ للمعلومات على الانترنت». يرى سوندي أن قيود حقوق النشر والملكية الفكرية ترتبط بالسياسة، وتحديداً بهاجس السيطرة لدى الدول العظمى و«الأميركيون أبرز مثال على ذلك، فجزء من قوّتهم ناتج بسبب نشر وجهة نظرهم وأسلوب حياتهم من خلال هوليوود».
وبالرغم من التحديات المتعاظمة التي تواجهها مواقع تبادل الملفات من قبل معظم الدول الكبرى، وخصوصاً أميركا، إلا أنّ سوندي متيقّن بأنّ الثقافة ستنجو دائماً «لأنها موجودة في داخل كل إنسان».

(الأخبار)

في الواجهة

بناة العالم الافتراضي

تجارب شخصية دفعتهم إلى الشبكة العنكبوتية مثل إسراء حيدر زيعور التي عانت طويلاً من الصور النمطية أو مايا زنقول التي ضاقت ذرعاً بالسلوكيات اللبنانية. وهناك آخرون اتخذوا من هذا الفضاء ساحة للنضال من أجل الحرية وسيكونون كثراً في Share beirut

إعداد: **نادين كنعان**

المستشارة «المحجبة»

تعاني المرأة المحجبة من الصور النمطية الكثيرة. هذا الأمر دفع اللبنانية إسراء حيدر زيعور إلى طرح المشكلات التي تعترضها بسبب حجابها. عانت ابنة قرية عرب صاليم الجنوبية من الغبن في عملها السابق، ما سرّع من قرارها في إنشاء شركة استشارات خاصة بها تحمل اسم E-Consulting. «أشعر بشغف كبير تجاه مساعدة الناس على التغيير»، تقول زيعور لـ«الأخبار» قبل أن تشير إلى أنّ هدفها الأساسي هو مساعدة الشركات الصغيرة والتجارب التجارية الشخصية على النجاح. تأسيس شركة خاصة في لبنان، مشروع تعتريه الكثير من المعوقات، لكن وجود أشخاص «يقدّرون الجهد الذي أقوم به» يبدو كافياً للفتاة العشرينية.

لا يقتصر هدف زيعود على مساعدة الآخرين، بل هي تريد إيصال رسالة إلى «المجتمع الذكوري وتشجيع النساء على العمل والدفاع عن حقوقهن»، خصوصاً الجنوبيات. للحجاب حصة كبيرة في مخططاتها، إذ أنشأت مدونة إلكترونية (hijabi.net) تعبّر من خلالها عن تحدياتها اليومية: «هذه المدونة وسيلتي الإعلامية للوصول إلى أكبر عدد من الناس». أيضاً، زيعور عضوة في جمعيات تعنى بتنظيم المشاريع في لبنان، من بينها «بدر» و«منتدى MIT»، إضافة إلى معهد «سيسكو» لرواد الأعمال، كما حصلت على جائزة برنامج Ideal Prize الذي عرض على MTV اللبنانية عام 2011. مشاركتها في Share Beirut تأتي في سياق الوصول إلى جمهور جديد، قد يكون بعيداً عن فكرة الحجاب، فضلاً عن مناقشة فكرة اعتمادها على تبادل المعلومات للوصول إلى أهدافها في الحياة. (10/6 ـ س: 12:20)

الوعي المصري

في مرحلة ما قبل «الربيع العربي»، كانت مصر إحدى أكثر الدول تضييقاً على الإعلام وحرية الرأي، إلى جانب السعودية وسوريا واليمن وتونس. في تلك المرحلة، برز إسم المدوّن والصحافي المصري وائل عباس من خلال مدونته «الوعي المصري» التي تأسست عام 2007 ونجحت في بلوغ شريحة واسعة من الناس. دأب عباس على نشر مقاطع فيديو تصوّر وحشية قوات الأمن المصرية، صوِّرت بواسطة الهواتف الخليوية داخل أماكن الإحتجاز التابعة للشرطة بهدف انتزاع الإعترافات منهم. نَشر الكليبات على الشبكة العنكبوتية وضع هذه الممارسات في الواجهة وأوصلها إلى وسائل إعلام ومنظمات حقوقية عالمية.

بدوره، تحوّل عباس إلى ضحية للرقابة حين أُغلق حساباه مؤقتاً على يوتيوب وياهو، إضافة إلى مدونته. ومع انتقال شرارة الثورة إلى بلاد النيل، لعب عباس دوراً أساسياً فيها من خلال مواقع التواصل الإجتماعي، قبل أن تعتقله الشرطة لفترة وجيزة. «Share Beirut مهرجان كبير يضم شخصيات عالمية من كل الميادين»، يقول عباس لـ «الأخبار»، موضحاً أنه سعيد جداً لأنّ الحدث يعتمد بشكل أساسي على مختلف وسائل التواصل الإجتماعي، ويرسخ فكرة المشاركة في كل شيء. وعن فحوى ما سيقوله للحاضرين في النشاط، يقول إنّه سيعرض تجربته خلال الثورة، ليوصل إليهم فكرة أن «الربيع العربي» لم يكن حدثاً آنياً بل «نتيجة تراكمات ونضالات شعبية على الأرض وفي العالم الإفتراضي أفضت إلى هذا الإنفجار الكبير». يؤمن عباس بأنّ تجربته في بيروت ستكون غنية جداً على الصعيد الشخصي. (10/6 ـ س: 12:40)

سجل أنا... «عربي»

«عرب نت». هل يبدو هذا الاسم مألوفاً؟ نعم، هذا الملتقى الرائد لمحترفي الحقل الرقمي ورواد الأعمال العرب يؤمن لهم فرصة للتواصل والتعلّم. للملتقى أهداف عدة من بينها تنظيم مؤتمرات في المنطقة من أجل تنمية قطاع الويب وإنشاء شركات رقمية جديدة، كما يطمح ليصبح «مرجعاً موثّقاً في الحقل الرقمي» من خلال موقعه الذي يحتوي أخباراً ومقالات تحليلية، إضافة إلى قاعدة بيانات للشركات الناشئة والمطورين ورواد الأعمال. وتعتبر قمة «عرب نت» السنوية التي تعقد في بيروت من أهم وأكبر التجمعات الرقمية في الشرق الأوسط، تحرص على إفساح المجال أمام متحدثين ذائعي الصيت عالمياً لمناقشة أحدث المواضيع في هذا المجال. ولعل الأهم هو تأمين الدعم لأصحاب المشاريع الناشئة والمبتدئين من خلال مباريات Ideathon و Startup. الملتقى هو الإبن المدلل لعمر كريستيدس، الشاب الذي تعود أصوله إلى اليونان وفلسطين والأردن. أكمل دراسته الجامعية في الولايات المتحدة وحصل على شهادة الماجستير من جامعة «ييل». وقبل تأسيس هذا الموقع، عمل كريستيدس مستشاراً في شركة «بوز آند كو»، وفي مجال التمويل في مؤسسة تجارية عائلية، كما أنه نائب المدير في شركة «آيباغ» (IBAG) التي تأسست عام 2009 وتتخصص في إدارة الأنشطة ويعتبر «عرب نت» جزءاً منها. على صعيد آخر، برز كريستيدس كمدير تطوير وأحد مؤسسي «جمعية متخرجي جامعة ييل العرب» التي تضم أكثر من 200 عضو وشركات تابعة للجامعة مهتمة بالعالم العربي. كثيرة هي المعلومات التي سيعرضها كريستيدس في الحدث البيروتي، ولا شك في أنّ التعرّف إلى تجربته عن كثب أمر مثير للاهتمام! (10/6 ـ س: 14:40)

تجربة رائدة

«نواة» المواطنة

سامي بن غربية (1967) أحد أبرز الناشطين التونسيين في مجال حقوق الإنسان. عانى إبن مدينة بنزرت من الإضطهاد أيام نظام زين العابدين بن علي. عوقب على مواقفه المعارضة ودعوته إلى العصيان والحرية. في بدايات عام 1998، اعتقلته قوات الأمن التونسية وحققت معه بشأن نشاطاته وسفراته المتكررة، وحين أيقن أنها «ليست سوى بداية لسلسلة من الإعتداءات»، قرر مغادرة البلاد إلى هولندا. إتخذ الرجل من التدوين وسيلة لإعادة «جوهر الإنسانية» إلى نفسه، خصوصاً أنه يؤمن بأنه لا يمكن فصل حرية التعبير عن التدوين نهائياً. وفي العام 2003، أنشأ سامي صفحته الخاصة على الإنترنت (http://ifikra.wordpress.com) ونشر أول كتاب إلكتروني تونسي بعنوان «برج الرومي XL». بعدما نجحت الثورة، عاد مدير قسم الدفاع في «منظمة الأصوات العالمية» وأحد مؤسسي موقع «نواة» لصحافة المواطن إلى بلاده، ويستعد اليوم للمشاركة في Share Beirut. (10/7 ـ س: 13:20)

مناضلة «مزمنة»

عصر الظلمة الذي عاشته تونس على مدى عقود، فجّر الكثير من الحركات الاحتجاجية. ومن بين المحتجين الدائمين ناشطة حقوقية تبلغ 28 عاماً لم تكلّ يوماً عن النضال من أجل حرية الرأي والتعبير.

لطالما عارضت هذه السيدة الحجب والتضييق الذي كانت تمارسه السلطات على الإعلام، ما قادها إلى إطلاق حملة «نهار على عمار»، وساهمت في العديد من الحملات الأخرى الداعية إلى الإفراج عن سجناء الرأي في تونس. وكما كان متوقعاً، لم تسلم اليحياوي من المضايقات النظام البائد، فاضطرت لترك تونس متوجهة إلى فرنسا، حيث أقامت لسنوات. وفور سقوط نظام بن علي، قررت العودة نهائياً إلى بلدها الأم في عام 2011. وبما أنها إمرأة لم تعتد الإستسلام، شاركت اليحياوي في العديد من التظاهرات والمنتديات العالمية أبرزها مؤتمر «دافوس». وفي حزيران (يونيو) من العام الجاري، حازت اليحياوي جائزة «تريلبليزر» بفضل دورها الفعال في قضايا تحسين أوضاع النساء في العالم العربي وتوعية المواطن العربي حول أهمية وطبيعة دوره في مرحلة ما بعد الثورات. كذلك، أسست منظمة «البوصلة» غير الحكومية التي ترمي إلى خرط المواطنين في العمل السياسي عبر تمكينهم من الوسائل الضرورية للدفاع عن حقوقهم ومراقبة الحياة السياسية. كذلك، تهدف المنظمة إلى خلق روابط وثيقة بصانعي القرار «لتحرير المواطن على الصعيد السياسي والإجتماعي والإقتصادي». وفي المجال العام أيضاً، رشحت اليحياوي نفسها بصفة مستقلة في أول إنتخابات حرة في البلاد. (10/6 ـ س: 13:40)

سنفورة «غضبانة»

خاضت الرسامة والفنانة مايا زنقول (1986) تجربة فريدة قبل أكثر من ثلاث سنوات، بدأت بمدونة تصوّر فيها مشاهد من الحياة اليومية اللبنانية من خلال رسوم كاريكاتورية. أي ظاهرة قد تكون مادة دسمة بالنسبة إليها، ومواضيعها تتنوّع بين التلوّث وانقطاع الكهرباء والغلاء المعيشي والسياسة والتابوهات... وكما في مدونتها «أملغام» كذلك في كتبها الأربعة التي نشرتها تباعاً، تجعل زنقول من نفسها مادة لأعمالها، إذ تعبّر من خلال شخصية كرتونية تمثّلها عن كل ما يزعجها بتهكم شديد، في محاولة للتخلص من الغضب أو على الأقل إخفائه. مجهود الصبية اللبنانية أوصلها إلى شهرة واسعة تخطت حدود لبنان، قادتها بدورها إلى Share Beirut. «أنا سعيدة بمشاركتي في هذا الحدث الضخم»، تقول زنقول مثنيةً على قرار المنظمين بالمزج بين مختلف المجالات الإبداعية. ستشارك مصممة الغرافيك في Share Beirut من أجل إلقاء الضوء على تجربتها الشخصية (mayazankoul.com)، إذ انطلقت من مبدأ «التبادل» في مدونتها لتنتقل إلى إصدار كتبها ثم تأسيس الاستوديو الخاص بها. وستسلّط الضوء على فكرة التغيير الاجتماعي من خلال الرسوم والإنترنت وبرامج التواصل الاجتماعي التي تؤمن بديلاً مقبولاً للانتشار بعيداً عن وسائل الإعلام التقليدية. (10/6 ـ س: 13:20).

اغتصاب في تونس: حين تصبح الضحية في قفص الاتهام

عبد الوهاب المؤدب*

في عين زغوان، على مسافة عشرة كيلومترات من وسط المدينة، على الطريق الذي يقود إلى المرسى، ضاحية شاطئية وسكنية، بين رواد وقرطاج، تعرضت امرأة للاغتصاب من قبل شرطيين في الخدمة، فيما كان زميلهما يهدد رفيق المرأة ويبتزه. لكن من كان يتصوّر أنّ المرأة المُغتصبَة ستجد نفسها متهمة من قبل القاضي بالفحشاء والسلوك غير الاخلاقي؟
ضُبط الثنائي وهما يمارسان الجنس، وكانت المرأة المغتصبة في لباس غير لائق، هذا بحسب أقوال هذه الفئة الجديدة من رجال الشرطة الذين يدافعون عن الأخلاقيات الإسلامية التي يُستشهَد بها لمضايقة النساء اللواتي ينتهجن الأسلوب الغربي ويتجاهلن احترام العورة الذي عفا عليه الزمن. يشبِّه هذا المفهوم العري الجزئي لجسم المرأة بعري استفزازي يثير الفوضى في المدينة. ويفرض التقيد بستر العورات في أحسن الأحوال ألّا تظهر المرأة سوى وجهها ويديها، وفي أسوئها، ألا تظهر شيئاً سوى عينيها اللتين تلمعان ويتحرك بؤبؤاهما خلف الإطار المفرّغ للبرقع الذي يغطي جسمها كله باللون الأسود.
وبحسب مفهوم العورة هذا الذي يرفضه الكثير من النساء والرجال في تونس، تصبح الضحية هي المذنبة. هذا هو قانون المجتمع الذكوري، قانون يود الإسلاميون فرضه على تونس التي ظننا أنّها اكتسبت حداثة قوامها المساواة بين الجنسين. باتت البلاد مُهددة من قبل حكومة النهضة الإسلامية التي، على الرغم من خطابها المؤيد للحداثة والديموقراطية، لا تزال متمسكة بالنزعة الاسلامية التي ترتكز على إعادة إحياء المفاهيم والأفكار القديمة العهد التي أرساها المجتمع الذكوري والهيمنة الذكورية (أو ما يسمى الفالوقراطية) باسم الإسلام.
بحسب هذه الرؤية الذكورية، المرأة هي دائماً مصدر الرغبة، هي تثيرها وتشعلها؛ من خلال عريها الجزئي الذي يُشبَّه بالعري الكامل، تثير إغواءً ينتج فتنة. هي وحدها مصدر الفتنة. هذه الفتنة هي التي تولّد لدى الرجل فكرة الاغتصاب. بالتالي، إن اغتُصبَت امرأة فذلك لأنّها وضعت نفسها في موقفٍ يعرضها لذلك.
يبدو أنّ هذا المنطق البغيض مرّ في تفكير رجال الشرطة والقضاء، الذين برأهم وزراء الوصاية. والأفظع من ذلك أيضاً أنّ المدافعين عن النظام الاسلامي ومؤيديه عبر الانترنت يهددون باغتصاب النساء اللواتي عبّرن عن تضامنهن مع هذه القضية ودافعن بعزم عن الضحية. هذا ما حصل مع رجاء بن سلامة، الاستاذة الجامعية والمثقفة الناشطة جداً في قلب المجتمع المدني، والحريصة في نضالها ضد الهيمنة الاسلامية. هكذا بعد دعوة أنصار الاسلاميين، عبر المدونات، إلى قتل المناضلين في سبيل الحداثة، وصلنا اليوم إلى التحريض على الاغتصاب.
هذا الانقلاب في الأدوار الذي يضع الضحية في مقام المذنب مرفوض تماماً. ينبغي أولاً التذكير بأنّ المرأة ليست وحدها مصدر الرغبة. فالطاقة التي تتحدى القانون قد تصدر عن الرجل أيضاً. الرغبة الشديدة أو الخفيفة تتخطى الهوية الجنسية. هي تخالج أشخاصاً من هذا الجنس أو من الجنس الآخر من دون تمييز. دومينيك شتراوس ـ كان خير مثال على المشاركة الذكورية في الفوضى التي تسببها الرغبة. هذه هي الأمثولة الأولى التي تُطيح المفاهيم الذكورية التي تجعل من المرأة الناقل الحصري للفتنة.
الأمثولة الثانية مُستمَدة من نظام حقوق الانسان الذي ينص على حق كل إنسان في التصرف بجسمه كما يشاء، سواء رجلاً كان أو امرأة. لا يُمنح الجسم للشخص الآخر إلا عبر وساطة الارادة الحرة التي تقبل الارتباط، فضلاً عن القبول والخيار الحر للطرفين. يحدث الاغتصاب ما إن يغيب هذان الشرطان المسبقان. من هنا ليست المساواة بين الجنسين في هذا المجال موضوع نقاش، وهذا ينطبق أيضاً على التزام مسؤوليتهما. بالتالي، لا نجد الفرق بين الجنسين إلا من الناحية البيولوجية بحيث يُعطى الرجل قوة جسدية أكبر يستغلها في إطار الاغتصاب.
أما الأمثولة الثالثة فتعيدنا إلى قلب معركة الأخلاقيات. مع النظام الإسلامي، الحرية في خطر. يسعى الاسلاميون إلى إضفاء الطابع الاسلامي على المجتمع مجدداً. يحلم هؤلاء بإعادة إرساء العرف الاسلامي في مجتمع ابتعد عنه. كذلك، يعملون على إحياء مؤسسة الحسبة التي نشأت في القرون الوسطى. والمقصود بالحسبة شرطة أخلاقية شعارها التعبير القرآني الذي يترجم كالتالي: «الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر». وضع هذه النظرية ابن تيمية في نهاية القرن الثالث عشر، وأحياها في القرن الثامن عشر ابن عبد الوهاب، مؤسس المذهب الوهابي، الذي لا يزال يُطبق حتى اليوم في السعودية. تترك حكومة النهضة حرية التصرف للوهابيين المحليين (الذين يسمون أنفسهم السلفيين) لتهيئة الظروف الملائمة لإعادة إرساء الحسبة. غير أنّ هذه المؤسسة لم تكن قائمة دائماً في المدينة التقليدية. يشيد حافظ، شاعر القرن الرابع عشر وصاحب الروح الحرة، في عدد من قصائده الغزلية بنهاية الحسبة وتنحية راعيها المحتسب لدى قدوم أمير ليبرالي إلى شيراز. وفي التقليد المالكي الأندلسي المغاربي انحصر دور المحتسب بالتحكم بالسوق وحسب، من خلال اكتشاف البضائع المغشوشة، والحرص على تطابق الأوزان مع المقاييس وعلى انتظام المعاملات التجارية.
من خلال هذا اللجوء الخبيث إلى الحسبة، يريد الإسلاميون أن يضعوا حداً للحرية الأخلاقية النسبية. وفي سبيل تحقيق

خلال تظاهرة منددة بمحاكمة الفتاة التي تعرضت للاغتصاب في العاصمة التونسية (زبير السويسي ـ رويترز)

ارحمونا!

سعد الله مزرعاني*

في المأثور الشعبي أنّ «الغرض مرض». لكن ما يدور من «حوار» في الإعلام وفي المنتديات وفي اللجان النيابية، بشأن قانون الانتخاب العتيد قد تعدى كل ذلك إلى ما بات يشابه «عصفورية» جوّالة! ويزيد في الطين بلة أنّ المتحاورين هم «فرسان التشريع» في لبنان، أي نواب الأمة (أي أمة؟!)، أي أعضاء المجلس النيابي. ويصفعك في تصريحاتهم ومواقفهم ذلك التجاهل التام للدستور اللبناني، مصدر التشريع في شأن قانون الانتخاب وسواه: بل إنّ المبالغة من قبل البعض إنما تشي بنوع من الجهل التام ليس فقط بروحية المواد الدستورية، بل أيضاً بنصوصها البسيطة والصريحة والحاسمة. ولا ينطبق هذا الجهل على نواب جدد أو ثانويين فحسب، بل أيضاً على رؤساء كتل لم يكلفوا انفسهم حتى عناء الاطلاع على النصوص الدستورية. إذ إنّ البازار العجيب، الرائج والمتكرر الآن، الذي في المرحلة المعاصرة يتداخل الدستور مع وثيقة «الطائف»، يقود إلى استنتاجات وخلاصات ما أنزل بها الدستور ولا «الطائف» من سلطان: كلٌّ يقرأ «الطائف» على هواه، ويفسر أو يتجاهل أو يجهل الدستور على مزاجه ومصالحه. ولا رادع من الشطط والغلط، لا عقاب أو محاسبة أو رأي عام...

> ما يحصل هو انتكاسة تقودها قوى فقدت كل حس بالمصلحة الوطنية لحساب المصلحة الفئوية

يقضي مبدأ تطور الأمم والشعوب المتمدنة أو التي هي على شيء من الانتساب إلى العصر ومتغيراته وضروراته، أن تتطوّر القوانين وتتعصرن وتتقدم وتتحسن... لكن هذا الأمر في لبنان ترف بعيد المنال ولا يخطر ببال. ولذلك تسير الأمور في اتجاه معاكس تماماً. ويصبح تخفيف الخسائر، وفرملة الاندفاعة إلى الخلف، هما جلّ ما يتمناه دعاة التغيير والتقدم. ذلك أنّه من دورة انتخابات إلى دورة تليها، يكاد الصراع المجنون والمسعور على المواقع والكراسي يعود بنا إلى «ترتيبات (أو تعليمات) شكيب أفندي» لعام 1845، وانتخابات «مشايخ الصلح» من قبل داوود باشا في 1864، مع فارق لمصلحة هذه الأخيرة لجهة أنّ الأموات لم يكونوا ينتخبون، وكذلك لجهة التساهل في شأن التمثيل، إذ كان يُنْتخب «شيخ الصلح» حتى من صفوف الأقلية، لا من صفوف الأكثرية دائماً!
لن نكرر هنا إذاً التذكير بعدم تشكيل الهيئة الوطنية لإلغاء الطائفية السياسية المنصوص عليها في المادة 95 من الدستور اللبناني. ولن نكرر ما يتكامل معها من نصوص في المادتين 22 و24 لجهة التوصل من قبل «مجلس المناصفة» في 1992، إلى ضرورة وضع قانون لانتخاب مجلس نيابي خارج القيد الطائفي. إن مثل هذا التكرار هو أمر خارج «العصفورية» الجوالة الناشطة حالياً. وهو أيضاً مقطوع الصلة بما يتهدد لبنان، في تمادي انقساماته الداخلية وتعاظمها، وفي تفاقم التناقضات الوافدة إليه من الجوار السوري والعربي، من احتمال تداعي وحدته الداخلية الهشة واستقراره المؤقت وغير الحصين.
نتجاوز عن هذا الحديث، رغم أنّ ما أقر في «الطائف» في 1989، ومن ثم في الدستور عام 1990، لم يأت من فراغ. فهو قد نجم عن تجربة الحرب الأهلية المريرة: عن أحد أهم أسبابها وعن أحد أهم شروط تفادي تكرارها. وهو كان ينبغي أن يبقى حاضراً في الذهن وفي الممارسة، وخصوصاً بعد خيبات نتائج الحرب الأهلية وخيبات ما بعدها وحتى اللحظة الراهنة: خسارة الامتيازات، سقوط المراهنة على الخارج، الاختلال السياسي والديموغرافي، الفشل السياسي والأمني والاقتصادي...
لكنّنا لا نستطيع تجاوز بديهيات أخرى من نوع ذلك التزوير الفظيع لاتفاق «الطائف»

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس: جوزف سماحة (2006–2007)
مستشار مجلس التحرير: انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: إبراهيم الأمين
نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
رئيس مجلس الادارة إبراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
الموارد البشرية: ريما اسماعيل
المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
www.al-akhbar.com
الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
التوزيع شركة الأوائل 15ـ01 / 666314 03 / 828381

مشروعهم، يلجأون إلى السلفيين لترهيب النساء والفنانين والمثقفين والجامعيين. يزرعون الرعب في الوسط الليبرالي الذي يواكب الحداثة. من خلال التسامح مع السلفيين، يدنّس الإسلاميون الذين في السلطة، عن عمد، المبدأ الذي يوكل إلى الدولة مهمة حفظ الأمن وحماية المدنيين من أعمال العنف. لتتفتح الحرية، لا بد من تحرير الناس من الخوف. بيد أنّ الاسلاميين يتعمّدون زرع الخوف؛ فهم لا يشجعون الممارسات الإجرامية التي يرتكبها السلفيون وحسب، بل يجعلون من رجال الشرطة والقضاة عناصر لتطبيق الحسبة يحولون الضحايا إلى مذنبين. يزداد الشعور بعدم الأمان ويسود الرعب عندما يختلط ممثلو السلطة مع المجرمين.

* شاعر ومفكّر تونسي

لجهة قانون الانتخاب وحجم الدوائر، ما دام «الطائف» قد ترك وراءه نصوصاً حاسمة لجهة اعتماد المحافظات الخمس ولجهة «النسبية بين المناطق». ولو أخذنا، تجاوزاً، بمسألة إعادة النظر في المحافظات الخمس، وهي أصلاً إعادة نظر إدارية وليست انتخابية، فهو من المعقول أن يصل تعدادها إلى 61 أو إلى 50 محافظة! ويتصل بذلك سؤال آخر، ولو تلطى أصحابه خلف النسبية العامة: هل من العقلانية والمصلحة الوطنية في شيء، أن نبني لبنة تقسيمية جديدة في واقعنا المريض، عبر دعوة كل أتباع مذهب إلى انتخاب ممثليهم دون سواهم؟ لقد حاول أذكياء «المشروع الأرثوذكسي» أن يوحدوا اللبنانيين في انقساماتهم! جمعوا عنواني النسبية والمذهبية في مشروع واحد: النسبية لإرضاء فريق الثامن من آذار، والمذهبية لإرضاء دعاة انتخاب النواب من قبل أبناء ملتهم، لا من قبل أبناء الملل الأخرى. بعد سقوط النسبية المتوقع والحتمي، سيفضي هذا المشروع إلى استعادة قانون الستين، وبصيغة اكثر سوءاً على الأرجح!

لقد عارض الدستور اللبناني، في أكثر من مادة وعبارة ونص، الحالة الطائفية بالحالة الوطنية. وهو وضع الصيغ والآليات لتحقيق ذلك، كما ذكرنا. أما ما يحصل اليوم، فهو انتكاسة مروعة تقودها قوى فقدت كل حسّ بالمصلحة الوطنية لحساب المصلحة الفئوية. إننا في الغالب الأعم، بإزاء مواقف ومواقع لا يعنيها شأن الوطن ووحدته وتقدمه واستقراره في شيء. إنها تعمل فقط وفق اعتبارات خاصة أو اعتبارات خارجية. وهي في مواقفها وسلوكها إنما تُعَمِّق من أزمة لبنان واللبنانيين. وقد دلت الممارسات التي استشرت في الأشهر الأخيرة، أي فلتان وفوضى واشتباكات وسرقات وخطف وتهديدات... على احتمال بلوغ لبنان نقطة الخطر الشديد. أما احتمال الانحدار إلى الاسوأ، فذلك، للأسف، قائم ارتباطاً بتَرجُّح تدهور الوضع في الشقيقة سوريا نحو الاسوأ، نتيجة انعدام الأفق السياسي ونتيجة السعي لتغيير معادلات الوضع في سوريا وفي المنطقة عموماً بوسائط التفتيت والصراعات الدينية والمذهبية والإثنية...

أما الرقابة الشعبية خارج استقطابي الصراع ومرجعياتهما في الخارج، فشبه معدومة. لا بل إنّ أحزاباً عريقة عُقدت عليها آمال التغيير وتقديم البدائل الإنقاذية، تنحدر بعض ممارسات قياديها إلى ما يشابه أساليب القوى التقليدية وسقطاتها! ألم يجر أخيراً في أحد الاحزاب العريقة، في نشوئه وفي دعوته الى التغيير، الاعتداء على الهيئة القضائية من قبل الهيئة التنفيذية؟! ألم تُستخدم اساليب الفصل والافتراء وعدم احترام قواعد العمل والهيئات والنظام الداخلي؟!

الأزمة عامة: إنّها أزمة القديم و«الجديد» في آن واحد!

* كاتب وسياسي لبناني

الإصلاح هل يحتاج إلى قبضة حديدية لينجح؟

محمد سيد رصاص*

في 1890، وفي مناسبة سقوط قرار بسمارك الصادر في 1878 بحظر نشاط الحزب الاشتراكي الديموقراطي الألماني، كتب فريدريك إنجلز: «إنّ الخسارة هي مصير أية حكومة تسمح لحركة معادية تتطلع إلى إسقاطها بالعمل في إطار القوانين». كان إنجلز يفكر آنذاك بالتأكيد في مصير لويس السادس عشر بعد ثورة 14 تموز 1789، عندما وافق على مبدأ الانتخابات، وهو الملك المطلق لفرنسا قبل ذلك اليوم. على الأرجح أنّ الجنرال الجزائري خالد نزار في انقلابه على الرئيس الشاذلي بن جديد في 11 كانون الثاني 1992، مطيحاً إياه وفوز الإسلاميين في البرلمان المنتخب بجولته الأولى، والثانية التي كانت مقررة بعد أيام قليلة من يوم الانقلاب، كان يفكر مثل إنجلز بعد أن أسس بن جديد إثر اضطرابات أكتوبر/تشرين الأول 1988 دستوراً جديداً سمح بالتعددية الحزبية. كذلك يبدو أنّ معاني ذاك القول لإنجلز كانت مستوعبة عند الزعيم الصيني دينغ سياو بينغ في 3 حزيران 1989، لما أمر باجتياح الجيش لساحة تيان آن مين وقمع الاعتصام الطلابي الذي كان يؤيده الأمين العام للحزب الشيوعي زهاو زيانغ، الذي على الأرجح أنّه كان مشروعاً كامناً لطبعة صينية عن ميخائيل غورباتشوف.

في فرنسا ما بعد 14 تموز 1789، لم تسمح القاعدة الاجتماعية الضيقة لأنصار النظام القديم في التأقلم مع المتغيّرات الجديدة التي فرضتها ثورة الشارع على البنى الدولتية ـ السلطوية، وهذا ما أدى خلال ثلاث سنوات إلى إطاحتهم وتأسيس الجمهورية الأولى التي تلاها إعدام الملك وزوجته. هنا كانت البنية الدولتية ـ السلطوية ذات قاعدة ضيقة لا تسمح لها بالمبادرة إلى اصلاحات، بل كانت ترغم الحاكم بحكم ضغط الشارع على

> نجح الإصلاح الصيني بسبب قاعدة اجتماعية قوية أتاحت الاستناد إلى جدار داخلي لمواجهة الخصوم المحليين

استجابات كانت تؤدي إلى تغييرات تراكمت في النهاية كمّياً خلال ثلاث سنوات لتؤدي للحظة كيفية تمثلت في إطاحة كامل النظام القديم. هذا ما حصل لشاه ايران بين عامي 1951 و1953 قبل أن ينقذه انقلاب عسكري مدعوم من واشنطن، ضد رئيس الوزراء آنذاك محمد مصدق. ثم أدت استجاباته الإصلاحية التدريجية أمام ثورة 1978 ـ 1979 إلى إطاحة مجمل البناء القديم لما لم يكن هناك أي واقٍ من سقوط مجمل النظام أمام السيل المجتمعيّ لا في الجيش ولا عند واشنطن ولا عند تركيبة بين الاثنين الأخيرين، وجزء من المعارضة الليبرالية متمثلة في حكومة شاهبور بختيار، قبل شهر من سقوط مجمل النظام القديم في 11 شباط 1979. عند غورباتشوف وتجربته في البيريسترويكا كان هناك شيء قريب من تجربة لويس السادس عشر، وهذه مفارقة لما كان البلاشفة، وغورباتشوف وريثهم، بين عامي 1905 و1917، يفكرون في الاقتداء بيعاقبة الثورة الفرنسية: بناء فوقي دولتي ـ سلطوي، ممثلاً في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي. غورباتشوف بادر في نيسان 1985 إلى اصلاحات إدارية ـ اقتصادية ـ ثقافية ـ اعلامية، ثم سياسية جزئية في 1990، أمام انهيار منظومة الردع المتبادل النووية مع واشنطن، إثر ما أطلقه الرئيس الأميركي ريغان (أي مبادرة الدفاع الاستراتيجي ـ حرب النجوم) في آذار 1983، لتحصين الوضع السوفياتي الذي بدأ التوازن الدولي يختل ضده من خلال اصلاحات داخلية. لم يحصل هذا وإنما أنتج تراكم مفاعيل انكشاف الوضع الدولي للقطب السوفياتي. محصلة أدت إلى انهيار كتلته الاقليمية في أوروبا الشرقية والوسطى، أي أدى ذاك العامل الدولي في 1983 إلى ما حصل في خريف 1989، قبل أن يؤدي هذا وذاك إلى تفكك الاتحاد السوفياتي ومجمل البناء الداخلي في الأسبوع الأخير من 1991. عملياً خلال ست سنوات كان غورباتشوف لا يملك المبادرة للإصلاح الداخلي ولا يستطيعها (وكان أيضاً كذلك في مجالات السياسة الخارجية)، بل مجرد سياسي كانت سياساته تبنى على استجابات لخارجه الدولي ـ الإقليمي ـ الداخلي، وهي مجرد رد فعل أو انعكاس. ويعود كل ذلك إلى أنه لم يملك قاعدة اجتماعية كافية لكي تجعله يستطيع الوقوف في وجه انهيار منظومة من التوازن الدولي جعلت الاتحاد السوفياتي بعد الحرب العالمية الثانية أحد قطبي العالم. وهذا كان أيضاً سبباً لانهيار انقلاب 19 آب 1991 الذي كان يظن القائمون به من المحافظين الشيوعيين أنّهم يستطيعون عبره إنقاذ المركب الشيوعي السوفياتي من الغرق، محملين غورباتشوف المسؤولية عما وصلت الأمور إليه.

في بكين في 3 حزيران 1989، كان الوضع مختلفاً عن موسكو في 19 آب 1991: نظام صيني يملك قاعدة اجتماعية قوية أتاحتها له اصلاحات ادخال نموذج «اقتصاد السوق» إلى القطاع الزراعي منذ 1980، ثم منذ 1987 ادخال هذا النموذج إلى قطاعات التجارة والصناعة، مع السماح بدخول الاستثمارات الأجنبية. جعل ذلك الحزب الشيوعي، مع احتفاظه بالقطاعات الاستراتيجية كالبنوك والمناجم والنفط والصناعات العسكرية ضمن قطاع الدولة الاقتصادي، يقود أكبر عملية نمو رأسمالية شهدها القرن العشرون. هذه القاعدة الاقتصادية القوية لم تكن متوافرة للشيوعيين السوفيات في زمن غورباتشوف، وهذا ما أتاح لدينغ سياو بينغ أن يقود تعددية في الاقتصاد، مرفقة بوحدانية ديكتاتورية لحزب واحد، مع غطاء دولي وفرته عملية لعب واشنطن منذ الانفتاح الأميركي على بكين في 1971، مع زيارة هنري كيسنجر، على تناقضات الشيوعيين الصينيين مع الكرملين ثم مع انتهاء الحرب الباردة، التي كانت نذرها تلوح لمصلحة الأميركيين ضد السوفيات. كل ذلك عزّزه اتجاه بكين للتماشي مع سلطة «القطب الواحد» الجديد للعالم مقابل استيراد التكنولوجيا العالية من الغرب الأميركي ـ الأوروبي، في تفكير صيني بأنّ العملقة الاقتصادية هي الطريق نحو العملقة السياسية العالمية.

أتاح ذلك نجاح الإصلاح الصيني، إذ هناك قاعدة اجتماعية قوية للقائم بالاصلاح أتاحت له الاستناد إلى جدار داخلي، لم يسمح له فقط بمواجهة (وحتى قمع) خصومه المحليين، وإنما أيضاً بتحديد سقوف الاصلاح ومجالاته التي شملت الاقتصاد من دون المجال السياسي. هذا لم يكن متوافراً للويس السادس عشر وميخائيل غورباتشوف. وبالتأكيد لم يكن متوافراً للشاه محمد رضا بهلوي في مواجهة ثورة 1978 ـ 1979، وإذا توافر له مجال العودة والبقاء بعد انقلاب آب 1953، فقد كان ذلك بسبب الخوف الأميركي من وقوع طهران تحت نفوذ حزب توده الشيوعي (الذي ساد الساحة السياسية زمن محمد مصدق) في ذروة الحرب الباردة، ثم داخلياً بسبب ما توافر له من قاعدة اجتماعية جديدة بتأثير الاصلاح الزراعي في 1963، واجراءات التحديث التي تبعته، قبل أن تتحول عملية ارتدادات هذه العوامل الثلاثة إلى أسباب للثورة. في جزائر 11 كانون الثاني 1992، كان نجاح الانقلاب العسكري بسبب الغطاء الفرنسي وبعامل الغطاء الداخلي من العلمانيين والنساء والبربر، ضد الاسلاميين، وبستارة اقليمية من القاهرة وتونس والرياض، إلا أنّه لم يكن أكثر من طريق إلى حرب أهلية سقط فيها 100 ألف قتيل. لم يستطع عسكر الجزائر الاصلاح رغم انتصارهم في الحل العسكري ـ الأمني على الإسلاميين. في نيسان 1999، عندما تسلم الرئيس بوتفليقة الرئاسة كان العسكر والإسلاميون في حالة إنهاك، ما أتاح له تجاوز طرفي الحرب الأهلية، ثم القيام بالإصلاح، عبر قاعدة اجتماعية قوية. وهو ما كانت انتخابات برلمان 10 أيار 2012 من المؤشرات الكبرى عليها، بسبب تراجع قوة الإسلاميين إلى عشر المقاعد، وكذلك حزب العسكر أي «حزب التجمع الوطني الديموقراطي» بقيادة رئيس الوزراء السابق أحمد أويحيى، لمصلحة حزب الرئيس، أي «حزب جبهة التحرير»، الذي كان بين انقلاب 19 حزيران 1965، وحتى نيسان 1999 واجهة حزبية مدنية للمؤسسة العسكرية.

* كاتب سوري

سوريا

أردوغان «لا ينوي شن حرب»... والجعفري ينفي الاعتذار

بعد موجة التصعيد السياسي والميداني بين سوريا وتركيا، والتي أوحت بأن حرباً تلوح في الأفق، انتهى النهار على احتواء للتوتّر بعد تدخلات عدة، إقليمة ودولية، صبّت كلها في خانة منع أي حرب من الاندلاع بين الجارتين

وافق البرلمان التركي على منح الجيش اذناً لشنّ عمليات عسكرية (مراد سيزير ـ رويترز)

سوريا ـ تركيا: احتواء التصعيد

ما ساد من أجواء تصعيدية بين سوريا وتركيا خلال الساعات الأربع والعشرين الماضية، تبدّد مع تقدّم ساعات نهار أمس، إثر اتصالات ولقاءات وزيارات أسفرت عن احتواء، ولو مؤقت، للأزمة الحدودية بين البلدين، والتي نتجت من قصف سوري لقرية تركية، ردّت عليه أنقرة بالمثل.

فبعد المساعي التركية للإيحاء بأنها في طريقها للتدخل العسكري المباشر في سوريا، ولا سيما عبر استصدار موافقة من البرلمان في هذا الشأن، عاد رئيس الحكومة رجب طيب أردوغان إلى التأكيد أن بلاده لا تنوي شنّ حرب على سوريا، وذلك بعد لقاء نائب الرئيس الإيراني، محمد رضا رحيمي، الذي حطّ في أنقرة أمس في إطار مساعي الاحتواء. المساعي الإيرانية كانت سبقتها أخرى روسيّة، تلاها إعلان الحكومة التركية تلقي اعتذار من نظيرتها السوريّة، غير أن المندوب السوري في الأمم المتحدة، بشّار الجعفري، نفى أن تكون بلاده قد وجهت رسالة اعتذار إلى تركيا، مطالباً تركيا بالمقابل بالاعتذار.

اليوم السوري التركي الطويل بدأ بانعقاد البرلمان التركي الذي وافق على طلب للحكومة بمنح الجيش إذناً لشنّ عمليات عسكرية في سوريا «إذا اقتضى الأمر». ولكن أنقرة سارعت إلى التأكيد أنّ هذا التفويض ليس إعلان حرب على دمشق. وشدّد نائب رئيس الوزراء التركي، بشير اتالاي، أنّ «هذا التفويض ليس تفويضاً بشنّ حرب»، موضحاً أنّه سيكون بمثابة «رادع»، فيما أكّد أنّ سوريا أقرّت بمسؤوليتها عن القصف وقدّمت لأنقرة اعتذارها عن ذلك.

هذه التأكيد التركي عززه أردوغان مساءً حين أعلن أن بلاده «لا تنوي شن حرب على سوريا». وقال، في مؤتمر صحافي مشترك مع رحيمي، «كل ما نريده في هذه المنطقة هو السلام والأمن. تلك هي نيتنا. لا ننوي شنّ حرب على سوريا».

وكان أردوغان قد أعلن، في ختام اجتماع طارئ جمع مستشاريه عقب القصف السوري، أنّه «لن تسمح تركيا أبداً للنظام السوري بالقيام بمثل هذه الاستفزازات من دون عقاب، والتي تهدّد أمننا القومي ضمن احترام القانون الدولي وقواعد التدخل».

غير أن الحديث عن الاعتذار السوري الذي راج خلال النهار، بدّده مساءً المندوب السوري في الأمم المتحدة، الذي قال إن الحكومة السورية لم تقدم أيّ رسالة اعتذار إلى الحكومة التركية، ولن تقدم أي اعتذار لها. وشدّد على أنّ «الحكومة السورية بصدد التحقيق في الحادثة وليس الاعتذار».

ولفت الجعفري إلى أنّ «حديث وزير الإعلام السوري عمران الزعبي هو موقف الحكومة الرسمي، وهو لم يقل إنّ سوريا تعتذر». وأشار إلى أنّنا «انتظرنا منذ سنة و8 أشهر الحكومة التركية لتعتذر عما كانت تفعله هي لنا. إنه تطور مأسوي أنّ المرأة التركية قتلت مع أطفالها، ونتعاطف مع ذلك بكل ما يمكن، لأنها مواطنة مدنية تركية بريئة ونحن لا نعرف من أطلق القذيفة حتى الآن، لأن هناك الكثير من المجموعات في تلك المنطقة، وكلّ هذه المجموعات تريد افتعال مشكلة بين سوريا وتركيا، لذا على من يحلّل وينظر إلى ما حصل أن يكون حذراً».

وكان الزعبي أعلن، في وقت متأخر أول من أمس، فتح تحقيق لمعرفة مصادر النيران، و«قدّم التعازي باسم سوريا» إلى الشعب التركي «الصديق».

حديث الاعتذار كان لمّح إليه وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، الذي دخل أمس أيضاً على خط الوساطات، إذ أعلن أنّ السلطات السورية أكّدت لموسكو أنّ القصف الذي استهدف الأراضي التركية هو «حادث مأسوي»، مشدداً على وجوب أن تعلن دمشق ذلك رسمياً.

لكن روسيا، في المقابل، أبقت على حماية دمشق من الإدانة الدولية بعدما اجتمع أعضاء مجلس الأمن الدولي، بطلب تركيّ، للتشاور في شأن إصدار بيان تعليقاً على الحادث الحدودي، إذ أبدت موسكو تحفظات على مشروع البيان، قبل أن تدخل تعديلات عليه تطلب بموجبها من الطرفين ممارسة ضبط النفس وتفادي الاشتباكات العسكرية التي قد تؤدي إلى المزيد من التصعيد في المنطقة، فضلاً عن تخفيف التوتر والخروج بمسار نحو حلّ سلمي للأزمة السورية.

ونصّ البيان على إدانة القصف السوري الذي أدى إلى مقتل خمسة أشخاص جميعهم نساء وأطفال، حسب النص الذي حصلت «الأخبار» على نسخة منه. ورأى أن ما جرى يظهر أن النزاع في سوريا بدأ يتفشى إلى الدول المتاخمة «إلى مستوى مثير للقلق»، وبالتالي يرى المجلس أن خرقاً كهذا للقانون الدولي «يشكل تهديداً جدياً للسلم والأمن الدوليين». وطلب المجلس وقف الخروق المشابهة فوراً، كما طلب من الحكومة السورية احترام سيادة الدول المجاورة ووحدتها.

وفي ردود الفعل، أبدت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون غضبها بعد إطلاق قذيفة مورتر من داخل سوريا على بلدة في تركيا، وقالت إن واشنطن ستبحث مع أنقرة الخطوة التالية. ووصفت امتداد العنف إلى خارج الحدود السورية بأنه «وضع خطير جداً».

من جهتها، حثّت طهران كلاً من دمشق وأنقرة على ضبط النفس. ونقلت وكالة «فارس» تصريحاً لمساعد وزير الخارجية للشؤون العربية، حسين أمير عبداللهيان، «على الطرفين أخذ المتطرفين المسلحين والمجموعات الإرهابية في المنطقة في الاعتبار. أمن المنطقة يعتمد على تعزيز ضبط الحدود السورية».

من ناحيتها، دعت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أنقرة إلى «الاعتدال» في ردّها على القصف السوري. وقالت «أظنّ أنّ الأهم في الوقت الراهن هو اعتماد الاعتدال». وأدانت «بأشد الحزم الهجمات السورية على تركيا». وأضافت «إنّنا نقف إلى جانب تركيا».

في موازاة ذلك، قال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس إن فرنسا

أنقرة تبحث عن الذرائع لإسقاط النظام

أظهر الردّ التركي العسكري داخل الأراضي السورية على نوايا حكومة أنقرة تجاه النظام السوري، إذ يعمل رجب طيّب أردوغان وحكومته على زعزعة أركان الحكم في دمشق، حتى تحقيق هدف إسقاط النظام

إسطنبول ـ **حسني محلي**

كان واضحاً منذ اليوم الأول لاستضافة تركيا اجتماع المعارضة السورية في مدينة أنطاليا، في شهر آب من العام الماضي، أن أنقرة قد اتخذت قرارها حيال الأزمة السورية. ويمكن تلخيص هذا القرار بالتخلص من الرئيس بشار الأسد مهما كلّف ذلك مادياً ومعنوياً. وجاء قرار أنقرة باستضافة قادة «الجيش السوري الحر»، وتقديم كافة أنواع الدعم المادي والعسكري إليهم ليثبت للجميع أنّ القضية السورية قد تحوّلت إلى موضوع شخصي لرئيس الوزراء رجب طيب أردوغان، ووزير خارجيته أحمد داوود أوغلو، لأنّ بقاء الأسد سيعني في نهاية المطاف افلاس سياساتهما في سوريا، والمنطقة عموماً، لأنّ أردوغان يسعى لأن يكون زعيماً إسلامياً لها بتشجيع أميركي وغربي. وجاء الحادث الأخير في بلدة أكجاقلعة ليثبت للجميع نوايا أنقرة للتدخل المباشر في سوريا. فقد فشلت أنقرة في اقناع العواصم الغربية منذ البداية بمساعدتها على إقامة حزام أمني تركي داخل الأراضي السورية بحجّة استقبال موجة النازحين السوريين، بعدما بالغت في الموضوع، وقالت إنّها تتوقع وصول 300 ألف منهم آنذاك. واستفزت أنقرة البعض منهم للمجيء إلى المخيّمات عبر دعايات المعارضة السورية والجيش الحر. وهو الحال بالنسبة إلى المجلس الوطني السوري، الذي تأسّس في إسطنبول. ويفسّر ذلك كثافة العمليات المسلحة للجيش الحر في سوريا على طول الحدود مع تركيا، حيث سيطر على البوابات الحدودية بدعم مباشر من حكومة أنقرة. ويذكر الجميع كيف أرادت تركيا في شهر حزيران الماضي استغلال إصابة شرطي تركي بجراح خلال اشتباكات وقعت بين الجيش السوري ومسلحي الجيش الحر، الذين تسللوا عبر الحدود واشتبكوا مع الجنود السوريين الذين لاحقوهم حتى دخولهم الأراضي التركية. ورأت الحكومة التركية أن اختراق الرصاص السوري لأراضيها حجّة ومبرّر للردّ العسكري المباشر، وطلبت من الحلف «الأطلسي» عقد اجتماع طارئ، فيما رفض الحلف آنذاك الطلب، كما رفض طلباً مماثلاً من أنقرة، عندما أسقطت طائرة استطلاع تركية بعد اختراقها المجال الجوي السوري. وعبّأت حينها حكومة أردوغان، بدعم من وسائل الإعلام الموالية لها، الشارع الشعبي ضد سوريا، كما استمرت في البحث عن أيّ سبب ومبرّر للتدخل المباشر، بعدما فشلت في مشروعها لإسقاط النظام عبر «الجيش الحر» والمجموعات المسلحة بما فيها «القاعدة»، حسب تعبير قادة حزب «الشعب الجمهوري» المعارض، والمعلومات الصحافية التي تحدثت عن تسلّل المسلحين من مختلف الدول العربية وأفغانستان عبر الأراضي التركية إلى الداخل السوري للقتال ضد النظام. واكتسبت التطورات الأخيرة في التوتر التركي ـ السوري أهمية إضافية لتوقيتها الزمني، حيث بدأ الجيش السوري أكبر عملية عسكرية نوعية ضد المجموعات المسلحة في حلب، باعتبار أنه بحسم موضوع حلب سيُحسم الملف بأكمله لما لهذه المدينة من أهمية استراتيجية، فهي تبعد عن تركيا حوالى 60 كيلومتراً، وتمثل الامتداد الاستراتيجي للشمال السوري، حيث ينشط «الجيش الحر» بفضل الدعم التركي غير المحدود في جميع المجالات.

وعلى سبيل المثال، تقوم طائرات التجسس بدون طيار وكذلك طائرات الاستطلاع والرادارات التركية برصد وتصوير ما يدور ويتحرك في المنطقة وابلاغ مقاتلي المعارضة بها. وهذا ما ساعد مسلحي الجيش الحر على السيطرة على البوابة الحدودية في تل أبيض، التي تقع ضمن المنطقة الكردية دون أي مواجهة مع الميليشات الكردية الموجودة في المدينة. وتقع على النقطة الصفر على الحدود التركية، التي تسلّل عبرها المسلحون واستولوا على البوابة. في الوقت الذي يعرف فيه الجميع أن أنقرة في مأزق جدّي بسبب فشل المعارضة في السيطرة على حلب وحمص وحماة، كما وعد بذلك

تقف إلى جانب تركيا. وأضاف «أريد وأتمنى أن يقرّ المجتمع الدولي بأكمله رسالة واضحة وسريعة تدين السلطات السورية بقوة». كذلك قال وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ إنّ الردّ العسكري التركي على الهجوم السوري يمكن تفهمه، لكن يجب تفادي تصعيد الموقف. وأضاف «الردّ التركي مفهوم، فقد حدث عمل شائن. وبالتالي نعبّر عن تضامننا الشديد مع تركيا، لكننا لا نريد أن نشهد تصعيداً مستمراً لهذه الحادثة».

أما وزير الخارجية الإيطالي، جوليو تيرسي، فرأى أن المجتمع الدولي «عاجز» ومجلس الأمن «مصاب بالشلل» إزاء التعامل مع الأزمة في سوريا. وقال إن «مجلس الأمن مصاب بالشلل من الناحية الأمنية. وبالتالي فإن المجتمع الدولي يقف عاجزاً في ما يتعلق بإمكانية نشر قوة، نأمل دائماً نحن الايطاليون أن تكون فعالة حقاً وحازمة لوضع حدّ للعنف».

وأدان الاتحاد الأوروبي بشدّة القصف السوري، وحثّ «جميع الأطراف» على ضبط النفس. وقالت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبي، كاثرين أشتون، إنّ «الحادث يظهر بوضوح النتائج المأسوية لانعكاس الأزمة السورية على الدول المجاورة».

عربياً، قال الأمين العام لجامعة الدول العربية، نبيل العربي، إن الاعتداء الذي تعرضت له البلدة التركية يمثّل تهديداً للأمن والسلم. وفي بيان أصدرته الجامعة العربية، حذّر الأمين العام من مغبة هذا التطور الخطير للأحداث على الحدود التركية السورية، وما يحمله ذلك من تهديد خطير للسلم والأمن في المنطقة والأمن العالمي.

بدورها، دعت مصر الحكومة السورية إلى عدم الاعتداء على حدود الدول المجاورة. وفي بيان، طالب وزير الخارجية المصري، محمد كامل عمرو، سوريا «بأن توقف إراقة الدماء على أرضها، وحذّر من المخاطر التي تحدق بالمنطقة بأسرها جرّاء احتمالات اتساع نطاق الأزمة السورية».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

دمشق لإدانة دولية لتفجيرات حلب والاشتباكات تتواصل في ريف دمشق

دعت سوريا مجلس الأمن الدولي إلى إدانة «الأحداث الإرهابية» التي شهدتها مدينة حلب، أول من أمس. وأرسلت وزارة الخارجية السورية رسالتين متطابقتين إلى كلّ من الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون وسفير غواتيمالا غيرت روزنتال، الذي تترأس بلاده مجلس الأمن.

وقالت وزارة الخارجية السورية في رسالتها «نتطلع إلى إدانة مجلس الأمن بشكل صريح وواضح الأحداث الإرهابية التي ضربت حلب، وإدانة من يقف خلفها». وأضافت أنّ «العمل الإرهابي الجبان الذي اعترفت بتنفيذه جبهة النصرة، إحدى أذرع تنظيم القاعدة، هو حلقة من سلسلة التفجيرات المماثلة التي شهدتها المحافظات السورية على أيدي عصابات الإرهاب الذين يفرون إلى سوريا ويتلقون دعماً بالمال والسلاح والتدريب والإيواء من قبل بلدان في المنطقة وخارجها».

في السياق، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في مؤتمر صحافي مع نظيرته الباكستانية هينا رباني خار، «لا يمكنني إلا أن أتذكر مجدداً ذلك الحدث المحزن بأنه منذ عدة أشهر يرفض زملاؤنا الغربيون في مجلس الأمن الإعلان عن إدانة الأعمال الإرهابية على الأراضي السورية».

ميدانياً، شهدت مناطق عدة في ريف دمشق قصفاً واشتباكات بين المقاتلين المعارضين والقوات النظامية، التي تحاول أن تحسم الوضع على الأرض والسيطرة على المنطقة. وشهدت بلدة زاكية، في ريف دمشق، مقتل خمسة مدنيين بنتيجة قصف للقوات النظامية في اشتباكات مع مقاتلين معارضين في البلدة، بحسب المرصد السوري لحقوق الإنسان.

في المقابل، أفادت وكالة الأنباء السورية الرسمية «سانا» بأنّه في بلدة زاكية «اشتبكت وحدة من قواتنا المسلحة، بعد مناشدات من المواطنين، مع مجموعات إرهابية مسلحة روعت الأهالي، وقامت بأعمال خطف وسلب وسرقة وتخريب وقطع للطرق».

> المرصد: مقتل 21 عنصراً من الحرس الجمهوري في تفجير أعقبه إطلاق نار في قدسيا

وذكر مصدر عسكري لـ«سانا» أن عملية ملاحقة أفراد المجموعات الإرهابية في محيط القرية أدّت إلى مقتل عدد كبير منهم، وإلقاء القبض على العشرات ومصادرة أسلحتهم. وفي قدسيا، أفادت «سانا» عن «مصادرة وحدة من قواتنا المسلحة بنادق آلية وقناصات وأسلحة متنوعة، والقضاء على عدد من الإرهابيين خلال مداهمتها وكراً للمجموعات الإرهابية المرتزقة في شارع الثورة».

في السياق، قتل 21 عنصراً من الحرس الجمهوري السوري في تفجير أعقبه إطلاق نار في قدسيا، بحسب ما أكد المرصد السوري لحقوق الانسان.

كما أفاد المرصد عن مقتل ثلاثة أشخاص في قصف للقوات النظامية بقذائف الهاون على بلدة سقبا في ريف دمشق، بينما تعرضت مناطق عدة، منها مدينتا دوما، وحرستا، وبلدة الزبداني، والمزارع المحيطة ببلدة عرطوز ومنطقة الغوطة الشرقية للقصف. كذلك أشار المرصد إلى وقوع اشتباكات بين المقاتلين المعارضين والقوات النظامية في محيط منطقة الهامة «مع انتشار عناصر القناصة في المنطقة».

وفي حلب، أفاد المرصد عن تعرّض أحياء عدة، منها صلاح الدين، وباب النصر والصاخور للقصف، كما دارت اشتباكات في عدد من أحياء المدينة، منها حلب القديمة، والميدان، والعامرية، والسريان، وسيف الدولة، والصاخور والعرقوب، أدّت إلى «تدمير دبابة وخسائر في صفوف القوات النظامية»، وسقوط ستة من المقاتلين المعارضين، بحسب المرصد.

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي، سانا)

الأتراك منذ بداية الأزمة. وفشلت أنقرة، ومعها دول وقوى إقليمية أخرى، في اقناع «الأغلبية السنية» بالانتفاض على «النظام العلوي» ومؤيديه من «شيعة إيران والعراق ولبنان». لذا لم يتبق لأنقرة سوى الرهان على توتير الأزمة مع سوريا للحصول على المزيد من الدعم الأميركي والأوروبي، بعدما انتقد أردوغان هذه الدول لأنها لم تعد تهتم بالملف السوري. وهدفت أنقرة من خلال هذا التوتير إلى رفع معنويات الجماعات المسلحة التي منيت، خلال الفترة القصيرة الماضية، بهزائم جدية تفسّر العمليات الانتحارية والسيارات المفخخة في الساحات العامة. ويبقى الرهان الأخير على الشعب التركي، الذي أثبتت جميع استطلاعات الرأي أن أكثر من 80% منه ضد سياسات الحكومة في سوريا، وهو ما يزعج أردوغان، الذي يسعى إلى استغلال الأزمة الأخيرة لتغيير قناعات الشعب التركي، لينحاز إلى جانب سياساته العسكرية ضد «الديكتاتور الذي يقتل مواطنين أتراكاً»، كما حاول في السابق استغلال موضوع سقوط الطائرة التركية في الأجواء السورية، بحجة أن ذلك قضية وطنية، ويجب أن ينتقم الأتراك لها، وخاصة في هذه المرحلة التي يعتقد أردوغان ووزير خارجيته داوود أوغلو فيها أنهما يمثلان تاريخ وثقافة الإمبراطورية العثمانية العظيمة، التي حكمت هذه المنطقة لمدة 400 عام.

شلّح: الحلّ السياسي هو الطريق الأوحد

قال الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي، رمضان شلح (الصورة)، في كلمة ألقاها في ذكرى انطلاق حركة الجهاد الاسلامي في غزة، إنّ «هناك جانباً سلبياً وجانباً إيجابياً للربيع العربي. السلبي فيه إنّه يشغل الشعوب والأنظمة العربية عن قضية فلسطين، ويجعلها تُشغل بقضاياها

الداخلية. والأمر الإيجابي هو وجود نافذة أمل لثورات الشعوب لدعم قضية فلسطين، لكن يبقى السؤال إلى كم من الزمن تحتاج الشعوب والأنظمة لكي تنتبه إلى فلسطين؟».

وأضاف «قضية فلسطين مؤجلة الآن، ولا نطالب أحداً بشن الحرب على إسرائيل، لكننا نقول إنّ بإمكانهم خوض معركة من أجل القدس والأقصى». وحول ما يجري في سوريا، قال «ما يحدث في سوريا يدمي القلب، ويؤكد أنّ الحلّ السياسي هو الطريق الأوحد من أجل اعطاء الشعب السوري حريته، وضمان تأييد سوريا للمقاومة وفلسطين».

(الأخبار)

إسرائيل: الجولان يتحوّل إلى منطقة «جبهة»

قال رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية الإسرائيلية، الجنرال أفيف كوخافي، إن توقعات وحدته بشأن «تحوّل الجولان إلى منطقة جبهة مع مستوى هشّ من الحكم آخذة في التحقق». ونقلت وسائل الإعلام الإسرائيلية عن كوخافي قوله، خلال جولة قام بها أول من أمس على الحدود، «إن المعارك السورية على بعد أميال قليلة من إسرائيل»، مضيفاً «إن القتال بين الجيش النظامي السوري والثوار يقترب شيئًا فشيئًا من الخط الحدودي».

ورأى كوخافي أنّ عدم سيطرة النظام السوري على الحدود، وتسلل المزيد من عناصر النظام الجهاد العالمي، خلقا أوضاعاً جديدة تهدّد النظام الأمني لدى إسرائيل.

ودعا كوخافي الاستخبارات العسكرية والجيش الإسرائيلي للعمل على الاستعداد الجيّد من أجل مواجهة هذه التحديات والمهمات، التي هي من مهمة الاستخبارات.

(الأخبار)

ليبيا

حكومة «البوفيه المفتوح»: السيطرة للإسلا

الليبراليون خارج التشكيلة... وتوقعات باستبدال 15 وزيراً بعد تصويت البرلمان

فقط في ليبيا يثور الشعب ويُنتخب الليبراليون ويسيطر على الحكومة الإسلاميون ويشارك فيها الجهاديون رغماً عن أنف الجماهير، وذلك بحسابات حزبية أيديولوجية زادت المواطنين عناءً عما كانوا عليه

هل تستطيع الحكومة الجديدة وضع حد لفوضى السلاح؟ (جيانلويجي غويرسيا ـ أ ف ب)

طرابلس ـ **ريم البركي**

عرض رئيس الوزراء الليبي المُنتخب، مصطفى أبو شاقور، أول من أمس، تشكيلته الحكومية التي خلت من التيار الليبرالي، مشدداً، مع ذلك، على أنها حكومة وفاق وطني.

الحكومة التي غلب عليها التيار الإسلامي بمختلف أحزابه في ليبيا، أُعطيت فيها للمرأة حقيبة واحدة، ولمسؤولين سابقين عدة حقائب بمن فيهم من لم يبرئهم القضاء من تهم جنائية منسوبة اليهم.

حكومة «البوفيه المفتوح»، كما يصر الليبيون على تسميتها، احتوت على 27 حقيبة وزارية بالإضافة إلى 3 نواب لرئيس الوزراء، فيما أُنيطت وزارة الصحة بنائب رئيس تحالف القوى الوطنية المستقيل، فيصل الكريشيني. واحتفظ رئيس الحكومة لنفسه بحقيبة الخارجية، ما يثير عدة تساؤلات حول قدرته على العمل بهذه الشكل.

فور الإعلان عن القائمة، انسحب عدة نواب احتجاجاً على عدم تمثيل مناطقهم في الحكومة ولحقتهم كتلة التحالف الوطني، احتجاجاً على إقصائها، لتُرفع جلسة البرلمان في حضور ما يقارب 12 عضواً فقط من أصل الـ200 ويعلن عن يوم أمس موعداً لمنح الثقة للوزراء.

ولأن من ليبيا يأتي الجديد، تم اعتماد طريقة التصويت على الحكومة وزيراً وزيراً ليضرب الليبيون موعداً آخر، وليصبح أبو شاقور في مأزق صعب، حيث من المُتوقع أن يتم التصويت على إقصاء 15وزيراً على الأقل في أفضل الأحوال. غير أن جموع المحتجين سبقت النواب أمس واقتحمت قاعة البرلمان لتُعبّر عن غضبها مطالبة بإسقاط رئيس الوزراء، لا التشكيلة الوزارية فقط، وبذلك فُضّت الجلسة ولم يُحدد موعد آخر لعقدها. ولأن المؤكد الوحيد في ليبيا هو اختلاف الجميع وعدم رضاهم، أعلن حزب العدالة والبناء، ذو الغالبية الإخوانية، عدم رضاه على هذه التشكيلة وبرر رؤيته بأن التشكيلة الوزارية بشكلها الحالي تفتقد عامل التوافق الوطني، كما أنها ليست حكومة كفاءات في غالبها. وتشير التقارير إلى ان تكتل المستقلين لن يمنح الثقة لهذه الحكومة بهذا شكل.

فالحكومة التي لم يُفهم السبب الأساسي في إخراجها بهذا الشكل، اتفق معظم المتابعين للشأن الليبي على عدم قدرتها على مواجهة الأزمة، متصورين بأنها لن تنال ثقة المؤتمر الوطني العام (البرلمان).

في هذا الاطار، أوضح الكاتب الصحافي، إسماعيل القريتلي، لـ«الأخبار» أن أبو شاقور لم ينجح في تشكيل حكومة وفاق وطني، بدلالة عدم وجود أي وزير من تحالف القوى الوطنية، فيما مثّل حزب «العدالة والبناء» النائب الأول، وزير المالية عمر الناكوع، مشيراً الى أن المعلومات تؤكد أن أبو شاقور لم يأخذ أياً من ترشيحات كتلة المستقلين التي دعمته.

واضاف القريتلي أن «أبو شاقور تجاوز المحاصصة ليشكل فريقه على أساس المجاملة والعلاقات، وخصوصاً ما ظهر من حضور كبير لحزب الجبهة الوطنية في التشكيلة بستة وزراء بينهم هو نفسه». وأشار الى أن «المؤتمر قرر التصويت على الوزراء بشكل انفرادي لمنح أبو شاقور دائماً فرصة الاستبدال وكان الأجدى التصويت على التشكيلة باعتبارها فريق عمل واحداً ينطلق من رؤية واحدة».

أبو شاقور تجاوز المحاصصة ليشكل فريقه على أساس المجاملة والعلاقات

بدوره، أوضح الكاتب سمير السعداوي، لـ«الأخبار» أنه «في كل الحراك السياسي منذ سقوط نظام (معمر) القذافي، هناك كلمة سر مفقودة هي الوفاق الوطني، الذي يعني البحث عن قواسم مشتركة وأسس للعيش المشترك بين الليبيين، وهذه مهمة لا يمكن ان تطّلع بها حكومة الا اذا كانت سياسية بامتياز وتوافقية بامتياز». ورأى السعداوي أن ما قام به رئيس الحكومة لا يعدو كونه محاولة لملء الشواغر والمناصب، ما يحدث شللاً في الأداء على صعيد الملفات الكبيرة، وفي مقدمها الامن ومكافحة الفساد وتطهير القضاء. وأضاف أن هذا الشلل مشكلة عانت منها حكومة عبد الرحيم الكيب، التي كان يتولى فيها أبو شاقور منصب نائب الرئيس، وأن التخبط في الأداء لا يتحمل أبو شاقور وحده مسؤوليته، بل يعكس فشل طبقة سياسية بمجملها عجزت عن التعبير عن نبض الشارع الذي يتطلع الى بناء دولة القانون والمؤسسات. أما أستاذة العلوم السياسية في جامعة بنغازي، أم العز الفارسي، فتحدثت مع «الأخبار» أن أبو شاقور «أخلّ بتعهداته بمبررات غير منطقية عن إشراك تحالف في الحكومة، وأنه استعان بعدد كبير من الحكومة السابقة ما بين وزراء ووكلاء، مما يعني انه يعيد انتاج حكومة الكيب التي يشاركه ادارتها». وأبدت استغرابها لاحتفاظ أبو شاقور بالجنسية الأميركية اثناء عرضه لحكومته وتسلمه وزارة الخارجية. غير أن رئيس الحكومة أبدى،

ما قله ودله

رأى زعيم حزب المؤتمر الشعبي السوداني، حسن الترابي، أن الصراع سيظل قائماً بين السودان وجنوب السودان، على الرغم من التوصل إلى اتفاق جزئي بينهما بشأن أمن الحدود. وأوضح الترابي أن الثقة غائبة بين البلدين، وبالتالي لم تحل المشكلات الخطيرة، مشيراً إلى أن الجانبين أرادا إرضاء العالم فقط لأنهما يتعرضان لضغوط. وشدد على أن تغيير حكومة السودان هو السبيل الوحيد لضمان علاقات مستقرة وودية بين البلدين. وقال ان الاتفاق لم يحل مشكلات مثل ترسيم الحدود النهائية ومصير منطقة ابيي المتنازع عليها. (رويترز)

تقرير

وثائق قنصليّة بنغازي مبعثرة في المبنى

واشنطن ـ **محمد دلبح**

رغم مرور أكثر من ثلاثة أسابيع على الهجوم الذي تعرض له مبنى القنصلية الأميركية في بنغازي ومقتل السفير الأميركي كريستوفر ستيفنز وثلاثة موظفين أميركيين آخرين، لا تزال الوثائق السرية ذات المعلومات الحساسة مُلقاة تحت حطام المبنى، ما جعل منها هدفاً يسهل من خلاله الوصول إلى المعلومات الدقيقة حول العمليات الأميركية.

صحيفة «واشنطن بوست» أشارت إلى أن هذه الوثائق، التي تتضمن تفاصيل جهود جمع الأسلحة، وبروتوكولات الإجلاء في حالات الطوارئ وخط سير جولة السفير ستيفنز الداخلية، إضافة إلى سجلات الموظفين الليبيين الذين تم التعاقد معهم لتأمين البعثة الأميركية، كانت من بين الوثائق المُتناثرة في أنحاء طوابق المبنى المنهوب، مشيرة إلى اختفاء بعض هذه الوثائق.

النقطة الابرز هي حساسية الموقف تجاه الانتخابات الأميركية، وخصوصاً أن خصوم الرئيس باراك أوباما الجمهوريين اتهموه بترك البعثة الدبلوماسية في ذكرى هجمات الحادي عشر من أيلول، وفي دولة ذات غالبية مسلمة، من دون حماية كافية، فضلاً عن ضغط النقاد الأميركيين للحصول على تفسير لبطء وتيرة التحقيق الذي أعقب الهجوم الذي وقع في مدينة بنغازي.

وأوضحت الصحيفة أنه لم يكن هناك رجال أمن معينون من قبل الحكومة الأميركية يقومون بحراسة المبنى، كما أن المحققين الليبيين اكتفوا حتى الآن بزيارة واحدة للموقع طبقاً لما قاله مالك المبنى، الذي سمح لمراسل الصحيفة الأميركية والمترجم الذي يرافقه بالدخول إلى المبنى أول من أمس.

الرد على هذا التقرير جاء على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية مارك تونر، بقوله: «تأمين الموقع كان تحدياً واضحاً»، مشيراً إلى اضطرارهم إلى إجلاء جميع الموظفين الأميركيين ليلة الهجوم، ثم طلبوا المساعدة لتأمين موقع الحادث، في إشارة إلى مواصلتهم العمل مع الحكومة الليبية على هذا الصعيد».

وقد تلقى مسؤولو وزارة الخارجية نسخاً من بعض الوثائق التي عُثر عليها في الموقع، ولم يطلبوا حجب هذه الوثائق عن النشر، في حين أشارت الصحيفة إلى أن هذه الوثائق لم يتم تصنيفها على أنها بالغة السرية. غير أنها قالت إن هذه ليست المرة الأولى التي يتم فيها العثور على وثائق حساسة من قبل الصحافيين في حطام المبنى، حيث عثرت شبكة «سي إن إن» على نسخة من دفتر يوميات السفير الأميركي، التي تتضمن برامج ومضمون لقاءاته مع مسؤولين أميركيين وشخصيات ومسؤولين ليبيين نافذين وقيادات ميليشيات ليبية ومثقفين وناشطين في منظمات المجتمع المدني، حيث ذُكرت أسماؤهم وأرقام هواتفهم، ونشرت تفاصيل منها، علماً أن هؤلاء كانوا يودون أن تبقى لقاءاتهم خاصة وسرية تجنباً لتعرضهم للخطر. هذا الأمر أثار رد فعل غاضب من قبل وزارة الخارجية الأميركية. وخلافاً لدفتر اليوميات، كانت جميع الوثائق التي اطلعت عليها صحيفة «واشنطن بوست» رسمية.

وذكرت الصحيفة أنه في خضم هذه الفوضى عُثر على وثيقة تشير إلى أن بعض موظفي البعثة الأميركية كانوا يناقشون إمكانية وقوع هجوم في أوائل شهر أيلول، قبل يومين فقط من وقوع الهجوم.

وأوضحت أن الوثيقة هي عبارة عن مذكرة مؤرخة بتاريخ 9 أيلول موجهة من قبل مكتب أمن البعثة الأميركية إلى كتيبة شهداء 17 فبراير، المكلفة بحراسة مبنى القنصلية، لتضع خططاً لـ«قوة الرد السريع» المحلية والتي من شأنها أن توفر الأمن والحماية.

ومن المقرر أن تعقد لجنة الرقابة والإصلاح الحكومي في مجلس النواب الأميركي جلسة استماع يوم العاشر من الشهر الجاري حول حادثة قنصلية بنغازي ويتوقع أن تتحدث في الجلسة وزيرة الخارجية هيلاري كلينتون.

...يّين

من جهته، جهوزيته التامة لتقديم التشكيل الوزاري الاحتياطي وترقيع الحكومة ورأب الصدع، في حال عدم نيل هذه التشكيلة للثقة. فهو ما زال واثقاً من أن الوقت في صالحه رغم تزايد الضغوطات عليه وقرب نفاد الوقت المُخصص له وتزايد المطالب بإقالته من داخل أروقة البرلمان.

السودان

قوات حفظ السلام في مرمى النيران

الخرطوم ـ **محيي الدين جبريك**

على بعد كيلومترين فقط من مقر القيادة الإقليمية لقيادة البعثة الدولية لحفظ السلام في غرب دارفور «يوناميد»، تعرضت دورية تابعة للقوة لهجوم يوم الثلاثاء الماضي، قتل خلاله أربعة جنود وأصيب ثمانية آخرون بجروح من القوة النيجيرية المشاركة في البعثة.

قُرب الانفجار من مقر القيادة، المفترض أن يكون محاطاً بإجراءات أمنية مشددة، يشير بوضوح إلى الأوضاع الصعبة التي تعيشها أكبر بعثة سلام دولية في تاريخ الأمم المتحدة، والتي يتجاوز تعدادها سبعة وعشرين ألف فرد. وتعتبر نيجيريا ومصر من أكبر البلدان مساهمة في تكوينها العسكري.

وأعاد الحادث تسليط الضوء على حادثة مشابهة في عام 2007، عندما هاجمت مجموعة مسلحة مقر القوات الأفريقية في منطقة حسكنيتة في دارفور، وقتلت سبعة عشر جندياً، إضافة إلى سقوط العشرات من الجرحى.

ويرى مراقبون أن بعثة حفظ السلام في دارفور لم تكن يوماً مؤهلة لمهمة «حفظ سلام»، فالإقليم لم يشهد سلاماً منذ التفكير في إنشاء البعثة. ويقول المحلل السياسي محمد لطيف لـ«الأخبار»، «إن مهمة القوة الدولية في دارفور لم تف بالغرض الذي أنشئت من أجله، لعدم توفر المعينات الضرورية لها منذ تكوينها، مثل الأسلحة الهجومية وغيرها».

ورأى أن «المجتمع الدولي درج على تكرار مطالبه للحكومة السودانية بضرورة حماية أفراد بعثة حفظ السلام في دارفور»، في إقرار ضمني بأن القوة الدولية في الإقليم لا تستطيع حماية نفسها في المقام الأول، فكيف يتسنى لها حماية مئات الآلاف من سكان المعسكرات من هجمات الميليشيات؟

وكانت القوة الدولية المشتركة في دارفور قد تسلمت مهماتها رسمياً في الحادي والثلاثين من كانون الأول 2007 بتفويض أممي، بعدما كانت تنتشر في الإقليم قوة تابعة للاتحاد الأفريقي منذ عام 200.

ووصل عدد القتلى من قوات حفظ السلام الدولية إلى 42 جندياً، سقطوا في عمليات متفرقة بالإقليم، أكبرها حجماً تلك التي وقعت في حسكنيتة عام 2007. يومها اتهم الاتحاد الأفريقي قوة متمردة بقيادة الجنرال بحر إدريس أبو قردة، بالوقوف وراء الهجوم. ووجهت له المحكمة الجنائية الدولية تهماً تتعلق بارتكاب جرائم

> **بعثة حفظ السلام في دارفور لم تكن يوماً مؤهلة لمهمة «حفظ سلام»**

حرب، إلا أن المحكمة برأت الرجل في عام 2010، قبل أن يصبح أبو قردة داخل القصر الرئاسي في السودان. ويشغل حالياً منصب وزير الصحة بعدما وقع اتفاقاً للسلام مع الحكومة السودانية ضمن اتفاق الدوحة.

وإلى جانب عمليات القتل، لم تنج القوة الدولية في دارفور من حوادث الخطف، ولا سيما لكادرها المدني. غير أن مجموعة مسلحة خطفت الشهر الماضي ضابطين تابعين للقوات الأردنية المسلحة، المشاركة ضمن البعثة الدولية في دارفور من مقر بعثتهما في منطقة كبكابية. ولم تفلح جهود الحكومة والبعثة بمساعدة الاستخبارات الأردنية في الوصول إلى مكان المخطوفين ولا حتى إلى الجهة التي نفذت العملية.

ورغم انتشار أكثر من عشرين ألف جندي أممي، بتعزيزات مدنية يبلغ قوامها نحو سبعة آلاف موظف، إلا أن البعثة الأممية تعاني نقصاً حاداً في بعض المعدات المتقدمة، مثل المروحيات الهجومية وأجهزة الرؤية الليلية، وذلك رغم المناشدات المتكررة من قيادة البعثة للدول المشاركة فيها بضرورة تعزيز الدعم في هذين المحورين. إلا أن تلك النداءات المتكررة استجابت لها إثيوبيا العام الماضي بإرسال مروحيتين مقاتلتين، وهما بالطبع لن تفيا بحاجة أكبر بعثة دولية تنتشر في إقليم تساوي مساحته مساحة فرنسا.

إلى ذلك، دان مجلس الامن التابع للامم المتحدة الهجوم على قوات حفظ السلام. وقال غيرت روزينتال، سفير غواتيمالا والقائم بأعمال رئيس مجلس الأمن الدولي، «أعضاء مجلس الأمن يدينون بشدة الكمين يوم الثاني من أكتوبر الذي نصبه مجهولون مسلحون على دورية قوة الاتحاد الافريقي والامم المتحدة لحفظ السلام اوناميد في الجنينة بدارفور والذي قتل فيه اربعة جنود نيجيريين واصيب ثمانية».

واضاف ان أعضاء مجلس الامن «يدعون حكومة السودان للاسراع بالتحقيق في الواقعة ومحاكمة مرتكبيها».

كذلك، طالب الامين العام للامم المتحدة، بان كي مون، الحكومة السودانية باجراء «تحقيق معمق» بالهجوم واحالة مرتكبيه الى القضاء.

وقال المتحدث باسم الامم المتحدة مارتن نيسيركي ان «الامين العام يطلب فوراً من حكومة السودان اجراء تحقيق معمق والتأكد من احالة المسؤولين بسرعة امام العدالة».

وكان مجلس الامن الدولي قرر في 31 تموز خفض عديد هذه قوة حفظ السلام العاملة في دارفور بسبب «تحسن الوضع الأمني على طول الحدود بين السودان وتشاد وفي شمال دارفور اثر التقارب بين السودان وتشاد وبين السودان وليبيا».

الجزائر

الانتخابات المحليّة بين الإسلاميّين والسلطة

بعد الانتخابات البرلمانية، ها هي الجزائر تستعد لانتخابات بلدية قد لا تختلف نتائجها كثيراً عن سالفتها، في وقت تسعى القوى الإسلامية إلى تدراك الإخفاقات في الانتخابات النيابية

الجزائر ـ **مراد طرابلسي**

قبل أقل من شهرين على الانتخابات المحلية لتجديد مجالس البلديات والولايات في الجزائر، لا يزال الوضع السياسي غامضاً للغاية. الأحزاب المحسوبة على التيار الديموقراطي لا تزال منقسمة على نفسها، ولم تجد الطريق إلى التقارب، لتشكيل قطب يمكن أن يؤثر في هذه الانتخابات. أما الإسلاميون، فلا يزالون تحت صدمة هزيمتهم الكبيرة في الانتخابات البرلمانية التي أجريت في شهر أيار الماضي. وجل ما يقومون به هو اجترار انتقادات فقدت صدقيتها للسلطة، بعدما أصبحوا عاجزين عن اقتراح البدائل حتى على أتباعهم. وأعلنت عدة تشكيلات سياسية، أهمها جبهة العدالة والتنمية، التي يتزعمها عبد الله جاب الله، أحد أهم قيادات الإسلام السياسي في الجزائر، عدم مشاركتها في الانتخابات المقبلة متأثرة بنتائج الانتخابات السابقة. وبرر جاب الله المقاطعة بالقول إن «شروط الانتخابات الشفافة والنزيهة غير متوافرة».

وكان هذا الحزب قد مني بهزيمة كبيرة في الانتخابات البرلمانية، رغم أن قطاعاً واسعاً من القوى السياسية والإعلامية توقع حصوله على نتائج كبيرة. فزعيمه هو مؤسس حركة «النهضة» الجزائرية، التي نالت في عهده 34 مقعداً في أول انتخابات برلمانية تعددية محتسبة عام 1997. ثم حصدت حركة «الإصلاح»، التي أسسها بعد عزله عن قيادة «النهضة»، 47 مقعداً. في المقابل، استقر رأي أغلب قيادات حلف «الجزائر الخضراء» الإخواني على المشاركة، لكن «باب الاجتهاد» لا يزال مفتوحاً، ويمكن في أي وقت إعلان المقاطعة في حال تبين أن الانتخابات تسير باتجاه سيطرة حزبي السلطة (جبهة التحرير والتجمع الديموقراطي) ولواحقهما. وأحزاب السلطة رغم صراعاتها الداخلية، لا تزال القوة القادرة على اكتساح هذه المجالس مجدداً. لكن يمكن أن تخرج منطقة القبائل عن سيطرة حزبي السلطة، حيث يتنافس على مجالسها حزبان يتقاسمان تقليدياً الوعاء الانتخابي. وهما جبهة القوى الاشتراكية والتجمع من أجل الثقافة والديموقراطية، وربما ستنافسهما بدرجة أقل «الحركة الشعبية» التي تحالفت مع السلطة وعين رئيسها عمارة بن يونس وزيراً في حكومة عبد المالك سلال.

في المقابل، فإنه من بين 19 تشكيلاً حزبياً أعلن حتى الآن خوض الانتخابات، يوجد 12 تشكيلاً على الأقل تدور في فلك الحزبين الرئيسيين اللذين يشكلان أغلبية البرلمان، وجميعها تساند برنامج الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، ولا يفرق بينها غير أسمائها. وتبقى «القوى الاشتراكية» و«العمال» والتجمع من أجل الثقافة والديموقراطية أهم أحزاب المعارضة المرشحة للفوز بتسيير مجالس محلية. وتعدّ انتخابات البلديات والولايات أكبر الانتخابات في البلد من حيث عدد المشاركين والميزانية المسخرة و الإمكانيات التي تجنّد لتحقيقها.

الإسلاميون لا يزالون تحت صدمة هزيمتهم في الانتخابات البرلمانية (زهرا بنسرما ـ رويترز)

عربيات دوليات

الملك الأردني يحل البرلمان

أصدر الملك الأردني عبد الله الثاني (الصورة)، أمس، ارادة ملكية بحل البرلمان والدعوة لاجراء انتخابات نيابية مبكرة يؤمل أن تنظم قبل نهاية 2012. وقال بيان الديوان الملكي «صدرت الارادة الملكية السامية بحل مجلس النواب اعتباراً من الخميس، الموافق للرابع من شهر تشرين الأول 2012».

(أ ف ب)

.. ومسيرة للإخوان اليوم

تنظم جماعة الإخوان المسلمين، اليوم، مسيرة «إنقاذ الوطن»، بمشاركة أكثر من 77 حراكاً شعبياً في وسط عمان، فيما أعلن السلفيون انهم لم يبحثوا أمر المشاركة من الأصل، أما تجمع «الولاء والانتماء للوطن والملك» الموالي فقرر إرجاء مسيرته المقررة اليوم أيضاً كي لا تصطدم مع مسيرة الإخوان. وقال بيان للتجمع إنه تم تأجيل المسيرة حتى إشعار آخر «حتى لا نكون الشرارة الأولى التي ينتظرها ضعفاء النفوس وأصحاب الأجندات الخارجية». أما القيادي في التيار السلفي، محمد الشلبي، الملقب بأبي سياف، فأكد «مسألة مشاركتنا في مسيرة (الإخوان) لم تبحث أصلا لا من طلبة العلم لدينا ولا من غيرهم».

(يو بي آي)

«غزة أرك» تتحدى الحصار

أعلن ناشطون كنديون في فانكوفر، أول من أمس، أن سفينة «غزة أرك» ستكسر الحصار الاسرائيلي المفروض على قطاع غزة من الداخل عبر تحميلها في غزة بمنتجات فلسطينية من الزيت والزيتون وغيرهم، على أن تُبحر العام المقبل. وسيتم دفع ثمن البضائع مسبقا للتجار الفلسطينيين وابلاغ الزبائن وهم منظمات غير حكومية بأن اسرائيل قد تصادر البضائع.

(أ ف ب)

7 سنوات سجن لأحمد عز

حكمت محكمة جنايات القاهرة، أمس، على رجل الأعمال وقطب صناعة الحديد أحمد عز بالسجن سبع سنوات وغرامة مالية قدرها 19,5 مليار جنيه (3,1 مليارات دولار) بعدما دانته في جريمة تبييض أموال حصل عليها بطرق غير شرعية.

(أ ف ب)

رومني يكسب الجولة الأولى من المناظرات

أوباما بدا فاقداً للحيوية أو النشاط ومتوتراً عكس منافسه الجمهوري الذي كان عدائياً

كان الأميركيون، فجر أمس، على موعد مع الجولة الأولى من المناظرات الرئاسية الثلاث بين الرئيس المنتهية ولايته، الديموقراطي بـاراك أوباما، ومنافسه الجمهوري ميت رومني، الذي استطاع أن يتفوق على خصمه في نقاط عدّة في المناظرة التي تناولت الشؤون الداخلية الأميركية، وخصوصاً الموضوع الاقتصادي والضرائب والرعاية الصحية. مناظرة كانت الحدث الذي نال أكبر عدد من التغريدات في تاريخ موقع تويتر، مع 10,3 ملايين تغريدة خلال ساعة ونصف ساعة فقط، وهي مدة المواجهة بين الرجلين. وعلى العرب أن ينتظروا المناظرتين الثانية والثالثة (على مستوى الرئاسة) ليسمعوا مواقف (قديمة/جديدة) من الرجلين حول المنطقة والربيع العربي

لم يتطرق أوباما الى مسألة رفض رومني الإفصاح عن مقدار الضريبة التي يدفعها

تحية بين المتنافسين قبيل بدء المناظرة في دنفر فجر أمس (مايكل رينولدس ـ أ ف ب)

أوباما يخسر في الشأن الداخلي

محمد دلبح، ديما شريف

مساء الخميس المقبل، سيكون الأميركيون على موعد مع المناظرة الثانية في البرنامج الانتخابي للرئاسة الأميركية لهذا العام، لكن ستكون هذه المرة بين نائبي الرئيس المرشحين: بول راين من الجانب الجمهوري، وجو بايدن من الجانب الديموقراطي. سيحاول بايدن ليلتها أن يعوّض التراجع الذي منيت به الحملة الديموقراطية بعد مناظرة باراك أوباما وميت رومني، فجر أمس، بعدما أجمع المراقبون على تفوّق الجمهوري فيها بدرجات. وكل من شاهد المناظرة يستطيع أن يخرج بالانطباع نفسه: أوباما كان الطرف الأضعف، إذ بدا فاقداً للحيوية أو النشاط، ومتوتراً في بعض الأحيان، عكس منافسه الجمهوري الذي كان عدائياً ومتيقظاً طوال الوقت، منتبهاً لكل الأرقام ومجيباً عن كل النقاط التي طرحها الرئيس الأميركي. حتى إنّ بعض الصحافيين شبّهوا تصرف رومني بما فعله في المناظرة بينه وبين منافسه الجمهوري نيوت غينغريتش، قبل بداية الانتخابات الحزبية الداخلية في فلوريدا بداية العام الحالي. وقتها استطاع رومني حسم المعركة كلامياً قبل انتهائها فعلياً بعد فترة.

وأبرز ما غاب عن أوباما في المناظرة، التي كانت مخصصة للشؤون الداخلية الأميركية، عدم تطرقه إلى تصريح رومني عن الـ 47% من الأميركيين الذين يعتمدون على مساعدة الدولة (وظهر في شريط مسرب من اجتماع خاص مع ممولية)، وكذلك قضية رفض رومني حتى اليوم الإفصاح عن مقدار الضريبة التي يدفعها (وهي قضية هامة يتم انتقاد رومني عليها حتى من داخل حزبه). قد يكون أوباما نسي المسألتين أو تركهما للمناظرة المقبلة التي ستتناول الشؤون الداخلية والخارجية أيضاً، أو ربما لا يريد إثارتهما في المناظرات، بل في لقاءاته الشعبية (وهو ما لن يكون له التأثير نفسه).

لكن صحيفة «بوليتيكو» نقلت بعد المناظرة أنّه، وفق بعض مستشاري الرئيس، لم يتم الاتفاق على تجنب إثارة هذه المسائل، وقد يكون الرئيس عمد إلى ذلك كي لا يتهم بالتهجم الشخصي على منافسه، فيما قالت مجلة «ذا أتلانتيك» إنّ مستشاري رومني لم ينتظروا انتهاء الكلمة النهائية للمتنافسين ليبدأوا بتهنئة بعضهم بعضاً والشماتة بأوباما. ومنذ البداية، توقع العديد من المراقبين أن يتمكن رومني من القضاء على أوباما بعدما بدأ المناظرة بالسخرية منه. إذ قال الرئيس فور بدء المناظرة إنّه يحتفل بعيد زواجه العشرين، فما كان من المرشح الجمهوري إلا أن قال له إنّه لم يختر مكاناً أكثر رومنسية للاحتفال بالمناسبة.

ومنذ البداية، دخل أوباما مباشرة في الموضوع الاقتصادي، معتبراً أنّ إدارته استطاعت زيادة الوظائف «إذ تم خلق نحو 5 ملايين وظيفة، وكذلك الإسكان بدأ يتصاعد». وأضاف إنّ خطته الاقتصادية تعتمد على الاستثمار الأمثل للطاقة وتخفيض الضرائب لجذب الاستثمارات ودفع المشروعات الصغيرة والاستفادة من الأموال التي سيتم توفيرها في الاستثمار وبناء أميركا وتقليل عجز الميزانية. وقال «سنأخذ بعض المال بما أننا ننهي حربين، ونعيد استثماره في أميركا». وأضاف إنّه سيوقف السياسات التي أدت إلى الكساد الكبير، داعياً الأثرياء إلى الوطنية الاقتصادية والمساعدة في دفع أميركا قدماً.

وقد رد رومني بالقول إن التعليم هو الأفضل للبلاد، وإنّه يستطيع «توفير ما يقرب من أربعة ملايين وظيفة من خلال مهارات التعليم والميزانية المتوازنة وإقامة المشروعات الصغيرة التي تستطيع خلق الوظائف». ولم ينس انتقاد أوباما الذي «كانت لديه رؤية أدارها في حكومة كبيرة والإنفاق الكثير والضرائب الكثيرة، هذه ليست الوجهة الصحيحة لأميركا... سوف أبذل قصارى جهدي لكي تعود أميركا مرة ثانية». واعتبر المرشح الجمهوري أنّ تدبير الوظائف ومعالجة عجز الميزانية لا يتمان بتخفيض الضرائب لما يقرب من خمسة تريليونات دولار. وأشار إلى عزمه على تخفيض الضرائب على الدخل وتشديد القروض، فرد أوباما مشيراً إلى عزم منافسه الجمهوري على تنفيذ خطة لاقتطاع ضرائب بقيمة 5 تريليونات دولار وإضافة تريليوني دولار في الإنفاق العسكري.

لكن رومني نفى ذلك، وقال «لن أقلص الضرائب التي يدفعها الأميركيون أصحاب الدخل المرتفع، ولن أزيد الضرائب على العائلات المتوسطة الدخل، بل سأخفضها»، ما دفع أوباما إلى القول إنّه لا يصدق كلامه هذا. وأضاف «طوال 18 شهراً، كان (رومني) يركز على الخطة الضريبية هذه وقد غيّر موقفه الآن قبل 5 أسابيع من الانتخابات الرئاسية».

واتهم رومني الرئيس المنتهية ولايته بمضاعفة عجز الموازنة خلال السنوات الأربع الماضية، وبأنه أضاف إلى الدين العام أكثر من الرؤساء السابقين للولايات المتحدة مجتمعين. ورفض أوباما هذه الاتهامات، وقال «عندما وصلت الى البيت الأبيض، كان هناك عجز في الميزانية بأكثر من تريليونَيْ دولار، ونعرف من أين جاء العجز... حربان دفعنا تكاليفهما عن طريق الائتمان... أيضاً إعفاءات ضريبية وبرامج لم يتم الدفع لها، وأزمة مالية واقتصادية هائلة... لكن تم اتخاذ إجراءات كي لا ننزلق إلى كساد عظيم... وتعاونّا مع الجمهوريين في ذلك».

هكذا بدأ رومني يميل نحو الوسط، ربما طمعاً بأصوات المترددين الذين لا يريدون انتخاب أوباما، بعد سجله الباهت في الوفاء بالوعود في سنواته في البيت الأبيض.

وفيما انصب جام غضب كل من يعتبر نفسه ليبرالياً على أوباما وتقاعسه أمام منافسه، فقد كان سخط الديموقراطيين والجمهوريين معاً على الصحافي جيم لير، مقدم برنامج «نيوزآور» (NewsHour) على محطة «بي بي إس» الحكومية (PBS) الذي أدار المناظرة، وبدا ضائعاً أيضاً وضعيفاً رغم خبرته الكبيرة في إدارة المناظرات الرئاسية.

المناظرة المقبلة ستكون على شكل اجتماع عام للبلدة، إذ سيتمكن الجمهور المشارك من طرح الأسئلة، وستكون في جامعة هوفسترا في نيويورك، في 16 تشرين الأول الحالي. واللقاء الأخير سيكون في 22 الشهر الحالي في «جامعة لين» في فلوريدا، وسيتناول السياسة الخارجية، وحينها يمكننا الحديث قبل حوالى أسبوعين من الانتخابات عمن يمتلك الحظ الأكبر.

تقدم الجمهوري في الاستطلاعات

لن تظهر استطلاعات الرأي عن نتيجة المناظرة قبل يومين، لنعرف كيف تلقى الناخبون الأميركيون، وخصوصاً المترددين منهم، مواقف المرشحين. لكن قد يكون الاستطلاع الفوري الذي أجرته محطة «سي إن إن» على عيّنة صغيرة جداً (430 ناخباً مسجلاً) أعطى لمحة عامة: 67 في المئة من الناخبين اعتقدوا أنّ رومني كان الأفضل، مقابل 25 في المئة فقط لأوباما، وهي النتيجة الأعلى منذ 1984. وأغلب المستطلعين قالوا إنّ رومني قد يقوم بعمل أفضل من أوباما في مجالات الرعاية الصحية، وعجز الموازنة، والضرائب والاقتصاد. كما قال 35 في المئة إنّ مشاهدة المناظرة جعلتهم يفضلون التصويت لرومني، مقابل 18 في المئة اختاروا الرئيس المنتهية ولايته، فيما قال 47 في المئة إنّ قراراهم لا يتأثر بالمناظرة ومجرياتها ونتيجتها.

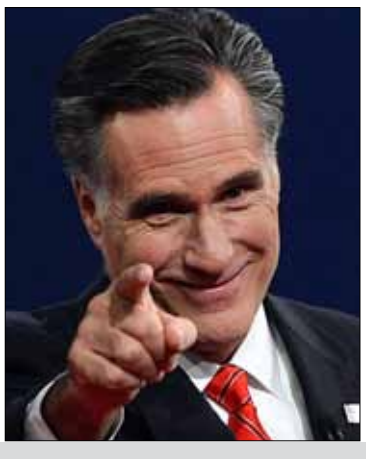

وكان مستشار أوباما، ديفيد اكسلرود، قد قال بعد المناظرة إنّه يتوقع أن يتقدم رومني ما بين نقطة وثلاث نقاط في استطلاعات الرأي في الأيام المقبلة.

وكان استطلاع راسموسن ليوم الأربعاء قد أظهر تقدم أوباما على مستوى البلاد ككل بنقطتين، إذ نال 49 في المئة من الأصوات مقابل 47 في المئة لمنافسه الجمهوري.

مصر

تكريم السادات: محاولة «إخوانية» لكسب الغرب

لم تكتف بعض الشخصيات الإسلامية بالترحيب بقرار تكريم الرئيس المصري الراحل أنور السادات، بل ذهبت أبعد من ذلك بوصف الأخير بأنه مظلوم، فيما رأت أطراف أخرى في التكريم محاولة لكسب الغرب في صف الإخوان

القاهرة ـ **محمد الخولي**

«تكريم الرئيس الراحل أنور السادات تأخر»، هكذا علقت عقيلته جيهان، على قرار الرئيس المصري محمد مرسي، أول من أمس، بتكريم السادات والفريق سعد الشاذلي، رئيس أركان حرب القوات المسلحة الأسبق، ومنحهما قلادة النيل «تقديراً لدورهما في انتصار حرب أكتوبر»، حسبما قال المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية، ياسر علي، الذي أشار إلى أن «المناسبات العسكرية الكبرى، تستوجب تكريماً لأبطال صنعوا هذا الانتصار»، سواء في ما يتعلق بقرار حرب أكتوبر للرئيس السادات، أو أحد الذين صنعوا هذا الانتصار، المتمثل في رئيس أركان حرب القوات المسلحة، وهو الفريق سعد الدين الشاذلي».

أما التيار الإسلامي، فانقسم حول التكريم. وفي الوقت الذي ذهب فيه بعضهم إلى أن «التكريم إعادة الحق إلى أصحابه»، رأى البعض الآخر أن مرسي أخطأ في قراره. وقال أصحاب هذا الرأي إن «السادات أخطأ في حق الدعوة الإسلامية، وسب شيوخها، وتعاهد مع الأميركيين واليهود، ولم يكن يعمل على تطبيق شرع الله في الأرض». وأضافوا رغم ذلك «نعلم أن الرئيس مرسي اتخذ مثل هذا القرار كمواءمة سياسية».

أما ناجح إبراهيم، المفكر الإسلامي، وأحد مؤسسي الجماعة الإسلامية التي وقفت وراء الاغتيال، فرأى أن قرار مرسي بتكريم السادات «أمر جيد وقرار صائب وإعادة اعتبار إلى صاحب أول وآخر انتصار مصري في التاريخ على إسرائيل». وأضاف في حديثه لـ«الأخبار»: «السادات أفرج عن أعضاء الجماعات الإسلامية من سجون جمال عبد الناصر، وسمح لهم بنشر الدعوة في الجامعات». ومضى يقول «هو في الحقيقة لم يضر الجماعات الإسلامية بشيء. هي من قتلته.. ومات مظلوماً». ولفت إلى أن السادات أعطى الحق للإسلاميين في أن يعملوا في الدعوة، لكنهم أرادوا الدولة أيضاً، فضاع الاثنان منهم. وأضاف «الأفضل الآن أن تكريم هذا الرجل جاء من رئيس ينتمي إلى المعسكر الإسلامي، ليكون رد اعتبار حقيقي له». وأشار إلى أن السادات له حسنات كثيرة، وأيضاً أخطاء، «لكن حسناته أكثر من أخطائه». وبعدما أشار إلى أنه «حتى كامب ديفيد فيها أخطاء كبيرة»، أوضح أنها «كانت تسمح لمصر بأن تكون أفضل من تركيا حالياً، لكن مبارك رفض أن يفعل ذلك».

مرسي مصافحاً زوجة السادات ونجلها جمال (أ ف ب)

> **أحد مؤسسي الجماعة الإسلامية: السادات مات مظلوماً**

من جهته، رأى الباحث في شأن الجماعات الإسلامية، عبد الوهاب عيسى، أن تكريم مرسي للسادات «محاولة لكسب الغرب في صف الإخوان المسلمين». وأضاف «هم يكرمون رجل السلام وكامب ديفيد، والعلاقات المفتوحة مع الغرب بعد صراع مع ناصر». ولفت إلى أن مرسي الآن «يمجد رجل الغرب الأول، ويزيد من طمأنتهم إلى كامب ديفيد، والأوضاع في المنطقة». وعن التناقض بين كون الجماعة الإسلامية هي من قتلت السادات، وهي من ترحب بتكريمه الآن، قال عيسى، «الجماعة اختلفت كلياً عما كانت عليه وقت قتل السادات. وقد ثبت هذا يقيناً بعد الثورة». وأوضح أنه «فيما تغير الجميع في مصر، فصارت السلفية العلمية تنحو نحو الجهادية، ورأينا أصواتاً مرتفعة في الجماعة السلفية العلمية، المفترض أنها سلمية تدعو إلى الجهاد هنا وهناك، ظلت الجماعة الإسلامية ثابتة على مواقفها قبل الثورة، وعلى مراجعاتها رافضةً العنف». وأضاف «تستطيع القول إن الجماعة الاسلامية وصلت الى اخر الطريق في العنف، فلم تجد شيئاً فعادت، والآن تريد بدء حياة جديدة بلا عنف».

أما الأمين العام الأسبق للأمم المتحدة، بطرس غالي، فرأى أن تكريم الرئيس الراحل أنور السادات بعد حوالى 32 عاماً يشير إلى أن «مصر تؤيد سياسات السلام والاستقرار والتنمية». وأضاف في تصريحات نقلتها عنه وكالة الأنباء الرسمية، وكالة الشرق الأوسط، إن «هذا التكريم يعني أيضاً أن الرأي العام في مصر يؤيد السادات وسياساته التي خطها من أجل الحرب والسلام»، فيما رأى أحمد خيري، المتحدث باسم حزب المصريين الأحرار، أن تكريم السادات والشاذلي خطوة محترمة. وأضاف «لكننا نذكّر السيد الرئيس أيضاً بأن هناك شهداء يستحقون التكريم أولاً بالقصاص لهم وثانياً بالانتصار للمبادئ والأهداف التى استشهدوا من أجلها».

وفي اطار الاحتفالات بذكرى انتصارات حرب أكتوبر، وضع مرسي أمس إكليلاً من الزهور على قبر الجندي المجهول في النصب التذكاري في مدينة نصر شرقي القاهرة، كما قام مرسي، الذي رافقه وزير الدفاع الفريق أول عبد الفتاح السيسي، ورئيس أركان حرب القوات المسلحة الفريق صدقي صبحي، وعدد من قادة القوات المسلحة، بوضع إكليل من الزهور على قبر السادات، «تقديراً لدوره في اتخاذ قرار الحرب، وتحقيق النصر في هذه الحرب».

«حماس» تحتفل بالقدس في القاهرة و«الجهاد» تحيي انطلاقها من غزّة

أقامت وزارة الثقافة المصرية احتفالاً خاصاً بالقدس أول من أمس، حمل عنوان «القدس نحميها معاً، نستعيدها معاً»، وكان لافتاً في الاحتفال غياب التمثيل الرسمي الفلسطيني، في مقابل حضور قوي لحركة «حماس»، وفي مقدمته رئيس مكتبها السياسي، خالد مشعل.

وقال السفير الفلسطيني لدى القاهرة، بركات الفرا، إن «القائمين على الاحتفالية لم يتصلوا بالسفارة، لكنهم أرسلوا دعوات غير معنونة الى السفارة، التي لم يؤخذ رأيها في هذه الاحتفالية، وهم طبعاً أحرار في قرارهم، لكن لا علاقة للسفارة بهذه الاحتفالية من قريب أو بعيد».

وكانت وزارة الثقافة المصرية قد نظمت هذه الاحتفالية في مسرح محكى قلعة صلاح الدين الأيوبي في القاهرة، بناءً على دعوة مؤسسة القدس الدولية، وبمناسبة مرور أكثر من 900 عام على تحرير القدس من أيدي الاحتلال الصليبي.

وفي ظل غياب أي تمثيل فلسطيني رسمي، كان هناك حضور قوي لحركة «حماس»، تمثّل في مشاركة رئيس مكتبها السياسي خالد مشعل، ونائبه موسى أبو مرزوق، في أمسية طغى عليها حضور التيار السياسي الإسلامي.

ومن أبرز حضور الأمسية، الى جانب وزير الثقافة المصري محمد صابر عرب ومشعل ومرزوق، رئيس مؤسسة القدس الدولية القريب من التيار الاسلامي، رضا فهمي، ومستشار الرئيس المصري محمد عصمت سيف الدولة، اضافة الى محمد جميعة، ممثلاً شيخ الأزهر أحمد الطيب.

وأكد مشعل في كلمته أمام الحضور أن «الرئيس المصري محمد مرسي رئيس للمصريين مسلمين ومسيحيين، ورجالا ونساءً»، مشيرا الى أن «القضية الفلسطينية لم تحقق أي نجاح في المفاوضات لمصلحة القضية، بل إنها تتيح الوقت للعدو كي ينفذ مخططاته، وبالتالي فإنه لم يعد هناك حل الا بالمقاومة». وبدأ الحفل بعزف النشيد الوطني وتلاوة آيات قرآنية، تبعها القاء الكلمات، ثم عرض فيلم وثائقي عن مدينة القدس، تلته فقرة غنائية للتخت العربي، تضمنت أغنيات وطنية عن القدس.

وكانت غزّة بدورها، أمس، على موعد مع احتفال، لكن من أجل مناسبة أخرى، وهي ذكرى انطلاق حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين، بحيث توافد عشرات الآلاف الى ساحة الكتيبة بمدينة غزة للاحتفال.

وأكد الامين العام للحركة رمضان عبد الله شلح، في كلمة ألقاها أمام الجماهير، أن خيار المشروع الوطني الفلسطيني على دولة بحدود عام 1967 انتهى وفشل فشلا ذريعاً ووصل الى طريق مسدود.

وطالب باعادة بناء المشروع الوطني الفلسطيني وفق استراتيجية جامعة. وقال إن «من سمع خطاب الرئيس (محمود عباس) في الامم المتحدة ومقدماته، لم يكن يتوقع أن الرد هو مد اليد الى المحتل ليقطع تلك اليد ويقضمها، فيما لا تمد نفس تلك اليد الى الداخل الفلسطيني».

وأكد شلح «نحن مع كل اشكال المقاومة، لكننا نرفض نبذ المقاومة المسلحة أو استبعادها»، مؤكداً أن «اعطاء العدو هدنة مجانية، واستمرار التسنيق الامني مع العدو في الضفة، والوقف الطوعي للمقاومة في غزة، لها نتائج كارثية، ويجب اعادة النظر فيها». وقال «يجب رفع سقف المشروع الوطني ليصبح كل فلسطين». من جهته، هنأ عضو المكتب السياسي لحركة «حماس» خليل الحية، حركة الجهاد في هذه المناسبة. وقال إن «الشهيد فتحي الشقاقي (ابو ابراهيم) يجمع في ذكراه كل قوى المقاومة»، مؤكدا على وحدة المقاومة والبندقية في مواجهة المشروع الصهيوني. وأضاف إن «حركة الجهاد مثّلت مع كل الفصائل حصناً منيعا في وجه الغاصبين، حتى لا تضيع الثوابت والهوية».

(الأخبار)

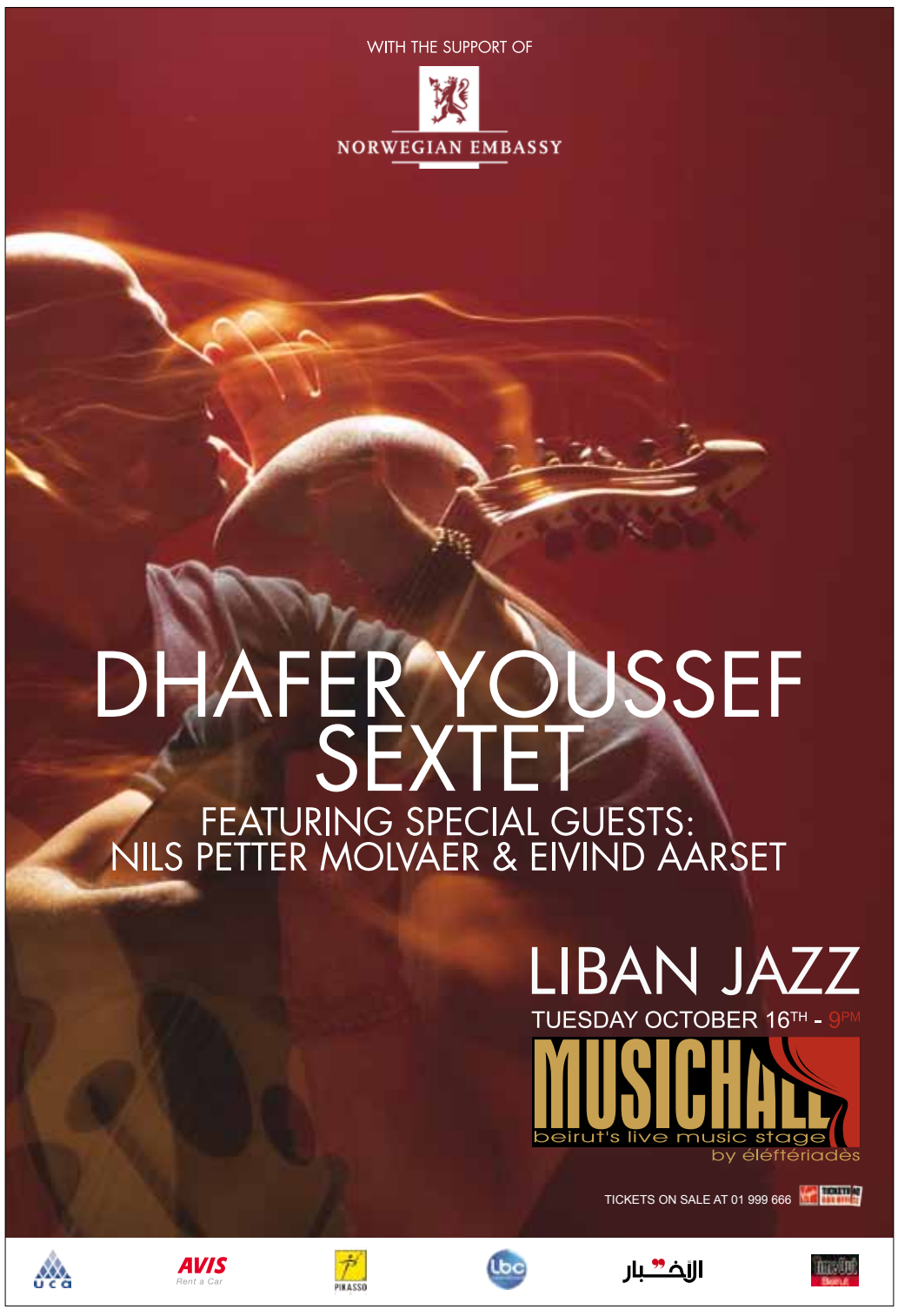

إيران

استمرار الإضراب في طهران وليبرمان يتمنّى ربيعاً فارسيّاً

مهرّبون إيرانيون في ميناء قصب العماني (أحمد جاد الله ـ رويترز)

رأى وزير الخارجية الاسرائيلي، أفيغدور ليبرمان، أن «ربيعاً فارسياً سيعقب الربيع العربي» نتيجة العقوبات الدولية المفروضة على ايران، وذلك غداة صدامات وقعت بين محتجين والشرطة في طهران بعد انخفاض العملة الإيرانية على نحو غير مسبوق، فيما عاد الهدوء مع بقاء معظم المحلات التجارية ومكاتب صرف العملات مغلقة.

وقال ليبرمان، للاذاعة العسكرية أمس، إن «الربيع العربي سيليه ربيع فارسي، فعدم الاستقرار ينتشر في إيران وليس فقط في طهران»، مضيفاً أنه «لا شك بأن الحركة الاحتجاجية ستتعزز مع اقتراب الانتخابات الرئاسية الايرانية الصيف المقبل».

وبحسب ليبرمان فان «النظام الايراني يقترب من نقطة حرجة، فالعقوبات الدولية لم تقنع المسؤولين هناك بنبذ برنامجهم النووي، ولكن المهم ان الشعب الايراني بدأ يفصح بأنه ليس على استعداد للتضحية بنفسه من أجل تحقيق طموحات قادته الثورية والمتطرفة».

ودعا ليبرمان الدول الغربية للتحرك من أجل مساعدة هذه الحركة خلافاً لما حدث في التظاهرات الحاشدة الأخيرة عام 2009 التي قمعها النظام الايراني. وأضاف «هذه المرة يجب على الغرب بمجمله مساعدة الحركة من خلال تسهيل الاتصالات وامدادها بالأموال وتعبئة المنظمات الدولية كمجلس الامن الدولي والاتحاد الاوروبي ومؤسسات أخرى».

في هذا الوقت، أفاد دبلوماسيون أمس، بأن الاتحاد الأوروبي يستعد لحظر استيراد الغاز الإيراني في إطار جهوده لزيادة الضغط على طهران بسبب برنامجها النووي. وبدأ دبلوماسيون من الدول الأعضاء في الاتحاد، إعداد حزمة من العقوبات ضد إيران لإقرارها رسمياً في اجتماع لوزراء الخارجية في 15 تشرين الأول في لوكسمبورغ.

وقال ثلاثة دبلوماسيين من الاتحاد الأوروبي إنه تم التوصل إلى اتفاق مبدئي في ساعة متأخرة أول من أمس لحظر واردات الغاز وهو أول إجراء يحظى بالموافقة في هذه الحزمة التي تتضمن أيضاً اقتراحات عديدة تتعلق بالمال والطاقة.

وقال أحد الدبلوماسيين مشترطاً عدم كشف هويته «هناك اتفاق على الغاز... الدول الكبرى تدعمه... ألمانيا وبريطانيا وفرنسا».

وفي السياق، أكد وزير الخارجية الإيطالي، جوليو تيرسي، «ضرورة الإصرار على العقوبات ومواصلة الضغط على النظام» الايراني، معتبراً في تصريح نقلته وكالة أنباء «آكي» الإيطالية، أن «إيران لا ينبغي لها الحصول على سلاح نووي، و(العقوبات هي) للحيلولة دون تطور كهذا، على الرغم من عدم استبعاد أي خيار».

في المُقابل، أكد المرشد الأعلى للثورة الاسلامية، علي خامنئي، أن السبب الرئيسي للضغوط على إيران يكمن في عدم استسلامها أمام نظام السلطة. واعتبر خامنئي، خلال استقباله ألفاً من «النخب الشابة»، انه «بالاعتماد على ثروة القوة الانسانية الشابة سيجتاز الشعب الايراني بصموده أمام الضغوط، كل العقبات الخطيرة، وسيصل الى قمة السعادة».

> الاتحاد الأوروبي يتوصل إلى اتفاق مبدئي على حظر واردات الغاز الايراني

من جهة ثانية، عاد الهدوء أمس الى طهران غداة صدامات وقعت بين محتجين والشرطة على خلفية تسجيل العملة الإيرانية انخفاضاً تاريخياً بسبب العقوبات المفروضة على البلد، لكن معظم المحلات التجارية ومكاتب صرف العملات كانت مغلقة، حسبما أفاد شهود.

وظلت معظم متاجر البازار الكبير، الحي التجاري في المدينة المكتظ عادة، مغلقة وفتحت فقط بعض المحلات التجارية المطلة على الشارع.

وقالت وكالة «مهر» للأنباء، إن اتحادات تجارية تمثل قطاعات الانتاج والتوزيع والخدمات قالت إن حكومة الرئيس محمود أحمدي نجاد دمرت الاقتصاد من خلال إصدار قرارات سياسية خاطئة. وذكرت الوكالة أن الاتحادات اتفقت على اعادة فتح السوق الكبير وهو أحد مراكز التسوق الرئيسية في العاصمة يوم السبت المقبل، في وجود قوات الأمن.

وقالت ان الاتحادات أكدت أنها «ما زالت على ولائها للنظام والثورة».

وفي السياق، أعلنت النيابة العامة في طهران عن القاء القبض على 16 شخصاً من «المخلين الرئيسيين في اسواق العملة» الصعبة.

الى ذلك، عبّرت لجنة حماية الصحافيين ومقرها نيويورك، عن قلقها بشأن رئيس وكالة أنباء الجمهورية الاسلامية علي اكبر جوانفكر، المستشار الاعلامي للرئيس الايراني، والذي سجن ستة شهور بتهمة سب المرشد الأعلى، وبشأن مديرة مكتب «رويترز» في طهران، باريسا حافظي، التي تواجه محاكمة بتهمة نشر أكاذيب ودعايات.

(أ ف ب، رويترز، مهر)

مبوب

وفيات

إنا لله وإنا إليه راجعون
انتقل الى رحمته تعالى المغفور له المرحوم
خالد امين عسيران
والدته نجلاء عسيران
شقيقاه مكرم والشهيد حسن
شقيقتاه ندى وبشرى
صهره النائب عاصم قانصوه
صلي على جثمانه الطاهر، ووري في ثرى جبانة النادي الحسيني البوابة الفوقى، صيدا، يوم الثلاثاء 2 تشرين الاول.
تُقبل التعازي اليوم الجمعة في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي. الجناح. قرب مبنى أمن الدولة من الساعة الثالثة الى الساعة السابعة مساءً.
الآسفون آل عسيران وآل قانصوه.

بلدية الباروك والفريديس
تنعى إليكم أحد أعضائها بمزيد من الحزن والأسى فقيدها المرحوم
كارلوس الياس الحداد
عضو المجلس البلدي

والد الفقيد الياس توفيق الحداد
والدته هدى بطرس الحداد
شقيقاه الدكتور جيلبير
المحامي جهاد
شقيقته كاتيا زوجة بسام معوض وعائلتها
عمه عائلة المرحوم جورج الحداد
عمته ليلى أرملة المرحوم ريمون الشاويش وأولادها
أخواله عصام الحداد وعائلته
ريشار الحداد وعائلته
خالته مهى أرملة المرحوم سمير الحداد وأولادها
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم
كارلوس الياس الحداد
عضو المجلس البلدي في الباروك والفريديس
المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الاثنين الواقع فيه 1 تشرين الأول 2012 متمّماً واجباته الدينية.
تقبل التعازي اليوم الجمعة وغداً السبت 5 و6 الجاري في منزل والده الكائن في اللويزة، بعبدا، بناية عصام حداد، طابق أول، قرب كنيسة مار جرجس.

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الأحد في 2012/10/7
ذكرى أسبوع المرحومة
الحاجة سارة أحمد الحاج
أرملة المرحوم
الحاج طالب سليم الحاج
أولادها: الحاج علي، المهندس رضوان والمختار الحاج سليم
أصهرتها: المرحوم الحاج محمد أسعد، الحاج حسين حسن، الحاج رضوان ناصر والحاج موسى مسلماني
في هذه المناسبة يقام مجلس عزاء عن روحها الطاهرة في حسينية بلدتها عرمتى الساعة العاشرة صباحاً
الآسفون: آل الحاج، حسن، أسعد، ناصر، مسلماني وعموم أهالي عرمتى

تصادف نهار الأحد في 2012/10/7
ذكرى أسبوع
الشهيد المجاهد حسين محمد ذياب
شقيقاه: هادي وأحمد
أعمامه: الحاج مصطفى، الحاج كريم، الحاج أحمد، الحاج علي، الحاج حسن، الحاج زكريا، الحاج محسن وحسان
خاله: علي فواز
صهره: حسين بدران
وفي هذه المناسبة يقام احتفال تأبيني عن روحه الطاهرة في حسينية بلدته الطيبة الساعة العاشرة صباحاً.
الراضون بقضاء الله وقدره: آل ذياب، آل فواز وعموم أهالي بلدتي الطيبة والغسانية.

ذكرى أربعين

تُصادف يوم الأحد في 7 تشرين الأول 2012
ذكرى مرور أربعين يوماً على وفاة فقيدتنا الغالية
المأسوف على صباها المرحومة
كارين حبيب محمد الشاعر

وبهذه المناسبة الأليمة، ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً حتى الحادية عشرة قبل الظهر في مجمع الحاج ابراهيم برجاوي. بئر حسن.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل الشاعر وشحرور وعموم أهالي هونين.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

مبوب

مفقود

فقد جواز سفر باسم يوسف مسلم قاروط لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/313350

فقد جواز سفر باسم ذكريه برّي العكاري لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/671843

فقد جواز سفر باسم إبراهيم علي قيس لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/243161

فقد جواز سفر باسم عباس يوسف عواضة لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/817452

فقد جواز سفر مع إقامة وإجازة عمل باسم «ماري تريز ميشال» مدغشقرية الجنسية ، وهي عاملة لدى السيدة هدى هيكل، المقيمة في شارع كليمنصو، هاتف: 01/364557

فقد جواز سفر باسم علي نعيم منعم، لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/927571

فقد جواز سفر باسم ابراهيم علي حجعلي لبناني الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/634652

فقد جواز سفر باسم أحمد حسن صادق، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/616365.

فقد جواز سفر باسم ندى يوسف حيدر، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم: 03/865165.

للبيع شقة

الطيونة . شارع علامة . مقابل حرش بيروت، بناء جديد، جاهزة للسكن ط 4. 3 نوم + 2 صالون + سفرة + جلوس + خادمة + موقفان للسيارة + سند + نهائي 650,000$
الاتصال 76/078805

غادرت ولم تعد

غادرت العاملة
Nasrine akter Abdul aziz بنغلادشية الجنسية، مكان عملها. الرجاء ممن يجدها أو يعلم عنها شيئاً الاتصال على الرقم 70/243161 كما ويحذر من استخدامها تحت طائلة المسؤولية.

للإيجار

للإيجار مستودع «هنغار» طريق المطار مساحة 2650م2 طول 85م عرض 31م ارتفاع 12م مدخل 10م بناء جديد للاتصال 03/206051

يعلن المركز الثقافي الروسي في بيروت
عن بدء التسجيل في الدورات المكثفة باللغات التالية:
الفرنسية، الإنكليزية، الروسية، الإيطالية، الإسبانية، الألمانية، البرتغالية، التركية، العربية للأجانب
وبالصفوف التالية:
موسيقى: بيانو، غيتار، فيولين.
جمباز، جمباز إيقاعي، كاراتيه، تصميم الأزياء، الخياطة، تصنيع وتنسيق الأزهار، رسم على الحرير، رسم فني على الزجاج، رسمي Art Deco، الماكياج والتصوير الفوتوغرافي، رسم للصغار.
03/752797 . 790907/01 . 01/790212

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان بيع سيارة
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
غرفة القاضي غادة شمس الدين
بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/2086
طالب التنفيذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل.
المنفذ عليه: وديع نقولا أبو فيصل
تطرح هذه الدائرة في تمام الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الاثنين الواقع فيه 2012/10/15 للبيع بالمزاد العلني السيارة ماركة فورد رقم 408477/ب موديل 1996 المخمنة بمبلغ /7,500,000/ل.ل. والرسوم الميكانيكية المتوجبة عليها تبلغ /140,000/ل.ل. ومبلغ /40,000/ل.ل. لصالح مصلحة الوقوف.
علماً أن السيارة المطروحة بستين بالمئة من قيمة التخمين
على الراغبين بالشراء الحضور إلى مرأب فادي مشيلح مصحوباً بالثمن نقداً يضاف اليه 5% رسم الدلالة.
مأمور تنفيذ بيروت
حسني عاكوم

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب بشارة ميشال غنيمة لموكليه علي وحسن عبدالله عز الدين سندي تمليك بدل ضائع العقار 1023 العباسية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
بالتكليف
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب أحمد توفيق قنديل لموكليه أمنة وناصر وماهر ومحمد رمزي وعبداللطيف محمد رجب الجبيلي وورثة احمد محمد رجب الجبيلي سندات تمليك بدل ضائع العقار 465 الدكرمان.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
بالتكليف
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب أحمد توفيق قنديل لموكله محمد سميح حسين غدار سند تمليك بدل ضائع العقار 109 الغازية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
بالتكليف
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب محمود حسين نجم وحسين محمود نجم بصفتهم مشترين سند تمليك بدل ضائع للبائع الشيخ عبد المنعم علي زين العقار 391 بتولية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
بالتكليف
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب أحمد سليمان عز الدين بوكالته عن القيم على الغائب ورثة مريم علي حسن شومان سندي تمليك بدل ضائع رقم 1253 و1255 جويا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
بالتكليف
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب سعد الدين ابراهيم السكافي لموكليه محمد وحسن وعلي وبهيج عباس جزيني وعباس علي جزيني وحسين عبد الحسين شومان سندات تمليك بدل ضائع العقار 741 الخرايب
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في الجنوب
بالتكليف
ماجد عويدات

إعلان
من امانة السجل العقاري في عاليه
طلب نضال فؤاد ملاعب بصفته وكيلاً عن جهاد امين غلاب والهام امين غلاب سندات ملكية بدل ضائع عن حصتي موكليه في العقار 914 بيصور
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

اعلان
من امانة السجل العقاري في بعبدا
طلب علي خالد الاحمد خالد بصفته احد ورثة خالد احمد الاحمد خالد سند ملكية بدل ضائع للعقار 3955 الدبية.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان
من امانة السجل العقاري في بيروت
طلب محمد سعيد دمج بوكالته عن رفيق حسين شرف الدين وكيل عبد المجيد سعيد محمد ابو الجدايل (سعودي) سند تمليك بدل عن ضائع باسم/الشيخ عبد المجيد سعيد محمد ابو الجدايل (سعودي) بالعقار 97 منطقة عين المريسة.
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ مرجعيون
للمرة الثانية
غرفة الرئيس عماد الأثاث
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/6
المنفذ: تفليسة هاني محمد رمال . المحامية عطارد عبدالله.
المنفذ عليه: المفلس هاني محمد رمال . عديسة
السند التنفيذي: القرار الصادر عن حضرة القاضي المشرف
تاريخ قرار الحجز 2012/2/6
تاريخ تسجيله لدى أمانة السجل العقاري 2012/3/10
العقار المطروح: عقاران غير ممسوحين في محلة الوزاني . الطريق العام لبلدة عديسة، أجريت فيها أعمال المساحة حديثاً مساحتهما 2030 م2 تقريباً.
العقار الأول من الناحية الجنوبية قائم عليه بناء فيلا مؤلفة من طابقين مساحته ألف متر مربع.
الطابق الأرضي مدخله من خلال الفسحة الأمامية حيث يوجد هول أما المدخل فجدرانه مبلطة ببلاط الغرانيت البني اللون سقفه مغطى بعوارض خشبية بشكل ديكور له بوابة حديدية، مدخل الفيلا يؤدي الى هول كبير هو كناية عن صالونات يتوسطها عامودان ملبسان بالخشب يحتوي بالإضافة الى الصالونات على غرفة نوم ومطبخ وحمام، والطابق العلوي يتصل بدرج داخلي من البلاط الأبيض المعرق باللون البني له درابزين من خشب الموغونو والفرعيلي ويتألف من غرفة جلوس مع حمام ومطبخ وأربع غرف نوم مع حماماتها.
جدران الحمامات والمطبخ مبلطة ببلاط السيراميك والبورسلين سقف الفيلا مغطى بالجفصين يوجد فيها إمدادات للشوفاج بدون راديـاتـورات. تحت الطابق الأرضي محلات بمساحة 150 متراً مربعاً.
العقار الثاني أرض بعل سليخ مساحته 1030 متراً مربعاً صالح للبناء يقع شمالي الفيلا
قيمة التخمين:
أرض العقار المخصص للفيلا: 80000/ ثمانون ألف دولار أميركي
القسم الأرضي من الفيلا 129600 مئة وتسعة وعشرون ألفاً وستمئة دولار أميركي
القسم العلوي من الفيلا 97200 سبعة وتسعون ألفاً ومئتا دولار أميركي
المحلات التجارية 52500 اثنان وخمسون ألفاً وخمسمئة دولار أميركي
غرفة المكتب 2400 ألفان وأربعمئة دولار أميركي
أرض العقار (الفضاء) 61800 واحد وستون ألفاً وثمانمئة دولار أميركي
المجموع 423500$ أربعمئة وثلاثة وعشرون ألفاً وخمسمئة دولار أميركي
قيمة الطرح: للمرة الثانية بعد التخفيض 381,150 ثلاثماية وواحد وثمانون الف ومائة وخمسون دولار أميركي.
المزايدة ستجري يوم الأربعاء الواقع فيه 2012/11/7 الساعة الواحدة من بعد الظهر.
فعلى الراغب بالشراء أن يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح أو تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة، وخلال ثلاثة أيام تلي الإحالة عليه إيداع كامل الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5%.
رئيس القسم
ذيب لزيق

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
رقم المعاملة: 2011/156
المنفذ: فؤات أكرم نارين وكيلة المحامية غادة المصري.
المنفذ عليهم: سمير وبسام وسامر الجمل ـ وكيلهم المحامي أحمد رامي ضناوي.
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن محكمة الاستئناف المدنية في الشمال برقم 678 بتاريخ 2010/10/28 بقيمة الدين الإجمالية البالغة /33525/د.أ.م. إضافة الى النفقات والفوائد.
تاريخ قرار الحجز: 2011/4/19، تاريخ تسجيله: 2011/4/26.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقارات المدرجة أدناه وفقاً لمندرجات دفتر الشروط المنظم بتاريخ 2012/6/5.
موضوع الطرح: المقسم 27 من العقار 593 منطقة بساتين طرابلس العقارية مخزن أرضي مساحته 28م2، ومتخّت مساحته 19م2، قيمة التخمين: /46800/د.أ.م. بدل الطرح المعدل بستة أعشار التخمين: /28080/د.أ.م. المقسّم 28 من العقار 593 منطقة بساتين طرابلس العقارية مخزن أرضي مساحته 33م2، ومتخت مساحته 18م2، قيمة التخمين /50100/د.أ.م. بدل الطرح المعدل بستة اشعار التخمين /30060/د.أ.م.
1200 سهم في العقار 996 بساتين طرابلس مساحة الأرض 4121م2 تحتوي على هنغارين، قيمة التخمين: /1030250/د.أ.م. بدل الطرح المعدل بستة أعشار التخمين: /618150/د.أ.م.
مكان وتاريخ وشروط المزايدة: دائرة تنفيذ طرابلس غرفة الرئيس محمد صعب، الثلاثاء 2012/11/13 الساعة 12,45 ظهراً، للراغب بالاشتراك بالمزايدة عليه تعيين مكان مختار له يقع ضمن نطاق هذه الدائرة، وعليه قبل المباشرة بجلسة المزايدة دفع مبلغ مواز لبدل الطرح لدى صندوق الخزينة، أو بموجب شيك مصرفي مسحوب على مصرف لبنان باسم رئيس دائرة تنفيذ طرابلس، فيسلم شهادة تخوّله حق الاشتراك بالمزايدة، وعليه زيادة في الثمن دفع رسوم التسجيل والدلالة.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان قضائي
تدعو المحكمة المنفردة المدنية المالية في صيدا غرفة الرئيسة دورس كساب المدعى عليه سامر حسن حمود للحضور الى قلم المحكمة لتبلغ موعد الجلسة 2012/10/30 في الدعوى رقم 2012/272 المقدمة من المدعية سعاد عبد اللطيف حمود بموضوع مطالبة بمبالغ مالية والجواب خلال عشرين يوماً وإلا يصار الى إبلاغك كافة الأوراق بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة، باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
حسين حمود

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لتلزيم اعمال رش المبيدات ونزع الاعشاب واعمال ملحقة في محطات التحويل الرئيسية ومعامل الانتاج، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/ 7246 تاريخ 2012/8/22، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2012/11/2 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /35,000/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2012/9/29
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس/ملحم خطار
التكليف 2065

"انجرسول راند لتكنولوجيات الأمن" تطرح سلسلة منتجات "بريتون" الجديدة لتسهيل فتح الأبواب

فتح الأبواب صار أسهل حتى بالنسبة للمسنين وذوي الاحتياجات الخاصة

أعلنت «انجرسول راند»، الشركة العالمية التي يبلغ حجم مبيعاتها ١٤ مليار دولار سنوياً، والملتزمة بتحقيق التقدم المستدام وإحراز نجاحات طويلة الأمد، اليوم عن إطلاق مجموعة مبتكرة من غالقات الأبواب المنزلقة ذات المتانة والكفاءة العالية في منطقة الشرق الأوسط. صنّعت سلسلة منتجات «بريتون ٢٧٠٠» بدقة متناهية، وتضمنت غالقات قابلة للطي للأبواب الجرارة بشكل وحدات ثابتة ذات أسطح منزلقة تجمع ما بين خصائص الفتح السهل والإغلاق الآمن والمحكم.
صممت هذه المجموعة الجديدة لحماية المباني من الحرائق والدخان من جهة وتأمين الخروج السهل والآمن من أبواب الطوارئ، وتساعد في نفس الوقت ذوي الاحتياجات الخاصة والأطفال وكبار السن والذين لا يتمتعون بالقوة الجسدية الكافية على فتح هذه الأبواب. استطاعت هذه المجموعة أن توفق بين المتطلبات المتضاربة للقسم (ب) للحريق والقسم (م) لمخارج الطوارئ من اللوائح الخاصة بالمباني، نظراً لأنها توفر قوة إغلاق كافية للتوافق مع المطلبين رقم "EN1154" و"CE" المدرجين ضمن ضوابط الأبواب المقاومة للاحتراق، وبالتالي فهي ملائمة للاستخدام في مخارج الطوارئ التي ينبغي أن تكون سهلة الفتح لمساعدة مالكي المباني على الالتزام بضوابط أحكام القسم (م) و(BS8300) المنصوص عليها في لوائح (DDA).

(بيان)

الرياضة اللبنانية

الأسبوع الثاني ينطلق اليوم وسط ملاحظات على المرحلة الأولى

تنطلق اليوم مباريات الأسبوع الثاني من الدوري اللبناني لكرة القدم بلقاء الشباب الغازية وطرابلس، بعد أسبوع أول شهد أحداث لافتة وسجل «زلتي» قدم للصفاء الأولى فنية أمام الإخاء الأهلي عاليه، والثانية ادارية مع بيان المدرب والتحكيم

لاعب النجمة فابيو (25) يسجل هدفاً في المرمى الجديد على ملعب صور وبدت القواطع الحديدية داخله (عدنان الحاج علي)

عبد القادر سعد

يدخل الدوري اللبناني لكرة القدم في مرحلته الثانية والتي تشهد أكثر من لقاء بارز كالإخاء الأهلي عاليه والأنصار، والنجمة والتضامن صور، والساحل والصفاء، في حين يفتتح الأسبوع اليوم عند الساعة 15,30 وهو موعد جميع المباريات بلقاء الغازية وطرابلس على ملعب صيدا.

فالإخاء سيستضيف الأنصار السبت بعدما استضاف الصفاء في الأسبوع الماضي وفاز عليه. واستضافة الإخاء لفرق الدوري ستتكرر بكثرة في مرحلة الذهاب إذ إن الفريق الجبلي سيلعب سبع مباريات على أرضه الصعبة من أصل 11 ذهاباً وهو أمر يعتبر لصالح الإخائيين نظراً لأهمية عامل الأرض ذهاباً في مرحلة تجميع النقاط. وقد يكون الإخاء قد استفاد من مسألة الظروف المناخية التي تساعد في هذه الفترة على اقامة المباريات في بحمدون، في حين قد لا تساعد في الشتاء، إلا أن هذا لا يغيّر من واقع الخلل الحاصل.

ومن جهة الأنصار، فيأمل بطل الكأس والسوبر أن يتخلص من لعنة إهدار الفرص التي طغت على لقائه مع طرابلس في المرحلة الأولى حيث خرج الأنصار متعادلاً 1 - 1.

ويشهد الأسبوع الثاني لقاء السلام صور الخاسر في الأسبوع الأول أمام التضامن والعهد، يوم السبت، الفائز على الاجتماعي بعد مباراة افتقد فيها العهد حس التسجيل لدى لاعبيه رغم وصولهم الى مرمى الاجتماعي مراراً. وسيلعب العهد على الملعب الجديد في صور والذي ظهر بصورة مميزة في اللقاء الأول حين استضاف النجمة والشباب الغازية. إلا أن ملاحظة وحيدة برزت في المباراة وهي قانونية المرميين في صور، إذ إن المرمى متحرك غير ثابت اضافة الى وجود قواطع حديدية داخله ما قد يثير بعض الإشكالات في مباريات مقبلة خصوصاً مع تسجيل أهداف قد ترتطم بالحديد داخل المرمى وترتد الى الخارج، ما قد يوقع الحكام بالالتباس. فهدف لاعب الغازية علي أسعد دخل في مرمى النجمة وارتد بسرعة الى الخارج، إلا أن الحكم وارطان ماطوسيان كان في موقع سمح له برؤية الهدف واحتسابه.

مباراة أخرى ستقام غداً السبت حين يحل التضامن صور ضيفاً على النجمة على ملعب المدينة الرياضية، في لقاء الفائزين في الأسبوع الأول. فالنجمة يدخل وفي جعبته سبعة أهداف سجلها في مرمى الغازية، أما التضامن فهو خلفه مباشرة بفارق الأهداف بعد فوزه على السلام صور.

ويختتم الأسبوع الثاني بعد غدٍ الأحد بلقاء الاجتماعي وضيفه الراسينغ على ملعب بلدية طرابلس حيث ستكون المباراة الأولى للاجتماعي على أرضه في الدرجة الأولى منذ سنوات ومن المتوقع أن يكون الحضور الجماهيري كبيراً نظرياً لشعبية الاجتماعي في عاصمة الشمال. هذا الفريق الذي يبدو أنه سيكون له شأن في الدوري اللبناني بعد العرض الكبير الذي قدمه لاعبوه أمام العهد مع بروز فايز شمسين وعبد الله طواشي اضافة الى العنصر الأجنبي الجيد في الفريق.

أما الراسينغ فهو يأمل أن يبدأ مسلسل حصد النقاط من طرابلس رغم صعوبة المهمة، بعد ان خسر في اللقاء الأول أمام الساحل. واللافت أن الراسينغ سيخوض 9 مباريات من أصل 11 خارج أرضه، وهو ما أوضحه رئيس النادي جورج فرح لـ«الأخبار» كاشفاً أن هذه كانت رغبة النادي نظراً لعدم جهوزية ملعبهم جونية في مرحلة الذهاب نتيجة زرعه بالعشب، وبالتالي استغلها الراسينغ فرصة لإنهاء مبارياته خارج أرضه.

أما المباراة الأخيرة فستجمع الساحل مع الصفاء على ملعب صيدا الأحد في لقاء الفائز والخاسر في الأسبوع الأول، فالساحل فاز والصفاء خسر. ولم يجد بطل لبنان أفضل من الجهاز التحكيمي كي يشن عليه حملة اعتبرها متابعون وقائية ونوعاً من وضع ضغوط على الحكام للمباريات المقبلة، وهو أسلوب مكشوف وسبق أن اتبعته أندية أخرى. فالصفاء لم يجد طريقة لتغطية «زلة لسان» مدربه العراقي أكرم سلمان حول رأيه في نادي الإخاء سوى تحميل المسؤولية للإعلام وعدم توخي الدقة من قبل بعض الإعلاميين، علماً أن من نقل التصريح هو آخر من يلام نظراً لدقته وخبرته. إلا أن الصفاويين لم يتحملوا صدمة الخسارة في افتتاح البطولة فكان الهجوم على الحكام محملين الإعلام مسؤولية عدم ذكر أخطائهم وهو أمر لو قام به الإعلاميون الموسم الماضي لتوقفوا عند فوز الصفاء على الإخاء ذهاباً بأخطاء تحكيمية، وما حصل في المباراة أمام الراسينغ من قبل اللاعب علي السعدي دون أن تجد من الحكام من يدوّن تصرفات السعدي في تقريره. وكما كان من الممكن أن يتناول معدّل البطاقات الصفراء المنخفض الذي حصل عليه أحد اللاعبين الأساسيين رغم طريقة لعبه القاسية. فما قام به الصفاء على صعيد الهجوم على الحكام أمر مستغرب من قبل أحد المتابعين الكرويين الذي اعتبر أن ما قام به بطل لبنان هو هروب للأمام و«دعسة ناقصة» خصوصاً أنها جاءت متأخرة في ما خص الكأس السوبر والهدف غير المحتسب. كما أن البطل استفاد من خطأ تحكيمي حين لم يتم طرد نور منصور في نهائي كأس النخبة حين اجتاح لاعب العهد أحمد زريق وتسبب في ابتعاده عن الملاعب لثلاثة أسابيع بسبب الإصابة، في وقت كان منصور يحمل بطاقة صفراء قبل الاحتكاك مع زريق وبالتالي يستحق الطرد بالإنذار الثاني على أقل تقدير. أضف الى هذه الحالة ما حصل بين منصور وزميله السعدي داخل الملعب من تلاسن وكان يستحق إجراءً من الحكم كما حصل في حالة قائد العهد عباس كنعان الذي طرد لشتمه الحكم وتم توقيفه ثلاث مباريات.

خلاصة الحديث، أن أخطاء الحكام واردة، ولا يمكن تخفيفها من خلال فرض جو «إرهابي» عليهم يتم استثماره في المباريات المقبلة. لكن في الوقت عينه، ستكون مسؤولية لجنة الحكام كبيرة في تعيين الحكم المناسب للمباراة المناسبة، وخصوصاً مراعاة عدم قدرة بعض الحكام على قيادة لقاءات معينة لها خصوصيتها وصعوبتها وتتطلب حكاماً اصحاب خبرة.

> يشهد الأسبوع الثاني أكثر من لقاء بارز وخصوصاً بين الإخاء والأنصار

ضغوط كبيرة على سلمان

ستكون الضغوط كبيرة على المدير الفني لفريق الصفاء العراقي أكرم سلمان (الصورة) لتحقيق نتيجة إيجابية مع الساحل بعد الخسارة أمام الإخاء لمحو الصورة الفنية التي كانت مدار نقاش داخل أروقة نادي الصفاء، حيث يعتبر البعض أن خسارة الصفاء كانت «من يده» ولا تحتمل الأمور تعثر آخر في الأسبوع الثاني يزيد الضغوط على حامل اللقب.

● كرة الصالات ●

انطلاق الدرجة الثانية للفوتسال بـ «دربي» الضاحية

فريق الغبيري

تنطلق اليوم بطولة لبنان لكرة القدم للصالات في الدرجة الثانية باللقاء الأبرز ضمن الأسبوع الأول للمجموعة الأولى، الذي يمكن تسميته «دربي» الضاحية، حين يلتقي فريق بلدية حارة حريك مع بلدية الغبيري عند الساعة الـ20,30 على ملعب الرئيس لحود في مار روكز، والذي سيستضيف جميع مباريات البطولة. ويشرف على فريق الغبيري الثنائي قاسم قوصان وعلي الحسيني تدريباً، ويشاركان في اللعب أيضاً، كما يضم الفريق لاعب الندوة السابق علي الحمصي. أما حارة حريك، فيشرف على تدريبه المدرب بلال يزبك، الذي يعد من أول من أطلقوا لعبة الفوتسال في لبنان، ويلعب معه في الفريق لاعب النجمة حمادة طهماز. وفي مباريات أخرى، يلعب السبت عاريا الشعبي مع أولمبيك صيدا عند الساعة 15,00، ومؤسسة الربيع مع الجامعة العالمية (17,00)، ليختتم الأسبوع الأول الأحد بلقاء مؤسسة الأمين مع السفارة الأميركية (21,00). أما مباريات المجموعة الثانية، فستنطلق الأربعاء المقبل.

انتخابات

خيامي يحلّ مشكلة انتخابات التزلّج واتحاد جديد للبلياردو

يبدو أن غداً السبت سيشهد ولادة لاتحاد لبناني جديد للتزلج على الثلج بعد أن تعثر الأمر السبت الماضي نتيجة غياب النصاب، الذي كان متعمداً بسبب عدم التوافق على لجنة إدارية تصل بالتزكية. فالمرشحون 12 في حين أن العدد المطلوب هو 11، ما فرض التأجيل بهدف الوصول الى توافق، وهو ما حصل أمس، إذ عقد المدير العام لوزارة الشباب والرياضة زيد خيامي اجتماعاً في أحد مطاعم ذوق مكايل ضمّ شربل سلامة الذي يرأس اللائحة الوحيدة المكتملة التي ستخوض انتخابات الاتحاد غداً السبت عند الساعة الثالثة عصراً في مقر الاتحاد في الجميزة وجميع مرشحي اللائحة.

وعرض خيامي آخر المستجدات للوصول الى انتخابات تزكية، وبناءً على تمنّي عشرة أعضاء ضمن اللائحة المكتملة لدى الوزير السابق النائب ميشال فرعون ولدى خيامي للوصول الى انتخابات تزكية، وبعد استجابة فرعون وخيامي للطلب، أعلن رئيس نادي الراسينغ جورج فرح سحب مرشّح النادي جبران قطيني على أن تكون المرشحة لورا نصّار المرشحة رقم 11. وبالتالي سيفوز المرشحون الأحد عشر بالتزكية غداً السبت. وتبقى مسألة إقرار البيان المالي معلقة بعد أن تعذر ذلك في الجلسة الماضية، وهي مشكلة قد يكون حلها في الجلسة غداً.

من جهة أخرى، انتخبت الجمعية العمومية لاتحاد البلياردو هيئة إدارية جديدة فازت بالتزكية، وذلك في جلستها التي عقدتها في مقر نادي العهد الرياضي - طريق المطار، بحضور ممثلي خمسة نوادٍ يحق لها التصويت، وبإشراف وحضور رئيسة مصلحة الرياضة في وزارة الشباب والرياضة فاديا حلال.

وفور افتتاح الجلسة أعلن المرشح الثامن عبد الحفيظ وهبة سحب ترشيحه لتفوز الهيئة الادارية المؤلفة من سبعة أعضاء بالتزكية.

وفور فوز اللائحة، عقدت الهيئة المنتخبة جلسة توزع خلالها الأعضاء المنتخبون المناصب الإدارية في ما بينهم كالآتي: مصطفى حيدر رئيساً، مالك برجاوي نائباً للرئيس، أمين الحركة أميناً عاماً، يوسف يوسف علي أميناً للصندوق، عباس برجاوي محاسباً، أسعد العازار ومحمد بلطة جي عضوين مستشارين.

وكانت كلمة للرئيس الجديد مصطفى حيدر توجه فيها بالشكر الكبير للرئيس السابق خالد هرموش «لما بذله في السنتين السابقتين، مادياً ومعنوياً، لرفع شأن اللعبة وتطويرها»، كما شكر، باسم الهيئة الإدارية الجديدة، أبطال اللعبة وجمهورها، واعداً بالاستمرار برفع شأن هذه الرياضة عربياً ودولياً، وبتحقيق الانتصارات للبنان.

المرشحون لانتخابات التزلج خلال الجلسة مع خيامي

أخبار رياضية

قدامى العراق في لبنان

فاز الفريق الكروي الذي يمثّل جمعية اللاعبين العراقيين القدامى على قدامى لبنان 3 - 2 على ملعب قصقص ضمن زيارة الوفد العراقي الى لبنان. وسجل للعراق بهاء كاظم، ليث حسين وأحمد نعمة، وللبنان بلال زغلول ومحمد حسن «كاريكا». وكان الفريق العراقي قد لعب مع قدامى لاعبي نادي النجمة أول من أمس وتعادل 5 - 5. وسجل للعراقيين بهاء كاظم (3)، ليث حسين (2)، وللنجمة داني كرم (2)، وسام عبد الله، محمد شاتيلا (2). وقدّم رئيس الوفد العراقي باسم جمال بين الشوطين درعاً تقديرية للكابتن حسن شاتيلا، كما قدّم شاتيلا كأساً بالمناسبة لجمال.

«فور بي» يكرّم أبطاله

كرم نادي «فور بي» الرياضي أبطاله وبطلاته من فريق السباحة، بحضور رئيس النادي أحمد الجردلي ممثلاً بمحمد البابا، والمشرف على الأكاديمية الرياضية سعد الدين الزنجي، وأهالي السباحين والسباحات، ومدربي النادي ومدرباته، وذلك بعد حصولهم على 80 ميدالية في بطولة لبنان للسباحة لعام 2012، إضافة إلى أبطال لبنان لهذا العام وهم عصام دحروج وناتاشا مرقباوي وجنان القواص. (الأخبار)

نتائج اللوتو اللبناني

1	5	14	26	32	35	6

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 1028 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:
الأرقام الرابحة: 1 ـ 5 ـ 14 ـ 26 ـ 32 ـ 35 الرقم الإضافي: 6

■ المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 1,772,876,643 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكة واحدة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 1,772,876,643 ل.ل.

■ المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 364,789,630 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: شبكتان.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 182,394,815 ل.ل.

■ المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 54,742,860 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 24 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,280,953 ل.ل.

■ المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 54,742,860 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 949 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 57,685 ل.ل.

■ المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 125,344,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 15,793 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 367,156,000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1028 وجاءت النتيجة كالآتي: الرقم الرابح: 41455.
■ الجائزة الاولى: 75,000,000 ل.ل.
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 75,000,000 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 75,000,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 1455.
ـ الجائزة الإفرادية: 900,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 455.
■ الجائزة الإفرادية: 90,000 ل.ل.
■ الأوراق التي تنتهي بالرقم: 55.
ـ الجائزة الإفرادية: 8,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 1238

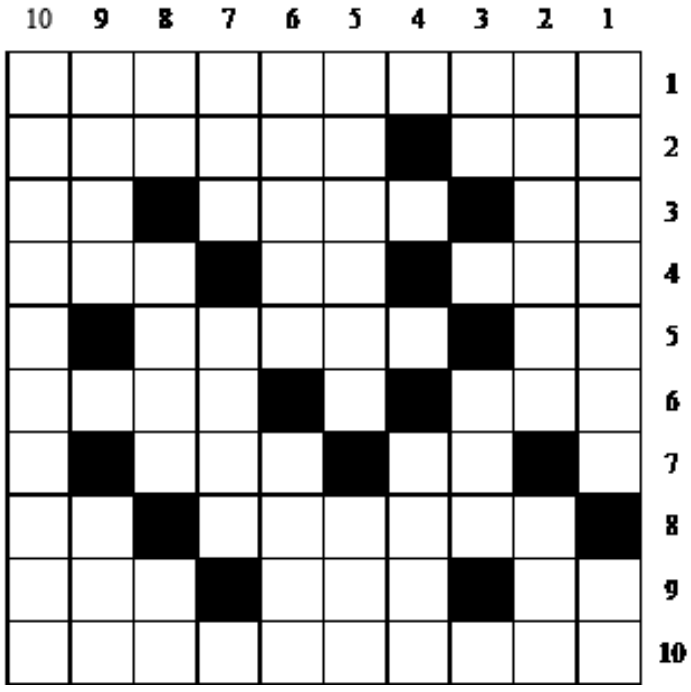

أفقيا

1- سلسلة جبال بركانية في الولايات المتحدة الأميركية فيها بركان لاسن – 2- صبي صغير – ماركة سيارات – 3- ثرى – مخصص لإقامة الناس – كلمة بمعنى أسكت – 4- يستخرج من الشمندر والقصب – للنداء – مهرب – 5- بحر – أحد أبناء داوود الملك كما جاء في التوراة – 6- من الحيوانات – صفة حرب لا غالب ولا مغلوب – 7- نعام – ماء جارٍ على وجه الأرض أو كل وادٍ فيه ماء – 8- نوع طائرة حربية أو شبح بالأجنبية – جنس حشرات تمتص دم الإنسان – 9- إسم بوذا في الصين – شرب الكلب الماء من الإناء – إسم يُطلق على أنواع من الأدوية السائلة يُستعمل للحقن في الجسم – 10- بحيرة مائية ضخمة على نهر النيل أنشئت على عهد الرئيس جمال عبد الناصر

عمودياً

1- جزيرة فرنسية في المتوسط – نوتة موسيقية – 2- أعلى جبال لبنان – من الحبوب – 3- حاجز مائي – نوع حيّات ضخم جداً – 4- عساكر – 5- سكان المناطق القطبية في أميركا الشمالية أصلهم من المغول يعيشون عيشة بدائية – قرأ الكتاب – 6- عائلة مصلح إجتماعي سويسري راحل ومؤسس الصليب الأحمر حائز على جائزة نوبل للسلام عام 1901 – شركة أميركية مرتبطة بخدمات البحث على الإنترنت في مجال الإعلان وتنظيم الكمّ الهائل من المعلومات المتاحة على الويب – 7- إلهي وخالقي – جميل الوجه – 8- متشابهان – من أدوات المزارع – إسم موصول – 9- نضمّ الحجارة بعضها الى بعض في البناء – من الخضار – 10- قائد فاطمي فتح مصر وأنشأ مدينة القاهرة وبنى الأزهر

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- هنغاريا – اش – 2- موريتاني – 3- بر – نيبال – 4- أصالة – ساري – 5- يعلن – فيلكا – 6- اي – داس – غول – 7- دبابير – لم – 8- بير – رُح – مال – 9- انا – دينا – 10- منع – منفلوط

عمودياً

1- همليا – بوم – 2- نو – صعيدي – 3- غربال – براغ – 4- ايرلندا – 5- رت – ابرام – 6- يان – فسيح – 7- انيسي – دف – 8- يبالغ – ميل – 9- اركولانو – 10- شبلي الملاط

sudoku 1238

9			7			5		
5	6	1						
						6	1	3
	7		2	3	4			
8	1						2	4
			8	5	1		7	
7	8	6						
						4	8	5
		2			9			7

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1237

8	3	5	9	4	7	6	2	1
1	4	7	2	6	5	9	3	8
2	9	6	3	1	8	7	4	5
3	8	2	4	7	1	5	9	6
9	7	4	5	3	6	1	8	2
5	6	1	8	9	2	3	7	4
4	1	3	6	2	9	8	5	7
6	2	8	7	5	3	4	1	9
7	5	9	1	8	4	2	6	3

مشاهير 1238

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

من شعراء الدولة العباسية ولد في مدينة العين في الجزيرة الفراتية. مدح العبّاسيين وفضلهم على غيرهم وجعل لهم الحق في الخلافة. إتصل بهارون الرشيد 6+7+2+1+11+5 = الماء العذب ■ 3+4+10 = مدينة لبنانية ■ 8+9 = حرف جر

حل الشبكة الماضية: غي دو موباسان

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

لوكاس بودولسكي هو المرشح الأبرز ليكون النجم المطلق في أرسنال (إيدي كيوغ ـ رويترز)

البحث عن «مدفعجي» بطل في «استاد الإمارات»

لا يبدو التشاؤم طاغياً في العاصمة الإنكليزية لندن عند زيارة «استاد الإمارات» الخاص بنادي أرسنال، إذ إن مشجعي «المدفعجية» يتفقون على أن تشكيلتهم ستعطيهم بطلاً يكون «أسطورة» جديدة ورمزاً للانتصارات

لندن ـ **شربل كريم**

صحيح أن أرسنال استغنى تباعاً عن عددٍ لا يستهان به من النجوم الذين كانوا مركز الثقل في تشكيلته، لكن هناك في «استاد الإمارات» يرفض المشجعون فكرة أن فريقهم لا يملك نجماً، بل يؤمنون بأن «المنتظر» موجود في صفوف المدرب الفرنسي أرسين فينغر، وهو سيُبعث قريباً لكي يقود «المدفعجية» الى دكّ حصون خصومهم والاحتفال بالألقاب على منصات التتويج.

لكن، من هو هذا «المدفعجي» البطل الذي يمكن أن يرسم هالة لنفسه كتلك التي خطّها في العصر الحديث الفرنسي تييري هنري، وقبله الهولندي دينيس بيرغكامب، وبعدهما مواطن الأخير روبن فان بيرسي؟

سؤال كان جدير طرحه على مشجعي أرسنال الذين يؤكدون، من خلال القمصان التي يرتدونها وهم يجلسون في مدرجات «استاد الإمارات»، أنهم لم يجدوا «المخلّص» حتى الآن، إذ يبدو واضحاً للعيان أن القميص الرقم 10 الذي كان يرتديه فان بيرسي لا يزال حاضراً بقوة، ما يعني أن عدم تبديل هؤلاء المشجعين لاسم لاعبهم المفضل يوضح بأن مسألة الاتفاق على نجم مطلق لم تحسم بعد بالنسبة إليهم.

وفي هذا الإطار، يرى قسم كبير من هؤلاء المشجعين أن البعض لم يرَ في فان بيرسي حتى «أسطورة»، وقد تأكد هذا الموضوع بالنسبة إليهم عندما أدار الهولندي ظهره لهم، مفضلاً التحوّل الى الغريم مانشستر يونايتد. وهذا الأمر استدعى تحركاً فورياً، إذ اتفقت مجموعة على البحث في أمتعتها القديمة واسترداد قميص هنري لارتدائه خلال المباريات، إذ إن الفرنسي برأيهم هو رجل بكل ما للكلمة من معنى كونه لم يفكر يوماً في أن يرتدي أي قميص آخر في الدوري الإنكليزي الممتاز.

وبالفعل، كانت المباراة أمام أولمبياكوس اليوناني (3-1)، أول من أمس، في مسابقة دوري أبطال أوروبا، بمثابة مرحلة تجريبية أخرى لجماهير أرسنال في رحلة البحث عن البطل المنشود، وسط تضارب الآراء وانقسامها إجمالاً حول لاعبَين اثنين الى ثلاثة لاعبين.

من هو رمز أرسنال حالياً؟ سؤال كان مدار البحث في الصف الطويل للمتفرجين المنتظرين تحت الأمطار للدخول الى الملعب، ولأولئك الذين سبقوهم الى المدرجات الباردة في «عاصمة الضباب».

مارك والكينشو، الجد صاحب الـ 64 عاماً، يبدو متحمساً للإجابة عن هذا السؤال، وكلامه يأتي انطلاقاً من تعصّبه المطلق لأبناء بلاده، إذ يقول: «من دون شك، هو ثيو والكوت. هذا الفتى يستحق ارتداء القميص الرقم 14، فهو وُلد ليكون على صورة تييري هنري ويرث عنه الروح القيادية وإجماع الجماهير حوله».

وهنا يقاطعه حفيده دينيس والكنشو (17 عاماً)، فهذا اليافع هو من الجيل الجديد المحبّذ لكل «شيء مستورد»، فيردّ: «أنت مخطئ، فالألماني هو نجمنا الأهم حالياً». ويعني بذلك المهاجم لوكاس بودولسكي، الذي ترتفع أسهم شعبيته بين صفوف اللندنيين.

العودة الى الجد مع ردّ استفزازي: «لكن والكوت هو على صورة فان بيرسي

> **يؤمن المشجعون بأن «المخلص» موجود في التشكيلة الحالية**

أكثر من هنري، إذ يرفض الآن تمديد عقده وقد يرحل قريباً بحثاً عن مال أكثر». وعند هذه العبارة يعود الرجل للردّ: «في جميع الأحوال، لا أحبّذ أن يكون نجم أرسنال ألمانياً أو ويلزياً، وأنا أتحدث هنا عن أرون رامسي».

المفارقة كانت حاضرة في تلك الأمسية، إذ إن بودولسكي ورامسي هما من حسما فوز أرسنال على أولمبياكوس بهدفي الفوز اللذين يفترض التوقف عندهما، فسقط بالتالي تعصّب السيّد والكنشو!

وفي تلك الأمسية، أنشد الجمهور مراراً: «بودولسكي، بودولسكي، يمكنه التسجيل متى يشاء». أغنية ضجت بها كل الشوارع المؤدية الى محطة أرسنال للمترو، وفيها معانٍ مهمة ودلالات على أن هؤلاء المشجعين في حالة يأس لإيجاد بطل ينادون باسمه ويرتدون قميصه، وما الأغنية هذه إلا دليل على أن «الأمير بولدي» هو المرشح الأبرز للحصول على هذا الشرف. وهذا الأمر يشير إليه كريس بركنز الذي يحلّل بطريقة منطقية، قائلاً إن الألماني يتمتع بكل الصفات التي تخوّله تتويج نفسه قائداً لكتيبة «مدفعجية» لندن، رغم أنه لم يقدّم أداء خارقاً حتى الآن. ويعلّل بركنز قائلاً: «يملك خبرة كبيرة في سن صغيرة، هو جريء ويلعب مهاجماً ويحظى بتعاون الجميع لأنه يحب أن يمرر الكرة إليهم أيضاً. هو ليس أنانياً، وهذا أمر مفصلي».

قد يكون جواب بركنز مقنعاً، وخصوصاً عندما يعطي أمثلة حول أن النجم المطلق في أرسنال كان دائماً لاعباً مهاجماً. لكن الاتفاق على اسم معيّن يبدو صعباً في مدرجات «استاد الإمارات»، إذ يشق شقيقه إدوين طريقه الى الحديث قائلاً: «هو جاك ويلشير. إنه «قلب الأسد» المنتظر، أما البقية فهم كومبارس».

النوعية لا النجومية

«لا يمكن شراء النوعية»، هذه هي اللافتة الأكثر لفتاً للأنظار بين مئات اللافتات التي تزيّن مدرجات «استاد الإمارات». لافتة هي أشبه بتقدير لأداء لاعبي أرسنال، وهي أيضاً رسالة موجّهة بوضوح الى الخصوم، أمثال: مانشستر سيتي بطل إنكلترا ومانشستر يونايتد وصيفه، اللذين يقول لهما مشجعو أرسنال حرفياً بأنه يمكنهم ربما شراء أغلى اللاعبين النجوم، لكنهم لن يكون بمقدورهم شراء نوعية اللعب الممتعة التي تميّز مجموعة المدرب أرسين فينغر أياً تكن الأسماء الموجودة فيها.

الفورمولا 1

شوماخر يقول وداعاً في نهاية الموسم

ستة سباقات هي ما تبقى للأسطورة الالماني ميكايل شوماخر في عالم الفورمولا 1، حيث إنه بعدها سيعلن اعتزاله السباقات بشكل نهائي بعد عودته عنه في عام 2010، وهو أشار إلى أنه كان يفكر في هذا الموضوع منذ أشهر عدة

هذه المرة الثانية التي يعلن فيها شوماخر اعتزاله (تيم شونغ ـ رويترز)

طغى خبر قرار السائق الالماني الشهير ميكايل شوماخر، بطل العالم سبع مرات في سباقات الفورمولا 1، الاعتزال في نهاية العالم الحالي، كما اعلن في مؤتمر صحافي في سوزوكا، على ما عداه على هامش سباق جائزة اليابان الكبرى. وقال شوماخر: «بدأت افكر في الامر منذ عدة اشهر، ثم سنحت الفرصة امام مرسيدس للتعاقد مع (البريطاني) لويس هاميلتون. لقد ساعدني هذا الامر في اتخاذ قراري». وكان شوماخر قد عاد عن اعتزاله عام 2010 بعد توقف ثلاث سنوات ووقع عقداً مع مرسيدس لمدة ثلاث سنوات. وقد تسارعت الاحداث مع تعاقد مرسيدس مع هاميلتون الاسبوع الماضي، خصوصاً في ظل ترقب مستقبل شوماخر وسط انباء تحدثت عن امكانية انتقاله الى فريق ساوبر، لكن الاخير دحض هذه الشائعات باعلان اعتزاله نهائيا. ويتبقى لشوماخر خوض ستة سباقات حتى نهاية الموسم الحالي.

بطولة العالم

ستكون حلبة سوزوكا خلال عطلة نهاية الاسبوع الحالي مسرحاً للمرحلة الخامسة عشرة (من اصل 20) من بطولة العالم لسباقات الفورمولا 1 التي شهدت في الايام القليلة الماضية تغييرات هامة جداً لكن الواقع الثابت الوحيد هو أن سائق فيراري الاسباني فرناندو الونسو ما زال في الصدارة.

ومن المؤكد ان الحظ لعب دوره ووقف الى جانب الونسو حتى الان لان السائق الاسباني لم يذق طعم الفوز في المراحل الاربع الاخيرة بل حتى انه اضطر للخروج من سباق بلجيكا دون نقاط بعد تعرضه لحادث في اللفة الاولى، الا انه ما زال في وضع مريح في الصدارة نتيجة سوء طالع ونتائج ملاحقيه، ابرزهم سائق ماكلارين ـ مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون الذي اضطر للانسحاب من السباق الماضي في سنغافورة حين كان في الصدارة وذلك بسبب عطل في علبة السرعات ادى في النهاية الى تشجيعه على اتخاذ قرار ترك فريقه الحالي والانتقال الى مرسيدس اي ام جي اعتباراً من الموسم المقبل.

ويبدو بطل العالم الالماني سيباستيان فيتيل (ريد بُل رينو) الاوفر حظاً حالياً من اجل مزاحمة الونسو بعد ان عاد الى الدرجة الاولى لمنصة التتويج التي غاب عنها لتسعة سباقات على التوالي، بفوزه على حلبة «مارينا باي» خلال السباق الماضي الذي انتهى بعد مرور ساعتين وليس بانتهاء اللفات الـ 61 وذلك بسبب تدخل سيارة الامان اكثر من مرة. «اعشق حلبة سوزوكا. بالمختصر، انها تملك اجمل المنعطفات واكثر الجماهير لطافة»، هذا ما قاله فيتيل عن الحلبة اليابانية، مضيفاً «احب فعلاً القدوم الى هنا. في 2011 اختبرت اليابان اوقاتاً صعبة (الهزة الارضية والتسونامي الذي تلاها في 11 اذار 2011 وتسببا بمقتل وفقدان 18 الفاً و879 شخصاً)، وبالتالي كان من المهم جداً محاولة ان نمنحهم شيئاً من البهجة وان نظهر مساندتنا لهم في محنتهم». وتابع «اتمنى لو تمكنت من الفوز هناك في 2011، كان السباق الثالث لي على الحلبة المفضلة عندي وما زلت منزعجاً قليلاً لاني فزت باللقب العالمي باحتلالي المركز الثالث (وليس الفوز بالسباق). الحلبة بذاتها هائلة، وكل متر فيها مميز».

وستكون الانظار موجهة دون ادنى شك الى ماكلارين-مرسيدس لان الفريق البريطاني يخوض سباقه الاول منذ اعلانه عن رحيل هاميلتون الى «مرسيدس جي بي» الموسم المقبل ليحل بدلاً من «الاسطورة» الألماني ميكايل شوماخر، والتعاقد مع سائق ساوبر-فيراري المكسيكي سيرجيو بيريز ليقود الى جانب البريطاني الآخر جنسون باتون.

وتقام التجارب الحرة الاولى للسباق اليوم الساعة 04,00 فجراً بتوقيت بيروت، والثانية الساعة 08,00 صباحاً، والتجارب الرسمية غداً (08,00 صباحاً) والسباق الأحد (09,00 صباحاً).

البطولات الأوروبية

مرسيليا × سان جيرمان في فرنسا

يسعى بايرن ميونيخ الى تعويض خيبته الاوروبية عندما يعاود النشاط المحلي، حيث يستقبل هوفنهايم الذي يحتل مركزاً وسطاً في الترتيب في المرحلة السابعة من الدوري الألماني لكرة القدم. وقد يعود الى صفوف بايرن جناحه الهولندي السريع اريين روبن بعد ان غاب عن مباراتي فريقه الاخيرتين، وايضاً لاعب الوسط باستيان شفاينشتايغر الذي لم يخض المباراة ضد باتي بوريسوف.

وهنا البرنامج:

- الجمعة: أوغسبورغ - فيردر بريمن (21,30).
- السبت: بايرن ميونيخ - هوفنهايم (16,30)، شالكه - فولسبورغ (16,30)، ماينتس - فورتونا دوسلدورف (16,30)، فرايبورغ - نورمبرغ (16,30)، غروثر فورث - هامبورغ (16,30). - الاحد: بوروسيا مونشنغلادباخ - اينتراخت فرانكفورت (16,30)، شتوتغارت - باير ليفركوزن (18,30)، هانوفر - بوروسيا دورتموند (18,30).

■ **فرنسا (المرحلة 8)**: مواجهة نارية ستجمع بين مرسيليا المتصدر وباريس سان جيرمان صاحب المركز الثالث. وخلافاً لجميع التوقعات، حقق مرسيليا انطلاقة صاروخية حيث فاز في مبارياته الست الاولى، لكنه سقط في الجولة الاخيرة امام فالنسيان 1-4 ما رسم علامة استفهام كبيرة حول قدرته في استكمال مسلسل انتصاراته أمام سان جيرمان الذي بدوره خاض مباراة سيئة في دوري ابطال اوروبا امام بورتو وخسرها 0-1.

وهنا البرنامج: - الجمعة: سانت اتيان - نانسي (21,45). - السبت: مونبلييه - ايفيان (18,00)، سوشو - رين (21,00)، ليل - اجاكسيو (21,00)، تولوز - فالنسيان (21,00)، باستيا - تروا (21,00)، ريمس - نيس (21,00). - الاحد: بريست - بوردو (15,00)، لوريان - ليون (18,00)، مرسيليا - باريس سان جيرمان (22,00).

أصداء عالمية

استبعاد فردیناند من إنكلترا ...

استبعد مدرب المنتخب الانكليزي روي هودجسون قطب دفاع مانشستر يونايتد ريو فرديناند (33 عاماً و81 مباراة دولية) عن التشكيلة التي أعلن عنها استعداداً للمباراتين امام سان مارينو في ويمبلي وبولونيا في وارسو على التوالي في 12 و16 تشرين الاول الحالي ضمن الجولتين الثالثة والرابعة من منافسات المجموعة الثامنة في التصفيات الاوروبية المؤهلة الى نهائيات كأس العالم المقررة في البرازيل عام 2014.

... ونصري من فرنسا

فضل مدرب منتخب فرنسا، ديدييه ديشان، عدم الاعتماد على لاعب وسط مانشستر سيتي سمير نصري في التشكيلة المدعوة لمواجهة اليابان ودياً في 12 الحالي، وإسبانيا ضمن تصفيات مونديال 2014 في 16 منه.

قمة الأرجنتين والبرازيل لم تلعب بسبب الإضاءة!

ألغيت المباراة الودية التي كانت مقررة بين الارجنتين والبرازيل بسبب سوء الاضاءة. وبعدما حضر اللاعبون الى الملعب، واستمع الجميع الى النشيد الوطني لكلا الدولتين، انطفأت الانوار في أحد المصابيح الرئيسية التي تنير الملعب. وبعد ساعة من الانتظار وعدم التمكن من إصلاح العطل، قرر حكم المباراة إلغاءها.

أزارنكا وشارابوفا إلى ربع النهائي

تأهل التشيكي طوماس برديتش والصربي يانكو تيبساريفيتش، المصنفان ثانياً وثالثاً توالياً، الى الدور ربع النهائي من دورة طوكيو الدولية لكرة المضرب، بعد فوز الأول على الكولومبي اليخاندرو فايا 6-3 و7-5، والثاني على السويسري ماركو شيوديناي الصاعد من التصفيات 6-4 و6-2. وفي الدور المقبل يلتقي برديتش مع الياباني كي نيشيكوري الثامن والذي تغلب على الإسباني طومي روبريدو 5-7 و6-1 و6-0، وتيبساريفيتش مع الكندي ميلوش روانيتش السادس والفائز على الصربي الاخر فيكتور تروسيكي 3-0 ثم بالانسحاب. من جهة أخرى، بلغت كل من البيلاروسية فيكتوريا ازارنكا، المصنفة اولى، والروسية ماريا شارابوفا الثانية الدور ربع نهائي في دورة بكين الدولية، بفوز الأولى على الروسية ايلينا فيسنينا 6-3 و6-3، والثانية على السلوفينية بولونا هركوك 6-0و6-2. وستكون المواجهة المقبلة لشارابوفا قوية مع الألمانية انجليك كيربر الخامسة التي تغلبت على الدنماركية كارولين فوزنياكي العاشرة 6-1 و6-2 و6-4.

الأخبار al-akhbar

الجمعة 5 تشرين الأول 2012 العدد 1826

مصطفى سعيد ومحمود تركماني والأذن ثالثهما

بشير صفير

تحت عنوان «حوار العميان» يجتمع المصري المقيم في لبنان مصطفى سعيد واللبناني المقيم في سويسرا محمود تركماني، لتقديم أمسية وحيدة على خشبة «مسرح دوّار الشمس». عنوان اللقاء يحيل إلى مقولة «حوار الطرشان» ذات الدلالة المعروفة عن عبثية التفاهم بين طرفَيْ نزاع. أما «حوار العميان» فمُستمدَّة من أكثر من مصدر. يراد بهذا العنوان القول إنّ لا أهمية لحاسة البصر في عالم الموسيقى عموماً. أما المصدر المباشر الذي ينبثق منه هذا العنوان، فهو مصطفى سعيد، الموسيقي الضرير المعروف.

موسيقياً، يُعتبر اللقاء تفاعلاً بين الاستشراق والشرق. محمود تركماني (عود وغيتار) من الموسيقيين الذين غادروا الوطن العربي ليستقروا في أوروبا والعمل على جمع عالمَيْن. بعد ذلك، انطلق بمشروع مستوحى من الإرث الموسيقي العربي لكن بمفردات يستسيغها الغرب ويستسهل مقاربتها بعض الجيل الجديد في الشرق. أما مصطفى سعيد (عود) فهو نقيض زميله، إذ عُرِفَ عنه إحياؤه للموسيقى التقليدية العربية بأسلوب محافظ. في الأمسية، يقدِّم الثنائي مقطوعات مرتجلة، مجموعة من الألحان العربية التراثية.

محمود تركماني

«حوار العميان»: 8:30 مساء اليوم ـ «مسرح دوار الشمس» (الطيونة، بيروت). للاستعلام: 01/381290

دولة فايسبوك أكبر من الصين؟

أعلنت فايسبوك أنّ عدد مستخدمي موقعها وصل الى مليار الشهر الماضي، أي بزيادة تتعدى 45 مليون مستخدم منذ حزيران (يونيو) الماضي. الشركة التي تتخذ من ولاية كاليفورنيا مقراً لها، أوردت على موقعها الإلكتروني أنّ فايسبوك وصل الى عتبة المليار مستخدم في 14 أيلول (سبتمبر) الماضي، مشيرةً إلى أنّ متوسط أعمار المستخدمين بلغ 22 عاماً، وأنّ الدول الأكثر استخداماً له هي: البرازيل، الهند، أندونيسيا، المكسيك والولايات المتحدة.

وارتفعت أسهم فايسبوك 2,1 في المئة لتصل الى 22,27 دولاراً للسهم في التعاملات المبكرة أمس الخميس، علماً بأنّ قيمة السهم كانت تبلغ 38 دولاراً عند طرحه للمرة الأولى في أيار (مايو) الماضي. ومنذ تحوّلها إلى شركة مساهمة في بداية العام الحالي، وطرح أسهمها في بورصة نيويورك، خيّب أداء سهم فايسبوك الآمال. وفقاً للمحلّلين، فإنّ سعر الطرح الأوّلي قد يكون أكثر مما تُقدّر على أساسه الشركة. ومع وصول عدد المشتركين إلى مليار شخص، تزداد الضغوط على الشركة لزيادة إيراداتها وتحديداً من الإعلانات، وخصوصاً أنّها تحوّلت إلى ثالث أكبر دولة (افتراضياً) بعد الصين والهند.

مثقفون سوريون أسقطوا التلفزيون

دمشق ـ **وسام كنعان**

يقتحم التلفزيون جميع الأماكن ويسجل ثباتاً ملحوظاً في مواجهة الانترنت وثورة التكنولوجيا التي لا تهدأ ولا تستكين. رغم أن التلفزيون مازال يسجل الحضور الأهم في تغطية الزلازل والأخبار التي تعصف في البلاد العربية، هناك بعض المثقفين السوريين الذين يتمترسون خلف رأيهم الرافض لمتابعة التلفزيون ويعتبرونه مضيعة للوقت وحالة تسهم في إفساد الذوق العام وتزوير الحقائق وتكريس التوتر عند المشاهدين نتيجة التوجهات السياسية للمحطات الفضائية. هكذا، لا يزال صادق جلال العظم يرفض مشاهدة التلفزيون حتى هذه اللحظة. ليس ذلك فقط، بل إنّ المفكر السوري يصرّ على عدم اقتنائه في منزله. وعندما يضطر لمتابعة أي حدث استثنائي، يفضل زيارة الأصدقاء لمتابعة هذه الأحداث لوقت قصير. وعندما قرر المخرج السوري محمد ملص أن يريح صاحب «ذهنية التحريم» من عناء الانتقال إلى بيوت أصدقائه إذا فكر في متابعة نشرة أخبار، أهداه تلفزيوناً. لكن ما كان من العظم إلا أن جيّر الهدية لصالح أحد أبنائه بمنتهى الهدوء من دون أن تتمكن رياح الربيع العربي من إقناعه بغير ذلك. يضاف إلى صادق جلال العظم أسماء أخرى تناصره وترفض مشاهدة التلفزيون منهم الكاتب والمعارض ياسين الحاج صالح والشاعر الشاب محمد ديبو. هذا الأخير يقول لـ«الأخبار»: «قرأت مرةً حواراً مع المسرحي الراحل سعد الله ونوس عن سلبيات التلفزيون. ومنذ ذلك الوقت، اتخذت قراراً بعدم متابعة هذا الصندوق السحري وما زلت عنده، وآخر ما شاهدته كان مسلسل «الزير سالم» لحاتم علي (2000)». لقد أصبح هؤلاء المثقفون محل انتقاد بالنسبة إلى بعض صناع الدراما السورية الذين يتباهون بالنجومية الساحقة التي تحققها أعمالهم، لكن لا يعرف صادق جلال العظم ولا رفاقه أسماء أو أشكال نجوم تلك الأعمال. وعلى الضفة المقابلة، يجد كبار نجوم الدراما السورية مثل بسام كوسا، وعابد فهد وأيمن رضا صعوبة في استخدام الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي ويفضلون النأي بأنفسهم عن فوضى الفضاء الافتراضي، خصوصاً أنّ هؤلاء النجوم كانوا الأكثر عرضةً للإهانات والشتائم وتزوير الصفحات التي تحمل أسماءهم منذ اندلاع الأزمة السورية.